القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

يومية - سياسية - مستقلة

السنة السابعة العدد 2237 الخميس 18 تموز (يوليو) 1996 - 3 ربيع الاول 1417هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2237 Thursday 18 July 1996

اتهم امريكا بالتصعيد وانتقد قمة القاهرة

صدام لدول الخليج: التمسك بالقوات الاجنبية سيؤدي للتخلص من الحكام الذين رضوا بـ«الخيانة والعبودية»

■ بغداد - اف ب - رويتر: دعا الرئيس العراقي صدام حسين رؤساء «الحكام العرب الضالين» الى اخراج الاجنبي من بلدانهم والابتعاد عن كل ما «يغضب الله»، كما دعا الشعب العربي الى قلب حكامه، قاصدا بذلك المملكة العربية السعودية دون ان يسميها.

جاء ذلك في كلمة عبر التلفزيون والاذاعة بمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لتسلم حزب البعث السلطة في العراق في السابع عشر من تموز (يوليو) 1968 نقلتها وكالة الانباء العراقية الرسمية. وندد الرئيس حسين بـ«اولئك الذين يستقدمون الاجنبي الى ديار العرب ليكون فيها السيد»، وقال «انهم في هذا انما يكتبون سجلهم في خانة العبيد للاجنبي ان لم يكن في خانة من خانوا الامانة والشرف الوطني والقومي وشرف ومعاني الرسالة الاسلامية». واضاف «ليس هناك شيء يمكن ان يطمئن الحكام الضالين تجاه شعبهم وامتهم الا ان يجعلوا الاجنبي خارج الحدود ويبتعدوا عن كل ما يغضب الله والامة ويعودوا الى الطريق القويم».

واوضح الرئيس العراقي ان «تقادم الزمن على وجود الاجنبي سيزيد الهوة بين الحاكم والمحكوم بنفوذ او حراب الاجنبي فيصبح الشعب امام شعار لم يكن قد تعناه مسبقا وهو ان الخلاص من حراب الاجنبي وتحكمه في رقاب الاحرار لا يتحقق الا بالخلاص من الحكام». كما شدد الرئيس العراقي على «التوجهات العدوانية للادارة الاميركية حيال العراق» وقال «ان الولايات المتحدة حاولت ومعها من يدونها في سياستها المفرقة، دفع الامور الى الصدام او قبول المساومة على السيادة او الشرف الوطني من خلال واجهات معروفة في تنفيذ قراراتها التي سميت بقرارات مجلس الامن».

وهاجم ايضا قمة القاهرة «وما افرزته من تراجعات ومواقف سلبية تهدد المصالح العليا للامة العربية وامنها القومي».

ونقلت وكالة رويتر في بغداد عن صدام قوله «في القاهرة مرة اخرى نضحت ما نضحته نفوس من ضعفوا امام انفسهم وشياطينهم واسيادهم بعد ان تحولوا الى اذناب تابعين خانعين». واضاف «لقد اجتمع بعض الحكام العرب من اصحاب الغرض المسبق ومعهم من جاء من غير غرض مسبق ضد شعب العراق بل واجتمع الاشرار هناك ليكونوا ليس ضد شعب العراق فحسب وانما ضد كل احرار العرب... لقد اجتمعوا هناك وكل يحمل ضعفه وضغينته.. بعضهم لوح لمن يغريه بكيس اموال.. او لوح لمن يخشاها بعصا الاجنبي».

واثناء ادلاء صدام بخطابه اطلقت المدفعية العراقية 21 طلقة احتفالا بعيد الثورة التي وصفتها صحيفة (الجمهورية) الحكومية بانها معجزة القرن العشرين.

وانبعثت الاناشيد من مكبرات صوت في الشوارع تشيد بالرئيس وبحزب البعث وجاب بضع مئات من الاشخاص الشوارع حاملين لافتات وصورا لصدام. وقال صدام ان رفع العقوبات التجارية التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990 هو السبيل للاستقرار في المنطقة والعالم وان رفع الحظر هو اولوية بالنسبة للشعب العراقي.

واضاف «في هذا الاجتماع دعا من دعا بعد ان تلقى الاشارة من واشنطن الى ان يكف العراق عن تهديداته لجيرانه.. وفي ذلك الوقت تناسى اولئك الحكماء كيف يعتدى على العراق يوميا من قبلهم او من قبل اسيادهم من قواعد عسكرية اجنبية داخل الوطن العربي... وكيف يموت عشرات الالوف من الاطفال والشيوخ والنساء بسبب الحصار الذي قرروه او تبنوه بعد ان قرره اسيادهم».

اتصالات مكثفة لتصليب الموقف العربي لمواجهة تطرف الليكود

مصر تجدد مطالبتها اسرائيل التزام السلام وتعد بالاستماع لنتنياهو «بعقل مفتوح»

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لدى اجتماعه بنظيره الأردني عبد الكريم الكباريتي في تل أبيب (رويتر)

القاهرة - القدس -

من سامي عابودي واندي غولدبرغ:

جددت مصر امس مطالبتها اسرائيل بتنفيذ التزاماتها في اطار عملية السلام من دون ان تفقد الامل في امكانية اقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يزورها اليوم بتخفيف لهجته.

وجاء الموقف المصري على لسان وزير الخارجية عمرو موسى ومدير مكتب الرئيس المصري اسامة الباز اثر لقائهما دوري غولد مستشار نتنياهو الذي زار القاهرة لبضع ساعات تمهيدا لاول زيارة يقوم بها نتنياهو لمصر منذ توليه منصبه.

ولكد موسى اثر اول لقاء مع مسؤول اسرائيلي منذ انتخاب نتنياهو في 29 ايار (مايو) الماضي ان مصر «ستستمع الى موقف نتنياهو وسيقوم الرئيس حسني مبارك بشرح الموقفين المصري والعربي والاهمية التي تحتلها عملية السلام كخيار استراتيجي على ان تستند صيغته التنفيذية الى الاسس نفسها التي تم الاتفاق عليها» في مدريد في اواخر 1991.

واضاف ان مصر ستؤكد خلال اللقاء ان السلام الذي تسعى اليه يجب ان يكون «عادلا وشاملا ودائما حتى يمكن لكافة الامور الاخرى ان تسير بايجابية في المنطقة». واكد موسى بذلك تمسك بلاده بالموقف الذي عبرت عنه قمة القاهرة العربية في حزيران (يونيو) الماضي والذي حذر اسرائيل من ان تنصلها من التزاماتها سيؤدي الى «اعادة النظر» بعملية التطبيع التي بدأتها بعض الدول العربية وبالتعاون الاقليمي الذي بدأت ملامحه ترتسم خلال قمتي الدار البيضاء وعمان الاقتصاديتين في العامين الماضيين.

اما الباز الذي اعرب عن امله في ان تتمكن مصر من تليين مواقف نتنياهو الرافض لاي انسحاب من الاراضي المحتلة واقامة دولة فلسطينية والتفاوض حول القدس فقال ان مصر «ستستمع الى نتنياهو بعقل مفتوح لا سيما اذا كان طرحه ايجابيا ويساعد على دفع مسيرة السلام وتنفيذ ما سبق الارتباط به من اتفاقات (مع الفلسطينيين) والدخول في المفاوضات بهدف مواصلة عملية السلام». واوضح الباز في معرض رده على سؤال حول اعلان اسرائيل الثلاثاء نيتها تخفيف الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ ستة اشهر «اذا صح ذلك فستكون خطوة ايجابية، ولكن هناك خطوات اساسية اخرى لا بد من اتخاذها، ونامل ان يكون اجتماع اليوم فاتحة في هذا الطريق».

وكان الباز اكد امس الاول ان مصر «تأمل في ان تسمع من نتنياهو ما يفتح الباب لمفاوضات جادة ومنتجة لاننا متأكدون من ان الشعب الاسرائيلي نفسه يتوق الى استمرار عملية التفاوض وعدم انتكاسها لان مثل هذا الانتكاس خليق بان يعود على المنطقة كلها بما فيها اسرائيل بنتائج غير مؤاتية واهدار هذه الفرصة السانحة لتحقيق تقدم حقيقي على طريق السلام».

وقال الباز في تصريحات صحافية امس ان «اسرائيل لا تستطيع ان تستمر في التصرف على هواها (..) نحن نعتقد انها ستغير مواقفها طبقا للالتزامات التي تعهدت بها بغض النظر عن تشكيل حكومة جديدة».

وشهدت الدول العربية اتصالات مكثفة مؤخرا للتنسيق لمواجهة موقف نتنياهو المتشدد. واستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس نظيره اللبناني الياس الهراوي حيث تم بحث تصليب الموقف العربي من اجل السلام.

واعلن تلفزيون عمان ان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي تباحث هاتفيا امس الاربعاء مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل.

وقال التلفزيون ان «وجهات النظر الاردنية - السعودية كانت متطابقة حيال مسألة الوصول الى سلام شامل ودائم» في منطقة الشرق الاوسط.

وتبادل الفيصل والكباريتي، الذي يتولى ايضا حقيبة الشؤون الخارجية، «وجهات النظر حول تطورات مسيرة السلام والجهود المبذولة لدعم هذه المسيرة وصولا الى تسوية دائمة» للصراع العربي - الاسرائيلي.

وعقد رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي اجتماعين منفصلين امس الاول مع مبارك ومع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في مصر قبل ان يتوجه الى اسرائيل لعقد اجتماع مفاجئ مع نتنياهو.

وقال الكباريتي في القاهرة امس الاول «لا اقول ان تصريحات نتنياهو لا تقلقني... بالواقع اقلقتنا كثيرا وتحديدا بالقضايا التي تتعلق بموضوعي القدس والمستوطنات».

ويضغط الفلسطينيون على نتنياهو لتنفيذ اتفاقات مؤقتة موقعة مع حكومة اسرائيل السابقة منها اتفاق لاعادة انتشار الجيش خارج مناطق من مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وتأجل اعادة الانتشار الذي كان مقررا اصلا في اذار (مارس) بعد ان ادت هجمات انتحاريين اسلاميين الى مقتل 59 شخصا في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس). ولم يتخذ نتنياهو بعد قرارا في هذه المسألة.

ويشكو الفلسطينيون ايضا من ان نتنياهو الذي يعتزم زيارة الاردن في وقت لاحق هذا الشهر يتجاهل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

(تفاصيل ص 4 و5)

بيري توقع «انفجارات اشد من هجوم الظهران»

امريكا تتجاهل تصريحات الامير سلطان وتؤكد عزمها نقل المارينز لمقرات جديدة

واشنطن - من تشارلز اليدجر:

قالت وزارة الدفاع الامريكية الليلة قبل الماضية ان من المتوقع ان تعلن قريبا عن خطة لنقل عدد كبير من جنودها المتمركزين بالسعودية الى اماكن اكثر امنا بهدف حمايتهم من الهجمات الارهابية.

وتأتي هذه الخطوة التي توقع البنتاغون ان تحظى بتأييد الزعماء السعوديين في اعقاب هجوم بشاحنة ملغومة في 25 حزيران (يونيو) الماضي على مجمع سكني عسكري بالقرب من الظهران اودى بحياة 19 عسكريا امريكيا واصاب مئات اخرين.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع كين بيكون «هذه الخطط محل بحث داخل القيادة المركزية الامريكية وبين القيادة والمملكة العربية السعودية».

واضاف «انا اتوقع ان تتوفر لدينا قريبا تفاصيل لتطلعنا بشأن امكانية نقل قوات امريكية، واعتقد انه سيتم في النهاية نقل عدد لا بأس به من قواتنا».

وابدى مسؤولون امريكيون قلقهم بشأن مدى تعاون السعودية في البحث عن مدبري تفجير 25 حزيران (يونيو). لكن بيكون قال ان السعوديين ابدوا في الاونة الاخيرة رغبة قوية في المساعدة في حماية القوات الامريكية. ونقلت وكالة الانباء السعودية الرسمية في بداية الاسبوع عن وزير الدفاع الامير سلطان بن عبد العزيز قوله ان الرياض لا تحبذ اقتراحا لوزارة الدفاع الامريكية بنقل بعض القوات الامريكية في السعودية. لكن مسؤولين سعوديين وامريكيين قالوا يوم الاثنين ان هذه التصريحات شوهت بما يخرجها عن مضمونها.

وقال بيكون للصحافيين «اتوقع ان يؤيدوا ما نقترحه تماما».

من جهته اعلن وزير الدفاع الامريكي وليام بيري امس ان الولايات المتحدة تخشى وقوع هجمات ارهابية جديدة على القوات الامريكية في منطقة الخليج وتبحث سبل حماية جنودها من اسلحة الدمار الشامل.

واوضح بيري للمراسلين «لقد اسسنا حمايتنا منذ سنوات طويلة على قاعدة التهديد الاخير والهجوم الاخير.. ولكننا نعتقد ان هناك احتمالا بوقوع هجمات اشد. اننا نريد استباق هذه الهجمات والتخطيط لمواجهتها». واضاف بيري قائلا انه في منطقة الخليج وبلاد مثل تركيا والبوسنة «يجب ان نستعد لمواجهة هجوم بالاسلحة الكيميائية والبيولوجية وقنابل تزيد زنتها عن 1500 كيلوغرام وتتراوح بين 5 اطنان و10 اطنان وهجمات بمدافع الهاون».

البحرين: احراق معرض للسيارات ومصرف بالعاصمة دون ضحايا

■ المنامة - اف ب: اعلنت وزارة الداخلية البحرينية امس ان حريقا مفتعلا الحق الاثنين الماضي اضرارا بقسم من معرض لبيع السيارات في منطقة سترة (جنوب المنامة) من دون ان يسفر عن سقوط ضحايا.

واوضحت الوزارة في بيان نشرته الصحف البحرينية ان المحققين عثروا على مادة قابلة للاشتعال سكبت على ارض المعرض من تحت الباب الحديدي.

واضاف البيان ان النيران وصلت ايضا الى فرع مصرف اجنبي في نفس البناء واصيب باضرار جزئية ولكن رجال الاطفاء تمكنوا من السيطرة على النيران.

واكدت وزارة الداخلية في بيانها ان السلطات البحرينية شنت عملية مطاردة بحثا عن الفاعلين.

يذكر ان البحرين تواجه منذ كانون الاول (ديسمبر) 1994 موجة من الاعتداءات واعمال العنف اوقعت 22 قتيلا على الاقل. وتطالب المعارضة التي يعيش معظم زعمائها في الخارج خصوصا باعادة العمل بالبرلمان الذي حله الامير عيسى بن سلمان آل خليفة في العام 1975 بعد عام ونصف العام من قيامه.

واصدرت محكمة امن الدولة في البحرين منذ مطلع حزيران (يونيو) احكاما مبرمة على ثمانين بحرينيا متهمين بارتكاب جرائم قتل واعمال تخريب، تتراوح بين الاعدام والسجن لمدة عام وفق حصيلة وضعتها وكالة فرانس برس استنادا الى المصادر الرسمية.

واتهمت الحكومة البحرينية ايران في مطلع الشهر الماضي بالسعي الى الاطاحة بالنظام القائم في الدوحة من خلال تسليح وتمويل «تنظيم ارهابي» يطلق عليه اسم حزب الله - البحرين.

ورفضت ايران هذه الاتهامات.

الاردن: اعتقال قياديين حزبيين حرضا ضد رفع سعر الخبز

عمان - «القدس العربي»:

اعتقلت اجهزة الامن الاردنية امس قياديين ينتميان لحزب يشارك بالحكومة من خلال وزير الزراعة مصطفى شنيكات، وقالت مصادر في الحزب الديمقراطي الاردني ان اثنين من قياديي الحزب هما شحادة المهداوي، وقيس الذنيبات اعتقلا وبحوزتهما بيانات، مناهضة لحكومة عبد الكريم الكباريتي. وقالت المصادر ان المذكورين اعتقلا وهما يوزعان بيانات تعارض قرار الحكومة برفع اسعار الخبز، وتحرض الشارع للاحتجاج على القرار، ووصفت البيانات التي ضبطت بحوزتهما حكومة الكباريتي بانها حكومة «سوداء».

وكان لقب حكومة «الثورة البيضاء» قد ارتبط بحكومة الكباريتي منذ تشكيلها.

ومن جهتها واصلت احزاب المعارضة الاردنية حملتها «التصعيدية» لمواجهة قرار الحكومة برفع سعر الخبز، وقررت الاحزاب توسيع النطاق الجماهيري لمعارضة القرار من خلال تنظيم مسيرات شعبية تحتج على قرار رفع سعر الخبز.

ويعتبر هذا اهم تحركات المعارضة بهذا الاتجاه، وكانت قيادة حزب جبهة العمل الاسلامي وهو اكبر احزاب المعارضة قد قررت في البداية عدم المشاركة باحتجاجات شعبية ضد قرار الخبز.

لكن المعارضة الاسلامية عادت وتراجعت عن قرارها وقررت المشاركة بمسيرة شعبية سلمية ضخمة دعت الاحزاب لتنظيمها يوم الثلاثاء المقبل، علما بان مسيرة من هذا النوع نظمت مساء امس الاربعاء في مدينة اربد شمالي المملكة، وحظر الحاكم الاداري لمدينة «عجلون» الشمالية تنظيم مسيرة جماهيرية احتجاجية مماثلة.

وتراهن الحكومة على «انضباط» الشارع وعدم تحركه للاحتجاج على القرار، لكن المعارضة اعلنت انها ستلتزم بالاشكال الديمقراطية للتعبير عن الرفض الجماهيري للقرار، وقالت انها «ستنظم» مسيرات شعبية سلمية للاحتجاج على قرار رفع سعر الخبز.

واتخذت الاجهزة المختصة احتياطات امنية تحسبا لاي طارئ، فيما تواصل الحكومة حملتها الاعلامية لاقناع المواطنين ذوي الدخول المحدودة بأن القرار لن يشملهم، وان الدعم الرسمي «لخبزهم» مستمر.

ويقول مراقبون ان اي مسيرات جماهيرية لن تنجح بدون مشاركة التيار الاسلامي الذي يبدو انه اكثر التيارات تحفظا من هذا الجانب، والسبب - حسب المراقبين - هو تأييد «القصر» الواضح والمباشر لقرار الحكومة.

ويرى معارضون اسلاميون ان مشاركتهم بنشاطات جماهيرية معارضة للحكومة ستظهر وكأنها مشاركة ضد «النظام» وليس ضد الحكومة، الامر الذي يخلق المزيد من الاشكالات بينهم وبين النظام ويعرض العلاقة «الهادئة والسلمية» بين الطرفين الى التوتر.

قريع هدد بالاستقالة.. ونجح بفرض مناقشة مشروع الدستور

جلسة ساخنة للمجلس التشريعي الفلسطيني تنجح بابراز النواب كسلطة تنافس عرفات

نابلس - «القدس العربي» - من خليل عبد ربه:

جلسة المجلس التشريعي الثالثة عشرة التي عقدت يوم امس الاربعاء في مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية بدأت ساخنة وعاصفة.. وانتهت بتسوية وشهدت في بعض فصولها خلال الفترة الصباحية مناقشات حامية بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واعضاء في المجلس.

السبب المباشر «للسخونة» كان الرسالة التي وجهها عرفات قبل اسبوع الى المجلس التشريعي، والتي طلب فيها ان يسحب المجلس مشروع القانون الأساسي (الدستور)، والذي كان من المفترض أن يبدأ المجلس في مناقشته خلال الجلسة الحالية.

وكان المجلس التشريعي قد كلف لجنته القانونية اعداد مسودة لمشروع القانون الاساسي من اجل عرضه على المجلس لمناقشته واقراره، وقد انجزت اللجنة القانونية مسودة المشروع قبل حوالي ستة أسابيع.

وقد خاطب عرفات المجلس معللا سبب طلبه سحب المشروع بالقول ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير كلفت لجنة قانونية خاصة لاعداد مسودة للقانون. وقال عرفات لاعضاء المجلس «ارجو ان تتقيد بقرارات اللجنة التنفيذية.. لانها هي تمثل منظمة التحرير.. وبعض الناس يحاولون ان يوهموا بان هناك محاولات للقفز على منظمة التحرير ومحاولات لشطبها».

وكان عرفات قد روى للمجلس انه اكتشف بالصدفة اثناء وجوده في الطائرة وفي طريقه الى الكاميرون لحضور القمة الافريقية ان رئيس اللجنة المكلفة من اللجنة التنفيذية لاعداد مسودة القانون الاساسي جمال الصوراني لا علم له بالمشروع الذي اعده المجلس التشريعي. وقال عرفات لاعضاء المجلس «لذلك كان أول ما فعلته عندما وصلت غرفتي في الفندق لرسالي هذه الرسالة لكم والتي اطالبكم فيها بسحب مشروعكم».

وقد ووجه طلب عرفات بمعارضة شديدة من عدد كبير من اعضاء المجلس، وطالب اغلبية النواب الذين تحدثوا في الجلسة الصباحية بأن يستمر المجلس بمناقشة المشروع الذي اعدته لجنته القانونية واعتبار ذلك حقا من حقوق المجلس.

وذكر نواب اخرون بأن المجلس التشريعي حصل على المشروع الذي استندت اليه اللجنة القانونية من وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين. وقالوا ان ابو مدين لم يحل هذا المشروع الى المجلس التشريعي باسمه الشخصي بل باسم السلطة التنفيذية. وبهذا المعنى فان قيام المجلس بأعداد مسودة جديدة والبدء بمناقشتها يعتبر أمرا قانونيا.

ورد الرئيس الفلسطيني على اعضاء المجلس بالقول ان وزير العدل فريح ابو مدين قد «اخطأ في تحويله المسودة الى المجلس التشريعي، وان الرجوع عن الخطأ فضيلة».

واعتبر عدد من النواب في مداخلات لهم ان طلب سحب مشروع القانون الاساسي يندرج في اطار محاولات تهميش دور المجلس التشريعي ومنعه من اداء دوره وممارسة صلاحياته.

في حين قال نواب آخرون بأنه لا يجوز تحميل المجلس التشريعي الذي بذل جهدا كبيرا في اعداد مشروع للقانون الاساسي، مسؤولية تقصير الهيئات الاخرى التي لم تنجز حتى الان اعداد مثل هذا المشروع.

وقدم رئيس المجلس التشريعي احمد قريع (ابو علاء) مداخلة قوية في ختام الجلسة الصباحية اكد فيها ان الاجراءات التي اتبعها المجلس في صياغة مشروع القانون الاساسي كانت صحيحة ولم يخرج فيها عن القانون والنظام. واشار الى ان كافة خطوات اعداد المشروع، وكافة القرارات التي اتخذها المجلس بهذا الخصوص كانت بالاتفاق مع السلطة التنفيذية التي يشارك اعضاؤها الوزراء اضافة الى رئيسها في كافة جلسات المجلس.

وختم مداخلته بالقول انه «اذا لم يستمر المجلس في نقاش مشروعه الذي اعده، فسأكون قلقا.. وسيكون لي موقف آخر».

وذكرت مصادر في المجلس ان ابو علاء لوح باستقالته من منصبه كرئيس للمجلس اذا تم سحب المشروع المقدم اليه.

ولعبت استراحة الغداء دورا في ترطيب الاجواء والوصول الى مخرج للمأزق «التنظيمي الاجرائي» على حد وصف رئيس المجلس التشريعي للاشكال الذي شهدته جلسة المجلس. فخلال غداء ضم الرئيس الفلسطيني اضافة الى رئيس المجلس التشريعي وعدد من اعضاء المجلس، تم التوصل الى تسوية «للمأزق».

فقد تقدم النائب حسن عصفور عند بدء الجلسة المسائية باقتراح نص على ان يستمر المجلس في مناقشة المشروع الذي اعدته اللجنة القانونية، وعلى ان تقدم السلطة الوطنية مشروعها الى المجلس من اجل مناقشته. ويكون المشروع النهائي هو حصيلة النقاشات حول المشروعين حتى يقر الصيغة النهائية للقانون الاساسي، اضافة الى القوانين الاخرى المقدمة اليه، حتى لو تطلب الامر تمديد العمل بدورته الحالية.

واعتبر عدد من اعضاء المجلس ان هذا «القرار التسوية» هو بمثابة فوز للمجلس التشريعي دون ان يعني خسارة لاحد.

وقال احد اعضاء المجلس طلب عدم ذكر اسمه ان جوهر الصراع يدور حول وجود قانون يحدد صلاحيات مؤسسة الرئاسة. واضاف «ان المجلس التشريعي لا يريد بالتأكيد وجود مؤسسة رئاسة ضعيفة.. بل بالعكس يريدها قوية.. ولكن بقوة القانون. في حين يريد البعض ان يكون لمؤسسة الرئاسة صلاحيات الحكم المطلق».

اسرائيل تخرج جثث الشهداء من القبور لتسليمها لحزب الله

■ القدس - اف ب: قال مصدر عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي نبش امس الاربعاء قبور عشرات من المقاتلين من اعضاء المنظمات المناهضة لاسرائيل، وخصوصا من مقاتلي حزب الله، الذين سقطوا في جنوب لبنان.

واوضح المصدر ان الجثث كانت مدفونة في مقبرة في شمال اسرائيل وان هذه الخطوة تمت تمهيدا لتسليم الجثث الى لبنان مقابل جثتي جنديين اسرائيليين. وقال وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي امس الاربعاء انه متفائل بشأن فرص اتمام مبادلة مع جماعة حزب الله اللبنانية لاستعادة رفات جنديين اسرائيليين.

وردا على سؤال عن تقارير افادت ان اسرائيل ستبادل المعتقلين من حزب الله برفات الجنديين قال ليفي لراديو الجيش الاسرائيلي «هناك امور يمكن ان تتغير في اللحظة الاخيرة.. وقد تعلمنا هذا في الماضي. ولكن هل نحن متفائلون.. نعم نحن متفائلون».

الملك حسين يزور جنيف فجأة للقاء الشيخ زايد

■ جنيف - رويتر: قال مسؤول من الامارات العربية المتحدة ان الملك حسين عاهل الاردن اجتمع في جنيف امس مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات. واضاف المسؤول الذي رفض نشر اسمه ان الزعيمين اجتمعا في فندق انتركونتيننتال بالمدينة.

واستطرد «لا نعلم الى متى ستستمر المحادثات كما اننا لا نعلم جدول اعمال المحادثات». ويعمل الملك حسين حاليا على تحقيق التوازن بالحفاظ على علاقاته الوثيقة مع الزعماء العرب والسعي لاقامة علاقات وثيقة مع حكومة اسرائيل المتشددة الجديدة.

وغادر الملك حسين عمان في وقت سابق في طريقه الى لندن. ويقيم الشيخ زايد في جنيف منذ بعض الوقت.

افورقي مصاب بـ«ملاريا في الدماغ»

■ اديس ابابا - ق ن ا: كشفت مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة الاثيوبية ان الرئيس الاريتري اسياس افورقي، الذي يعالج في الرياض حاليا يعاني من الحالة المرضية ذاتها التي تعرض لها عام 1992 حيث تلقى العلاج انذاك في احد المستشفيات الاسرائيلية وشخصت الحالة هناك بانها حالة (ملاريا في الدماغ). واوضحت المصادر ان اصابة افورقي بهذا المرض ترجع الى فترة الثورة الاريترية ضد الحكم الاثيوبي وان معظم المقاتلين الاريتريين تعرضوا للاصابة بمرض الملاريا بسبب تمركزهم في الاحراش والغابات والمستنقعات التي تتكاثر فيها حشرة البعوض الناقلة للملاريا.

امير قطر يستقبل سفير ايران

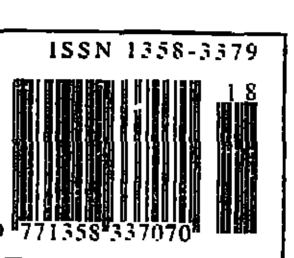
■ الدوحة - ق ن ا: قالت وكالة الانباء القطرية ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر استقبل سيد باقر سخائي سفير «الجمهورية الاسلامية الايرانية الشقيقة» وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله. وحضر المقابلة عبد الله بن خليفة العطية رئيس الديوان الاميري.

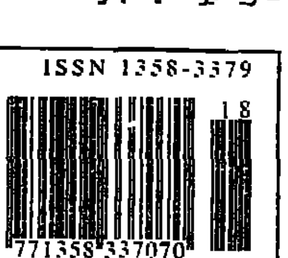
واشاد الامير خلال المقابلة بجهود السفير الايراني في تعزيز علاقات التعاون بين البلدين متمنيا له التوفيق فيما يعهد اليه من مهام مستقبلا، وللعلاقات الثنائية مزيدا من النمو والازدهار.

ومن جانبه اعرب السفير الايراني عن شكره وتقديره للامير ولكافة المسؤولين باجهزة الدولة لما لقيه من تعاون ايجابي والذي سهل من مهمته في تطوير العلاقات الثنائية بين قطر وايران.

الخرطوم تنفي وجود تجارة رقيق في النوبة وكردفان

■ الخرطوم - اف ب: نفت لجنة تحقيق حكومية سودانية ممارسة العبودية والمتاجرة بالرقيق في المناطق التي تشهد حربا اهلية مؤكدة ان ما ورد في تقرير لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بهذا الصدد «لا اساس له من الصحة». وذكرت صحيفة (الانقاذ الوطني) الحكومية امس الاربعاء ان اللجنة التي زارت جبال النوبة، الواقعة في وسط السودان، وولاية جنوب كردفان، رفعت تقريرا الى المجلس الاستشاري السوداني لحقوق الانسان اكدت فيه «التحقيقات المكثفة التي اجرتها اثبتت ان الاتهامات بوجود حالات اختفاء قسرية غير صحيحة بالمرة».





ISSN 1358-3379

18

9 771358 337070

هكذا من الأصل

الثوار الشيشان يتهمون القوات الروسية بقصف مناطق مدنية

ليبيد ينجح في تعيين روديونوف وزيرا للدفاع

■ موسكو ـ غروزني ـ ا ف ب ـ رويتر: افاد بيان صادر عن الرئاسة الروسية ان الجنرال ايغور روديونوف عين امس الاربعاء وزيرا للدفاع بناء على توصية من رئيس مجلس الامن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد.

وكان روديونوف (59 عاما) يتولى رئاسة الاكاديمية العسكرية لقيادة اركان القوات الروسية، وهو يخلف في منصب وزير الدفاع الجنرال بافيل غراتشيف الذي اقاله الرئيس الروسي بوريس يلتسين من منصبه في 18 حزيران (يونيو) الماضي.

وكان ليبيد الذي حل في المرتبة الثالثة خلال الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية في 16 من الشهر الماضي اوصى بتعيين روديونوف في هذا المنصب.

على صعيد اخر اجتمع الزعماء الروس وزعماء الثوار الشيشان كل على حدة امس الاربعاء لرسم خطواتهم التالية في صراع بدأ منذ 19 شهرا واودى بحياة اكثر من 30 الف شخص وتجدد مرة اخرى بعد توقف قصير.

واجتمعت اللجنة الحكومية الروسية بشأن الشيشان في موسكو برئاسة رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين. وقالت وكالة انباء انترفاكس ان الكسندر ليبيد رئيس مجلس الامن الروسي الجديد يحضر الاجتماع.

وقالت ان كبار قادة الثوار اجتمعوا في جنوب الشيشان لمناقشة اقتراحين متضاربين.

وقال مولادي اودوغوف كبير المتحدثين باسم المقاتلين الشيشان للوكالة ان احد الاقتراحين والذي قدمه اصلان ماسخادوف رئيس هيئة اركان المقاتلين الشيشان يقضي بضرورة عدم استئناف المعارك على نطاق كامل لانه لم يتم استنفاد الوسائل السياسية.

والاقتراح الاخر الذي قدمه القائد الميداني شامل باساييف يقضي بضرورة ان يبدأ الثوار في توجيه «ضربات دقيقة للاهداف المهمة للاتحاد الروسي».

وقاد باساييف هجوما جريئا على بلدة في جنوب روسيا في العام الماضي قتل خلاله اكثر من 100 شخص وبعد ثلاث هجمات بالقنابل على حافلات كهربائية والمترو في موسكو خلال الشهر الماضي فان مثل هذا الاقتراح يبدو تهديدا.

ولم يرد يلتسين على احدث تصعيد في اعمال العنف في الشيشان والذي وجه على ما يبدو ضربة قاتلة لهدنة دعمها يلتسين في 27 ايار (ايار). وكان يلتسين قد فاز بفترة رئاسة ثانية بناء على وعود بانهاء ذلك الصراع الذي لا يلقي تأييدا.

وقال تشرنوميردين الذي وقع على الهدنة مع ياندرباييف في مؤتمر صحافي امس الاول الثلاثاء ان محادثات السلام ستستأنف. وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع آل غور نائب الرئيس الامريكي ان «الحكومة والرئيس يعتزمان انهاء هذا الصراع.. ومواصلة المحادثات».

ولكنه قال انه غير متفائل تماما وتعهد بالقضاء على ما وصفه «بالارهاب». واتهم ثوار الشيشان القوات الروسية امس الاربعاء بشن هجمات على اهداف مدنية في الجمهورية الانفصالية.

وقال مولادي اودوغوف كبير المتحدثين باسم المقاتلين الشيشان امس الاربعاء ان شخصين قتلا وجرح اكثر من عشرة اشخاص حين قصفت الطائرات الروسية مستشفى مدنيا في قرية بينوي على بعد نحو 60 كيلومترا جنوب شرقي العاصمة الشيشانية غروزني.

وكان المتحدث باسم السلطات الشيشانية الانفصالية اعلن ان الطيران الروسي استأنف صباح امس الاربعاء قصف منطقتي فيدينو ونوجاي ـ ايورت في جنوب شرق الشيشان.

ونقلت اذاعة اصداء موسكو عن اودوغوف ان قرى منطقتي كورتشالوي وشالي تعرضت ايضا لقذائف صاروخية اطلقتها طائرات هليكوبتر روسية.

واوضح ان طوابير من المدرعات الروسية تتقدم في منطقة شاتوي واوروس ـ مارتان وغودرمس ونوجاي ـ ايورت.

وكان مراسل وكالة فرانس برس شاهد امس الاول الثلاثاء عشرات من الدبابات الروسية تتخذ مواقع لها في منطقة شاتوي في وضع استعداد لشن هجوم.



عجوز شيشانية تشير الى منزلها الذي دمرته المروحيات العسكرية الروسية في قرية شالازي

اللجنة الاردنية لنصرة الشيشان تدعو لوساطة دولية لوقف الصراع بين موسكو وغروزني

■ عمّان ـ ق. ب: ناشد بيان صادر عن اللجنة الاردنية لنصرة جمهورية الشيشان حكومات دول العالم التدخل الفوري لوقف الاعمال الحربية التي اندلعت في العاصمة الشيشانية غروزني مؤخرا و«التوسط لتطبيق حل سلمي وعادل للنزاع الدائر بين جمهورية الشيشان والفيدرالية الروسية» للعام الثاني على التوالي.

وقال المهندس سعيد بينو رئيس اللجنة الاردنية في بيان صحافي امس ان البنية التحتية في جمهورية الشيشان قد اصابها دمار كامل، وان الالوف من ابناء الشعب الشيشاني سقطوا او اصيبوا او هجروا منازلهم من جراء العمليات العسكرية بين الفريقين المتقاتلين الشيشان والروس.

ودان المهندس بينو في بيانه الصمت العلني حيال الوضع المتأزم في الشيشان «الذي يشهد تصعيدا حربيا ومآسي لا حصر لها». وكانت هدنة مؤقتة بين القوات الاستقلالية والقوات الروسية لم تلبث 6 اسابيع حتى انهارت بعد فترة وجيزة من انتخاب الرئيس الروسي بوريس يلتسين لدورة رئاسية جديدة لتقوم القوات الروسية بمحاصرة العاصمة غروزني وعدة قرى شيشانية اخرى.

هولبروك يبحث في بلغراد اقالة كارادجيتش وملاديتش

حكومة سراييفو وشركة أمريكية تباشران تطبيق برنامج لتدريب وتسليح جيش البوسنة

■ بلغراد ـ سراييفو ـ نيويورك ـ ا ف ب ـ د ب ا ـ رويتر: وصل الوسيط الامريكي ريتشارد هولبروك امس الاربعاء الى بلغراد، المحطة الثانية له في اطار مهمة وساطة جديدة تهدف الى اعادة الموقعين على اتفاق دايتون للسلام في البوسنة الى الطريق الصحيح.

وقد شوهد هولبروك قبيل الساعة 11,00 بالتوقيت المحلي (9,00 تغ) يدخل الى المقر الرئاسي الصربي حيث باشر محادثات مع الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش.

وتشكل بلغراد المحطة الرئيسية في مهمته حيث تعتبر الادارة الامريكية ميلوسيفيتش بمثابة الضامن الرئيسي للسلام في البوسنة. وزار هولبروك امس الاول الثلاثاء سراييفو ثم يتوجه من بلغراد الى زغرب لاجراء محادثات مع الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان.

وسيطلب هولبروك من ميلوسيفيتش، تحت طائلة استئناف فرض عقوبات على صرب البوسنة وصربيا، استخدام نفوذه لابعاد زعيمي صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش والجنرال راتكو ملاديتش عن المسرح السياسي.

ويعتبر هذان الرجلان المطلوبان بجرائم حرب، بمثابة العقبة الرئيسية امام اجراء الانتخابات التشريعية في 14 ايلول (سبتمبر) المقبل.

وامس الاول الثلاثاء، اعلن هولبروك في سراييفو حيث بدأ المحطة الاولى من جولته ان نشاطات كارادجيتش وملاديتش «لا تتطابق مع التقيد باتفاق دايتون بشكل كامل».

وقال بعد لقائه الزعماء البوسنيين ومنهم الرئيس علي عزت بيغوفيتش «معنا تعليمات للتركيز على احترام اتفاق دايتون بشكل كامل» مضيفا ان «نشاطات قادة صرب البوسنة (كارادجيتش وملاديتش) لا تتطابق مع احترام الاتفاق بشكل كامل».

وتتزامن عودة هولبروك الى المنطقة مع تصعيد في لهجة الصرب الذين هددوا باتخاذ رهائن اذا تم توقيف كارادجيتش وملاديتش.

وقد وقع عدد من الحوادث في الاونة الاخيرة بين الصرب وجنود قوة السلام المتعددة الجنسيات في حين تتزايد الدلائل في كل مرة يتم الكشف فيها عن مقابر جماعية في شرق البوسنة على ضلوع زعماء عسكريين وسياسيين صرب بوسنيين في المجازر التي ارتكبت ضد المسلمين.

ومؤخرا حملت محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة ميلوسيفيتش مسؤولية الحرب في البوسنة. وسبق ان اصدرت مذكرتي توقيف بحق كارادجيتش وملاديتش.

وجاء في تقرير للامم المتحدة انه يعتقد ان جمهورية صرب البوسنة تؤوي نحو 50 مجرم حرب وان الاتحاد المسلم الكرواتي يؤوي 15 اخرين بينما وجد ثلاثة ملاذا لهم في الاتحاد اليوغوسلافي المتقلص.

وقال كارل بيلت المندوب السامي لتطبيق اتفاق السلام في البوسنة الذي تم التوصل له في دايتون بولاية اوهايو الامريكية في تشرين الثاني (نوفمبر) في تقريره الذي صدر ليلة امس «ما من طرف تعاون بشكل كامل مع محكمة جرائم الحرب الدولية في البوسنة وسلم الاشخاص الذين وجهت لهم المحكمة الاتهام».

واضاف بيلت قوله «علينا ان نوضح لكل السلطات المعنية أهمية التزامها طبقا لاتفاق السلام بالتعاون مع المحكمة بشكل كامل».

على صعيد آخر بدأت حكومة البوسنة وشركة امريكية امس الاول الثلاثاء برنامجا لتدريب وتجهيز جيش المسلمين والكروات المشترك في البوسنة.

فقد وقعت شركة للموارد العسكرية الامريكية وحكومة البوسنة على اتفاقية في سراييفو تتناول تفاصيل البرنامج الذي يتكلف مبلغ 500 دولار ويتضمن التدريب على اساليب العمليات الحربية الحديثة والاستراتيجية واسداء النصيحة بشأن الاسلحة التي سيتم شراؤها.

ومن المقرر ان يتولى نحو 165 خبيرا امريكيا يرأسهم الجنرال الامريكي المتقاعد بيل بويس تدريب جيش البوسنة.

وصرح الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش بأن البرنامج يعتبر بمثابة خطوة هامة في اتجاه تحقيق توازن عسكري للقوة في البوسنة.

وذكر متحدث باسم الشركة الامريكية ان «سراييفو لن تتعرض للقصف مرة أخرى.. ولن يتكرر مرة اخرى ما حدث في سريبرنيتسا».

واضاف المتحدث قائلا ان «هذه الحرب كان فيها معتد وضحية ولم نسمع عن تشكيل قوة هجومية ولكن اذا رغب طرف ما في القتال مستقبلا فان القتال سيكون متكافئا».

وتجدر الاشارة الى ان الشركة الامريكية هي شركة استشارية تجارية امريكية يوجد مقرها في الكسندريا بولاية فيرجينيا الواقعة على مشارف واشنطن دي سي وقدمت الشركة استشارات الى كرواتيا اعتبارا من شهر ايلول (سبتمبر) عام 1994.

وتردد ان الشركة الامريكية لعبت دورا كبيرا في التخطيط لشن الهجوم الكرواتي في اب (اغسطس) الماضي الذي استعادت فيه زغرب منطقة كرايينا بعد ان كانت تحت سيطرة الصرب.

لندن ودبلن تؤكدان عزمهما على متابعة مسيرة السلام في ايرلندا الشمالية

■ بلفاست ـ اف ب ـ رويتر: تستأنف محادثات السلام في ايرلندا الشمالية منذ امس الاربعاء مع حث رئيس المفاوضات الامريكي المتفاوضين على وقف المساومات وبدء العمل من اجل حل اسوأ اعمال عنف في الاقليم منذ سنوات.

وقال السناتور الامريكي السابق جورج ميتشيل انه طلب من اطراف التفاوض امس الاول الثلاثاء «مواصلة المحادثات والقيام بذلك بشعور بالالحاح والتصميم المتزايد».

وفي الوقت الذي يجري فيه رفع انقاض اسوأ اضطرابات منذ سنوات قال ميتشيل «ان انهاء المحادثات قد يحكم على شعب ايرلندا الشمالية باستئناف اعمال العنف الطائفية على نطاق واسع».

وبدأت المحادثات دون وجود ممثلين للطرف الرئيسي في الصراع وهو منظمة الجيش الجمهوري التي تحارب الحكم البريطاني.

وتعثرت المحادثات بعد ذلك نتيجة جهود البروتستانت الموالين لبريطانيا للحد من سلطات ميتشيل الذي يشكون في تعاطفه مع الكاثوليك الذين يريدون اعادة توحيد الاقليم مع الجمهورية الايرلندية في الجنوب.

وقال جون هوم زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يؤيده الكاثوليك ان «الوقت قد حان لاجراء مفاوضات جادة وعدم تضييع وقتنا في اشياء ثانوية. هناك حاجة ماسة كي تمضي هذه العملية قدما».

ويستبعد شين فين وهو الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي من المفاوضات الى ان يستأنف الثوار هدنة استمرت 17 شهرا وانتهكوها في شباط (فبراير) لاجبار بريطانيا على التخلي عن اي طلب بان يتفاوضوا على تسليم اسلحتهم.

ولم تظهر اي علامة على قيام الجيش الجمهوري بهدنة جديدة. واعتقلت الشرطة البريطانية سبعة رجال يوم الاثنين بعد اكتشافها مصنعا للقنابل تابعا للجيش الجمهوري في لندن قالوا انه كان على وشك ان يستخدم في تفجير منشأة عامة. وفي بلفاست اكد وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ والوزير البريطاني لايرلندا الشمالية سير باتريك ميهيو مساء امس الاول الثلاثاء عزمهما على متابعة عملية السلام في ايرلندا الشمالية رغم اعمال العنف التي وقعت الاسبوع الماضي.

وقال سبرينغ في مؤتمر صحافي عقده مع سير باتريك «ان ما هو ضروري الان هو اعطاء الاولوية للنقاش السياسي والقيام بكل ما من شانه الحؤول دون وقوع المزيد من اعمال العنف في الشوارع».

وقد عقد المسؤولان مؤتمرهما الصحافي في ختام لقاء استغرق بضع ساعات على هامش المحادثات المتعددة الاطراف حول مستقبل ايرلندا الشمالية في بلفاست.

من جهته قال سير باتريك ان من الضروري «متابعة هذه العملية السلمية لانها تمثل البديل الوحيد من العنف».

كلينتون ارجأ تطبيقه ستة أشهر

ايران ترحب بتصدي الاتحاد الأوروبي لقرار أمريكي بفرض عقوبات على كوبا

■ طهران ـ لندن ـ ا ف ب ـ رويتر: اشاد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس الاربعاء «بمقاومة» اوروبا لرغبة الولايات المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية قاسية على كوبا.

وقال ولايتي في مقابلة مع وكالة فرانس برس «قام الاوروبيون بعمل جيد وهذا يظهر ان بامكان الدول الاوروبية ان تنجح اذا قاومت القرارات التي تريد الولايات المتحدة ان تفرضها عليها».

ودعا ولايتي دول الاتحاد الاوروبي الى «اتخاذ المزيد من القرارات الحازمة والمستقلة على الساحة الدولية» بمواجهة الولايات المتحدة.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون اعلن امس الاول الثلاثاء تعليق القرار لمدة ستة اشهر والذي يتيح للامريكيين مقاضاة الشركات الاجنبية المتواجدة في كوبا امام المحاكم الامريكية.

يذكر ان الولايات المتحدة تفرض على ايران منذ حزيران (يونيو) 1995 حظرا تجاريا واقتصاديا كاملا وتسعى ايضا الى فرض عقوبات على الشركات الاوروبية التي تتعاون مع ايران. وقد وافق مجلس النواب الامريكي على مشروع قانون ينتظر موافقة مجلس الشيوخ عليه، ينص على فرض عقوبات على كل شركة تستثمر في الصناعات النفطية في ايران وليبيا.

واضاف وزير الخارجية الايراني «يتوجب على اوروبا بوصفها مجموعة مهمة في العالم ان تتخذ قراراتها بكل استقلالية ووفقا لمصالح الشعوب الاوروبية». واشار ولايتي الى ان «المقاومة» التي ابدتها الدول الاوروبية ضد رغبة الولايات المتحدة فرض وجهة نظرها عليها تعتبر «فشلا للسياسة الامريكية».

وكان الاتحاد الاوروبي وضع لائحة باجراءات الرد التي ينوي القيام بها في حال رفض كلينتون تعليق تطبيق هذا القانون. وقد اثار قرار الرئيس كلينتون سخط الجمهوريين في الولايات المتحدة الذين يقفون وراء قانون هلمز ـ بيرتون.

وقالت بريطانيا امس الاربعاء ان الاتحاد الاوروبي قد يفرض عقوبات على الولايات المتحدة حتى رغم تأخير واشنطن لمدة ستة اشهر اتخاذ اجراءات ضد كوبا يمكن ان تضر بالشركات الاوروبية. وسئل عما اذا كان الاتحاد الاوروبي سيفرض عقوبات قال وزير التجارة والصناعة ايان لانغ لراديو هيئة الاذاعة البريطانية «اعتقد ان هذا ممكن تماما. اننا نناقش خيارات مختلفة حاليا». وكان الرئيس بيل كلينتون قد امر امس الاول الثلاثاء بسريان الاجراءات المناهضة لكوبا ولكنه اخر التأثير العملي لها ستة اشهر لتهدئة حلفاء الولايات المتحدة الذين هددوا بالانتقام. وتسمح هذه الاجراءات باقامة دعاوي قضائية في المحاكم الامريكية على الشركات الاجنبية التي تملك او تدير ممتلكات صادرتها كوبا من مواطنين امريكيين كانوا مواطنين كوبيين قبل الهروب من الثورة الشيوعية في عام 1959.

شيراك يحظى بحفاوة شعبية خلال زيارته للغابون

■ ليبرفيل ـ من فيليب غويو: وصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الاول الثلاثاء الى ليبرفيل في زيارة رسمية للغابون تستغرق يومين.

وقد لقي الرئيس الفرنسي استقبالا شعبيا حارا حيث احتشد آلاف الاشخاص في مطار العاصمة الغابونية وهم ينشدون الاغاني الافريقية الشعبية ترحيبا بالضيف الكبير الذي كان في استقباله الرئيس الغابوني عمر بونغو.

وحمل مستقبلو الرئيس شيراك ومعظمهم من النساء قمصانا عليها صور الرئيسين شيراك وبونغو وعليها عبارات ترحيب بالرئيس الفرنسي كما حملوا اعلاما فرنسية وغابونية.

وعبر موكب الرئيسين الشوارع وسط حفاوة شعبية كبيرة في اتجاه وسط ليبرفيل.

وقد سمح لسكان العاصمة بمغادرة اماكن عملهم في الساعة الثانية بعد الظهر لاتاحة الفرصة لهم للمشاركة في استقبال الرئيس شيراك.

وقام عمدة ليبرفيل كلود داماس اوزيمو بمنح الرئيس الفرنسي مفتاح المدينة.

ومن المقرر ان يعقد الرئيس الفرنسي بعد ذلك اجتماعا مع «صديقه» عمر بونغو ثم يلتقي الجالية الفرنسية في الغابون في مقر السفير الفرنسي في ليبرفيل قبل ان ينتقل الى القصر الرئاسي حيث يقيم الرئيس بونغو مأدبة عشاء على شرفه.

تراجع تأييد «ايتا» يعزز فرص دخولها في مفاوضات سلمية مع الحكومة الاسبانية

■ مدريد ـ من سينيكا تارفينين: لا يكاد يمر يوم في اسبانيا دون ان تقع حوادث انفجار قنابل بينما تحاول منظمة «ايتا» الانفصالية في اقليم الباسك جاهدة نشر الذعر والحاق الاذى بالسياح في «حربها» ضد الدولة الاسبانية.

فبعد مرور نحو اربعين عاما على تأسيسها وبعد ان زهقت ارواح 760 ضحية ما زالت «ايتا» تمارس موجات اعمالها الارهابية في اسبانيا. ولكن على الرغم من استئناف الاعمال العدائية بعد الهدنة الاخيرة التي استمرت اسبوعا واحدا فان نشاط ثاني اشد التنظيمات الارهابية وطأة في غرب اوروبا بعد منظمة «الجيش الجمهوري الايرلندي» لم يعد كما كان عليه من قبل.

فلم تكن «ايتا» معزولة من قبل بقدر ما هي معزولة الان حيث انخفضت قدرتها على تنفيذ العمليات بشدة. وتدور شائعات انها تعاني من مشاكل في تجنيد اعضاء جدد وتعتمد بصورة كبيرة على الشباب المشردين في الشوارع، كما تعاني من خلافات علما بان البعض يتحدث عن رغبة متزايدة بين كوادر المنظمة بالتوصل الى اتفاق سلام. وتحارب منظمة «ايتا» وهي الاختصار الاسباني لكلمات «ايوسكادي تا اتاسونا» التي تعني الوطن والحرية في الباسك من اجل الحصول على حق تقرير المصير للمقاطعات الاسبانية الاربع والمقاطعات الفرنسية الثلاث حيث يقيم ابناء الباسك.

وتأسست المنظمة خلال الحكم الديكتاتوري للجنرال فرانشيسكو فرانكو (1939 ـ 1975) عندما حظر استخدام لغة الباسك في المدارس واعتبر ارتداء الالوان الوطنية للباسك جريمة.

أما الان فان اسبانيا تشهد مرحلة من الديمقراطية ويتمتع اقليم الباسك في مناطقه السبع عشرة بكثير حكم ذاتي. فلدى ابناء الباسك قوة شرطة ويتمتعون بحرية تامة في نشر لغتهم القديمة.

ولم يعد باقي مواطني اسبانيا الوحيدين الذين لا يفهمون سبب اعتبار منظمة ايتا اسبانيا «قوة احتلال اجنبي» بل يشاركهم في ذلك ايضا اغلبية سكان الباسك الذين لا يدركون مغزى استمرار تفجير السيارات واراقة الدماء في المناطق الاخرى التي تتمتع بالسلام في انحاء البلاد.

وانخفضت نسبة المؤيدين للجناح العسكري لـ«ايتا» من عشرين في المئة من الاصوات عام 1987 الى 12,5 في المئة في مقاطعات الباسك في الانتخابات العامة التي جرت في شهر آذار (مارس) الماضي. وهناك عدد كبير من زعماء «ايتا» في السجن أو خارج البلاد.

وتم ترحيل أكثر من خمسمائة من اعضاء «ايتا» او فروا للخارج وذكر وزير الداخلية خايمي مايور اوريغا مؤخرا ان «ايتا» لديها فقط الان خليتا كوماندو نشطتان.

القوات الهندية تقتل «العقل المدبر» لانفجارات نيودلهي

■ سريناغار ـ نيودلهي ـ رويتر: قالت الشرطة ان قوات الامن الهندية قتلت امس الاربعاء بالرصاص زعيم ثوار في كشمير يزعم انه متورط في سلسلة من الانفجارات الاخيرة في العاصمة الهندية نيودلهي والمنطقة المحيطة.

وقال مسؤول شرطة رفيع في سريناغار خلال مؤتمر صحافي ان هلال احمد بيغ زعيم جماعة الاخوان المسلمين تورط في خمسة انفجارات منذ شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ادت الى مقتل ما لا يقل عن 70 شخصا.

وقال بي. سي. جيل المفتش العام في شرطة جامو وكشمير «نفذ هلال احمد بيغ رئيس الاخوان للمسلمين بنفسه سلسلة من تفجيرات القنابل في نيودلهي».

وذكر ايضا ان هلال تورط في اكثر من عشر عمليات خطف في الولاية الواقعة في شمال الهند.

على صعيد آخر اجلت محكمة دلهي العليا امس الاربعاء لمدة يومين النظر في التماس مقدم من رئيس الوزراء الهندي السابق بي. في. ناراسيمها راو على استدعائه للشهادة باعتباره متهما في قضية احتيال.

وقال مسؤولو المحكمة العليا ان القاضي يرغب في الاطلاع على ملفات القضية لدى محكمة ابتدائية قبل جلسة للنظر في الالتماس التي ستعقد يوم الجمعة.

ورفضت المحكمة العليا في وقت سابق هذا الاسبوع طلبا مقدما من مجموعة من المحامين المستقلين لاعتقال راو فيما يتصل بالقضية. غير ان المحامين تعهدوا بمواصلة ممارسة الضغوط على راو.

وقال المحامي او. بي. ساكسيما لرويتر «سنتمكن من التأثير على المحكمة العليا باي شكل».

وتمكن راو في وقت سابق من اسكات أصوات الاحتجاج من منشقين على حزب المؤتمر الذي يرأسه بعد ان اضعفت الحزب سلسلة فضائح وتعرض لهزيمة مخزية في الانتخابات العامة التي جرت في ابريل نيسان وايار (مايو) الماضيين.

غير ان الاصوات ارتفعت من جديد تطالب راو بالاستقالة من الحزب في الاسبوع الماضي عندما استدعته محكمة ابتدائية للشهادة يوم 24 تموز (يوليو) الجاري في قضية احتيال.

ومحور القضية هو هندي يعمل بالخارج ادعى امام المحكمة انه دفع لاحد معارف راو مبلغ 100 الف دولار في أوائل الثمانينات في محاولة فاشلة للحصول على عقد حكومي. وكان راو وزيرا بالحكومة في ذلك الوقت.

السلطات اليونانية تحتجز طائرة مقدونية

■ سكوبيي ـ ا ف ب: تحتجز السلطات اليونانية طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية المقدونية «باليره» وعليها 160 راكبا منذ صباح امس الاربعاء في مطار كورفو (البحر الايوني) كما صرح مدير الشركة المقدونية فاتيا بيتوليانو لوكالة فرانس برس.

وتطالب السلطات الملاحية اليونانية بازالة شعار الشركة المقدونية المرسوم على الطائرة.

وتنكر اليونان على مقدونيا حق حمل هذا الاسم الذي تعتبره من التراث الوطني اليوناني.

وكانت الطائرة تقوم باول رحلة للشركة المقدونية الى احدى الجزر اليونانية بعد التوقيع في 13 ايلول (سبتمبر) 1995 في الامم المتحدة على اتفاق لتطبيع العلاقات السياسية والتجارية بين مقدونيا واليونان.

انشاء تجمع للدول الناطقة بالبرتغالية

■ لشبونة ـ ا ف ب: من المقرر ان يعلن امس الاربعاء في لشبونة عن انشاء تجمع للدول السبع التي تتخذ من البرتغالية لغتها الرسمية والتي تضم 190 مليون شخص في ثلاث قارات.

فبعد سبع سنوات من المحادثات الصعبة سترى مجموعة الدول الناطقة باللغة البرتغالية النور في حضور رؤساء البرازيل والبرتغال وموزامبيق وانغولا وغينيا ـ بيساو والرأس الاخضر ورئيس وزراء ساو تومي وبرنسيب ممثلا للرئيس ميغيل تروفوادا المنهمك في حملة لاعادة انتخابه.

وسيجري حفل توقيع الوثيقة التأسيسية لـ«مجموعة الدول الناطقة باللغة البرتغالية» في المركز الثقافي في بيليم بضاحية لشبونة وستتولى البرتغال خلال سنة رئاسة هذه المجموعة الجديدة على ان تدفع اكثر من مليون دولار امريكي نفقات ادارة المجموعة خلال فترة رئاستها. وعهدت الى رئيس الوزراء الانغولي السابق ماركولينو موكو لمدة سنتين بامانة السر التنفيذية التي ستتخذ من لشبونة مقرا وفق الحروف الابجدية للدول الاعضاء.

ومساء امس الاول الثلاثاء انهى وزراء خارجية الدول السبع صياغة البيان التأسيسي الذي سيوقع بعد الخطب المقتضبة لرؤساء الدول او الحكومات في حضور مراقبين من ماكاو وتيمور الشرقية المستعمرتين البرتغاليتين السابقتين في اسيا.

وزير الدفاع الفرنسي يعلن تفاصيل خطة تقشف عسكرية

■ باريس ـ ا ف ب: اكد وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون امس الاربعاء في الجمعية الوطنية الفرنسية انه سيتم في السنوات الثلاث المقبلة حل 38 لواء من الوية الجيش الفرنسي من بينها 11 لواء متمركزة في المانيا كما سيتم اغلاق ثلاث قواعد جوية.

وستغلق قاعدتان في تول وواحدة في كونتريكسفيل في شرق فرنسا كما سيتم حل او نقل نحو اربعين هيئة مختلفة واربعة مراكز استشفائية.

وقال ميون الذي كان يتحدث امام لجنة الدفاع في الجمعية الوطنية ان حجم هذه العمليات التي سيتم تطبيقها خلال ثلاث سنوات لا يتجاوز حجم الاجراءات التي اتخذت في 1991 و1992 و1993.

وستبقي فرنسا على اربع حاميات في المانيا من اصل 14. ويطال هذا الاجراء نحو 17 الف جندي ومدني من أصل 20 الفا المتمركزين في المانيا.

والقى ميون ايضا كلمة امام لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ قبل عرضه على الصحافيين التفاصيل المتعلقة باعادة تنظيم القوات المسلحة الفرنسية.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعلن في شباط (فبراير) الماضي الخطوط العريضة لعملية الاصلاح التي ستؤدي الى تشكيل جيش من المتطوعين في فرنسا لمواجهة تحديات الالف الثالث.

ويثير تطبيق هذا البرنامج الذي سيقترن باعادة تنظيم الصناعات الدفاعية منذ اشهر عدة قلقا في المناطق التي توجد فيها التجمعات العسكرية والتي كان الجيش يشكل احدى ركائز الاقتصاد فيها.

جولة أولبرايت تمهد لوساطة أمريكية لحل الأزمة القبرصية

■ اثينا ـ نيقوسيا ـ ا ف ب: اكدت المندوبة الامريكية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت امس الاربعاء في اثينا ان «الوقت قد حان لايجاد حل شامل للنزاع القبرصي وللحيلولة دون اندلاع حرب اكثر اتساعا».

ويرافق اولبرايت، التي التقت مساء امس في نيقوسيا المسؤولين القبارصة قبل توجهها الى انقرة، المبعوث الخاص للرئيس بيل كلينتون للقضية القبرصية ريتشارد بيتالي.

وخلال زيارتها لاثينا اجرت اولبرايت محادثات مع رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس ووزير الخارجية تيودور بانغالوس ووزير الدفاع غيراسيموس ارسنيس.

وقال مسؤولون قبارصة وامريكيون ان الزيارة التي ستبدأها المندوبة الامريكية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت مساء امس الاربعاء الى نيقوسيا تهدف الى اعطاء دفعة جديدة لتسوية مشكلة قبرص المقسمة منذ 22 عاما.

وقال الناطق باسم الحكومة القبرصية ياناكيس كاسوليديس لوكالة فرانس برس ان زيارة اولبرايت «تفتتح رسميا الجهود التي ينوي بيتي القيام بها في الاشهر المقبلة».

واضاف ان «الامن يشكل الاهتمام الاول للمجموعتين (القبرصية اليونانية والتركية) وسوف يعطى الاولوية».

وتابع كاسوليديس ان «الوفد الامريكي سيبحث امكان التوصل الى حل شامل وكذلك فعالية قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة المنتشرة في قبرص». واكدت بات نلسون الدبلوماسية في السفارة الامريكية في نيقوسيا امس الاول لوكالة فرانس برس ان هدف الزيارة هو «البدء في مباحثات حول عدد من القضايا المتعلقة بحل شامل للمشكلة مع التركيز خاصة على الامن».

وكان الناطق باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز قال في وقت سابق ان بلاده «ستحاول تقديم افكار جديدة» لتحقيق تقدم في الملف القبرصي.

وقال السفير الامريكي لدى نيقوسيا كينيث بريل ان اولبرايت «ستساعد على تحقيق تقدم في العملية» التي بحثها الرئيسان القبرصي غلافكوس كليريديس والامريكي بيل كلينتون في واشنطن في 17 حزيران (يونيو) الماضي.

سجن ايطالي مدى الحياة بتهمة قتل مورو

■ روما ـ رويتر: قضت محكمة ايطالية امس الاول الثلاثاء على رجل بالسجن مدى الحياة بتهمة اختطاف وقتل رئيس الوزراء الايطالي الاسبق الدو مورو عام 1978.

وادين جيرمانو مكاري بانه احد قاتلين اطلقا النار على مورو الذي ينتمي للحزب الديمقراطي المسيحي بعد احتجازه 55 يوما في شقة بروما على ايدي يساريين ينتمون لجماعة الالوية الحمراء.

العراق يقترب من تصدير النفط بموافقة غالي على خطة الغذاء
ايكوس يطلب اجتماعا لمجلس الامن لبحث «مشاكل» بالتفتيش

نيويورك (الامم المتحدة) - من انتوني غودمان:

اعرب الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الثلاثاء عن أمله في التوصل الى اغلاق ملف «النفط مقابل الغذاء» مع العراق مقبل نهاية الاسبوع».

وقد وقع اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والامم المتحدة منذ شهرين في نيويورك، لكن تطبيقه لم يبدأ حتى الان بسبب الخلاف على سبل تنفيذه. فقد اعلنت واشنطن على الاخص اعتراضها على بعض وجوه هذا المشروع.

واكد غالي في تصريحات للصحافة لدى خروجه من مجلس الامن انه تلقى مساء الاثنين من مبعوث عراقي صيغة معدلة للخطة العراقية لتوزيع الاغذية والادوية التي سبق ان رفضت واشنطن في اول تموز (يوليو) الماضي صيغتها الاولى.

واشار غالي الى ان امام اعضاء مجلس الامن وثيقة جديدة تم التفاوض على بنودها خلال الاسبوعين الماضيين بين المبعوث العراقي عبد الامير الانباري وشينمايا غاريخان احد مستشاري غالي. ويهدف الامين العام الى التوصل الى ازالة الاعتراضات الامريكية.

وقال الامين العام للامم المتحدة «آمل ان نتمكن من اغلاق هذا الملف قبل نهاية الاسبوع».

واضافة الى موافقة بطرس غالي على خطة توزيع الاغذية والادوية ينبغي ان توافق لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة على اصدار توجيهات مهمة تتعلق بالاشراف على تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وان توافق على الاخص على العقود النفطية.

ويتيح اتفاق «النفط مقابل الغذاء» للعراق، الذي ما زال خاضعا لحظر الدولي، تصدير كميات محدودة من النفط لاهداف محض انسانية.

من جهة اخرى علم الثلاثاء ان فريقا من خبراء الامم المتحدة وصل الى بغداد للبحث عن الاسلحة والوثائق التي يمكن ان تكون مخبأة في انحاء مختلفة من العراق.

ويتكون الفريق التابع للجنة الامم المتحدة الخاصة لازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) من 34 عضوا برئاسة الروسي نيكيتا سميدوفيتش.

وهذه هي المهمة الاولى من هذا النوع منذ ازمة حزيران (يونيو) التي سببها رفض العراق السماح لمفتشي الامم المتحدة بالدخول الى بعض المواقع العسكرية العراقية.

من جهة اخرى افادت مصادر في مجلس الامن ان رولف ايكوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) طلب عقد لقاء مع اعضاء مجلس الامن لان فريقا من فرقه العاملة في العراق قد تكون واجهته مصاعب خلال عملية تفتيش الثلاثاء.

ورفضت اللجنة التعليق على هذه الانباء. وكان فريق من خبراء نزع السلاح يتألف من 34 عضوا بقيادة نيكيتا سميدوفيتش وصل الى بغداد في اول مهمة منذ المواجهة التي حصلت الشهر الماضي مع العراق.

وكانت بغداد منعت في حينه مفتشين من اللجنة من الدخول الى عدد من المواقع العسكرية التابعة خاصة للحرس الجمهوري.

ولم تتسرب اي معلومات حول المصاعب التي قد تكون اللجنة تعرضت لها الثلاثاء.

وافادت مصادر مجلس الامن ان مكتب ايكوس اتصل بالرئاسة الفرنسية لمجلس الامن وطلب الاجتماع باعضائه.

وكان ايكوس زار بغداد من التاسع عشر الى الثاني والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي وتوصل الى اتفاق على «برنامج عمل» مع العراق.

يذكر ان ايكوس ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اتفقا على ترتيبات تفتيش للمواقع التي يعتبرها العراق حساسة لامنه.

وتعتبر زيارة سميدوفيتش اختبارا لجدية الاتفاق بين الطرفين حيث كان ايكوس اتهم مرارا العراق بعرقلة عمل الخبراء وباخفاء صواريخ محظورة.

الرئيس العراقي في صورة تذكارية بمناسبة ذكرى ثورة السابع عشر من تموز (رويتر)

اليمن: اللجنة المركزية لـ«الاشتراكي» تجتمع لأول مرة منذ نهاية حرب الانفصال

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

تعقد اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني اليوم الخميس اول اجتماع لها منذ حرب الانفصال 1994.

جاء ذلك بعد اقرار المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في اجتماعه الاخير عقد الدورة الـ32 للجنة المركزية اليوم الخميس، وقد تم استكمال كافة التحضيرات اللازمة لذلك.

واكد مراقبون لـ«القدس العربي» بان هذه الدورة تكتسب اهمية بالغة للحزب نظرا لانعقادها في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها الحزب السياسية والتنظيمية، والتي لم يتمكن فيها من عقد مؤتمره العام الرابع، والذي يفترض ان يقر فيه لوائحه الداخلية ونظامه الاساسي التي بموجبها سينال الشرعية التنظيمية وسيمنح شهادة ايداع للاستمرار في العمل الحزبي.

واشاروا الى ان الحزب يمر الان بمرحلة صعبة، وقد تزداد صعوبة فيما لو بقي الحزب على حالة الركود الحالية. فالمرحلة الانتخابية الاولى بدأت مطلع الشهر الحالي، ويحتاج الحزب لدخوله الانتخابات المقبلة في نيسان (ابريل) 1997 الى ان يبدأ من الان تدشين حملته الانتخابية وان ينزل للشارع لتحسين صورته التي شوهتها الحرب، واحرقت اوراقه.

واوضحوا بان الحزب مشغول الان بخلافاته الداخلية حول العديد من القضايا التنظيمية والسياسية، مؤكدين بان اجتماع اللجنة المركزية قد يجبر قيادة الاشتراكي على اتخاذ قرارات حاسمة وجريئة. وان الوقت ما عاد يسعفه للبقاء اكثر من هذا في وضعه الحالي الذي اصبح يتهرب فيه من مشاكله بـ«دفن» رأسه في التراب حتى لا يسمع او يرى واقعه، وكلما تأخر في حسم مشاكله، زادت تعقيدا.

وذكر احد المحللين السياسيين ان الحزب الاشتراكي يتهرب من عقد مؤتمره العام الرابع خوفا من «انفراط عقد» القيادة الحالية، فقد يشكل انعقاده تهديدا للقيادة الحالية، وليس القيادة الحالية فحسب، فقد هدد القيادة السابقة بزعامة علي سالم البيض، وتهربوا من انعقاده لفترات طويلة، كما ان مؤتمراته الثلاثة الاولى شكلت منعطفا خطيرا للحزب، وحدثت فيها نوع من «الغربلة» ومن «تصفية الحسابات».

واشار الى انه من المفترض ان يكون الحزب الاشتراكي قدوة للاحزاب الاخرى في استخراج ترخيص مزاولة النشاط نظرا لانه حكم شطرا من اليمن قرابة ربع قرن من الزمان ولا شك بان رصيده التاريخي اكسبه مهارة حزبية وتنظيمية، فكان ينبغي ان يكون السباق في تقديم متطلبات ذلك وان يكون من اول الاحزاب التي تلتزم باللوائح والقوانين الدستورية المنظمة لذلك، خاصة وان الاشتراكي هو الذي صاغ قانون الاحزاب ودافع عنه بمرارة وتصلب. وتساءل: لماذا يتهرب منه الان، ومن الاحتكام اليه؟ الا يعتبر ذلك تناقضا في المواقف!!

من جهته اوضح مصدر مسؤول في لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية لـ«القدس العربي» ان الحزب الاشتراكي تقدم بطلب التسجيل خلال الفترة المحددة لذلك نهاية العام الماضي ولكنه لم يستوف الوثائق والبيانات المطلوبة لذلك.

وقد تم عقد لقاء بين رئيس اللجنة، وزير الشؤون القانونية عبد الله احمد غانم وبين الامين العام للحزب الاشتراكي، ووضح لهم رئيس اللجنة بان هناك بعض المواد الواردة في مشروع النظام الداخلي مخالفة لقانون الاحزاب وافادوا بانهم لا يعلمون بها وسوف يتم شطبها اثناء عقد المؤتمر العام الرابع. واشار الى ان قيادة الحزب الاشتراكي ابدى استعداده لتقديم العدد المطلوب لطالبي الاستمرار في ممارسة النشاط الحزبي والمحدد عددهم بـ75 شخصا، موضحا بانه لم يتفق حتى الان على موضوع تقديم اسماء اعضاء 2500 عضو للجنة ضمن الشروط اللازمة لذلك.

وقال بان الاشتراكي ابدى استعداده لتقديم ذلك بعد عقد مؤتمره الرابع وطلب منحه شهادة الايداع للاستمرار في ممارسة النشاط مقدما. الا ان اللجنة رأت انه لا يمكن تمييز الاشتراكي عن بقية الاحزاب وعليه يجب ان يستكمل كافة اجراءات التسجيل مثله مثل بقية الاحزاب القائمة.

واوضح المصدر المسؤول في لجنة الاحزاب ان الاحزاب المسجلة حتى الان والتي استكملت اجراءات التسجيل وحصلت على شهادة ايداع استمرار النشاط تسعة احزاب فقط هي: المؤتمر الشعبي العام، البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن، الحزب الناصري الديمقراطي، التجمع اليمني للاصلاح، الجبهة الوطنية الديمقراطية، التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، حزب رابطة ابناء اليمن (رأي) وحزب جبهة التحرير تنظيم التصحيح الشعبي الناصري.

وتوقع ان يرتفع عددها الى 12 حزبا خلال فترة ما قبل الانتخابات المقبلة، والتي تشهد تحركا نشطا من قبل بقية الاحزاب لمحاولة الحصول على شهادة الايداع وخوض الانتخابات القادمة بصفة شرعية.

تجدر الاشارة الى انه ارتفع عدد الاحزاب السياسية في اليمن بعد اعلان الوحدة اليمنية وفتح المجال للعمل السياسي العلني الى 46 حزبا. وشكلت الانتخابات النيابية العامة عام 1993 الهزة الاولى التي تساقطت امامها الكثير من هذه الاحزاب، كما شكل تطبيق قانون الاحزاب السياسية منذ اواخر العام الماضي 1995 الهزة الاخرى التي كشفت عورات الغالبية العظمى من الاحزاب اليمنية.

مجلس الشيوخ الامريكي يقر مشروع تشديد العقوبات ضد ايران وليبيا

واشنطن - من جين جيبونز:

وافق مجلس الشيوخ الامريكي مساء الثلاثاء على تشديد العقوبات على ايران وليبيا بمعاقبة الشركات غير الامريكية التي تستثمر اموالها في صناعات النفط والغاز في البلدين او تنتهك العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على ليبيا.

ووسع مشروع القانون البنود التي وافق عليها مجلس النواب ضد ليبيا في الشهر الماضي.

وتستهدف هذه الاجراءات الضغط على اليابان ودول اوروبا ودول اخرى من اجل المساعدة في عزل حكومتي ايران وليبيا اللتين تعتبرهما واشنطن راعيتين للارهاب.

ولكن تم اقتراح هذه الاجراءات في الوقت الذي تتعرض فيه واشنطن لهجوم من حلفائها بسبب قانون بمعاقبة الشركات غير الامريكية التي تتعامل تجاريا مع كوبا.

ووافق مجلس الشيوخ على ضرورة ان يفرض الرئيس عقوبتين على الاقل من بين مجموعة مؤلفة من ست عقوبات على اي شركة تستثمر 40 مليون دولار او اكثر خلال عام واحد للمساعدة في تطوير موارد النفط والغاز في ايران او ليبيا او تساعد في تطوير قدرات ليبيا على انتاج اسلحة بيولوجية او كيماوية او نووية او تنتهك الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على بيع معدات طيران او تكرير نفط لليبيا.

وخفف مجلس النواب الامريكي في خطوة لتهدئة حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا والتي لشركاتها استثمارات ضخمة في النفط الليبي البنود الليبية التي وافق عليها مجلس الشيوخ في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ولم يدع الا الى فرض عقوبات اجبارية ضد الشركات التي تنتهك الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على ليبيا.

وقال السناتور ادوارد كنيدي الديمقراطي الذي شارك في تقديم مشروع القانون «يجب على الكونغرس الا يقدم تنازلات للارهاب. نفس العقوبات التي تنطبق على ايران لابد وان تسري على ليبيا ايضا. يجب على شركات النفط الاجنبية التي تتعامل مع ارهابيين الا تتوقع دعما من الولايات المتحدة لمساعدتها على انتاج النفط في ليبيا».

وبموجب قائمة محتملة من العقوبات يمكن منع اي شركة مخالفة من التعامل مع الحكومة الامريكية أو منعها من تصدير منتجات الى الولايات المتحدة أو من الحصول على سلع او معدات تتطلب اذن تصدير امريكيا او تمويل تصدير امريكيا أو منعها من اقتراض اكثر من عشرة ملايين دولار من المؤسسات المالية الامريكية او عدم صلاحيتها لان تكون متعاملا رئيسيا في السندات الامريكية.

ولا بد لاعضاء مجلسي النواب والشيوخ من حل الخلافات بين مشروعي القانون المتعلقين بعقوبات ليبيا قبل اعادة نسخة نهائية الى المجلسين للتصويت عليهما.

وعلى الرغم من دعم حكومة كلينتون لتشديد العقوبات على ايران فانها تشعر بقلق بشأن اغضاب الحكومات الاوروبية بشأن ليبيا وتؤيد مشروع قانون مجلس النواب الاقل تشددا.

اسلاميون اتراك يحثون على مناقشة سرية لمراقبة العراق جويا

■ انقرة - رويتر: قال مسؤولون اسلاميون امس ان الحكومة الاسلامية التركية دعت الى اجراء مناقشات برلمانية سرية بشأن مستقبل قوة جوية تابعة للتحالف الغربي تقوم بطلعات جوية على شمال العراق من قاعدة في تركيا.

وقال مسؤولون في حزب الرفاه الحاكم ان زعيم الحزب ورئيس الوزراء نجم الدين اربكان طلب من رئيس البرلمان امس الاول الثلاثاء عقد جلسة مغلقة بشأن هذه القوة.

وتقوم قوات امريكية وبريطانية وفرنسية بحماية اكراد العراق من اي هجمات محتملة من جانب بغداد منذ انتهاء حرب الخليج عام 1991 بفترة وجيزة. وتتمركز الطائرات في قاعدة انجيرليك بجنوب تركيا.

غير ان برلمانيين اتراكا كثيرين يقولون ان القوات الغربية تساعد الثوار الاكراد الذين يقاتلون انقرة لتوطيد مواقعهم في شمال العراق.

وكان اربكان قد تراجع عن وعود سابقة بانهاء الدوريات التي تقوم بها الطائرات الغربية منذ ان اصبح اول رئيس وزراء اسلامي في تركيا في الشهر الماضي. ومع ذلك يرغب العديد من اعضاء البرلمان في انهاء مهمة القوات الغربية.

وقال دبلوماسيون غربيون ان الجلسة البرلمانية ستسمح لاربكان بجس نبض البرلمان وبان يتخذ موقفا سواء بالسلب او الايجاب قبل الاقتراع الذي يجريه البرلمان في وقت لاحق من هذا الشهر بشأن ما اذا كانوا سيجددون تفويض هذه القوة.

وقال احد الدبلوماسيين «انه لا يرغب في ان تتهمه الولايات المتحدة بانه الرجل الذي قال (لا) ولا يرغب في ان يتهمه حزبه بانه قال (نعم)».

انشقاق جديد في حركة الوفاق العراقية واتهامات بالطائفية واختراق من الموساد

لندن - «القدس العربي»:

اعلن عدنان محمد نوري عضو الامانة العامة لحركة الوفاق الوطني العراقية للمعارضة انسحابه من الحركة احتجاجا على بعض السياسات والمواقف التي اتخذتها اخيرا.

وقال نوري في خطاب وجهه الى «اعضاء الامانة الاصليين» الدكتور صلاح الشيخلي والدكتور تحسين معلة ووصلت نسخة منه الى «القدس العربي» انه قرر الانسحاب من حركة الوفاق الوطني العراقية «بعد ان عجزت في اصلاح للسيرة التي يسير عليها الوفاق في وقت يئن فيه الشعب العراقي تحت ظلم النظام» واضاف «لقد طلبت مرارا اجتماعا عاجلا لمناقشة المواضيع الحساسة التي تدور بدون علمنا وتحت اسماء متعددة ولمشاريع اسقاط النظام».

واورد نوري 17 نقطة ابدى تحفظات عليها من بينها:

1- تردد مزاعم في اوساط لندن والشام وعمان من ان احد منتسبي الوفاق الوطني اتصل مرتين بـ«الموساد» بدون علم اي من اعضاء المكتب السياسي.

2- صدور قرارات ومواقف لا تتوافق مع النظام الداخلي لان انتخاب الاعضاء للمكتب السياسي يتم من خلال المؤتمر العام.

3- جميع اعضاء المكتب السياسي لا يعرفون ما يجري سوى استلام الدعم والمخصصات، فاول مشروع تمخض عن اذاعة الحرية في بوسطن، ثم مشروع اخر تمخض عن اذاعة لندن والمؤتمر السري الذي لا يعلم اعضاء المكتب السياسي ماذا يجري فيه، ثم جاء مشروع جديد سمي بمشروع عمان.

4- بدأ الوفاق يسعى لشق المعارضة العراقية وتشويه سمعة العراقيين وخاصة الطبقات المثقفة فيها والسياسيين والعسكريين من ذوي الماضي الجيد وتشجيع الاعمال التي تشجع التفرقة الطائفية والعنصرية. 5- جرى توجيه اتهام لي (اي لنوري) بالعمل مع النظام، «رغم انكم (صلاح الشيخلي وتحسين معلة) اختنتموني قبل شهرين من انقرة دون اي استعداد الى لندن وقلتم لي هناك معلومات عن مجيء زمرة اغتيال من النظام لاغتيالك وابق هنا حتى يتسنى للاتراك القاء القبض عليهم فكيف تفسرون هذا وذاك».

6- هناك الكثيرون ممن انشقوا عن النظام وانضموا الى حركة الوفاق من بينهم سفراء وضباط كبار واساتذة واعضاء المجلس الوطني ولكن جرى تطفيشهم بعد ذلك بشتى الطرق والوسائل وهذا لا يخدم مشاريع اسقاط النظام.

7- بعد اخراج الفريق نزار الخزرجي من العراق بدأ يتعرض للمحاربة، «ورغم انني لم احبذ خروجه، وليس لي اي علاقة بهذا الخروج، الا انني سعيت كثيرا من اجل ان يعمل مع حركتنا وعملت على عودة الكثير من الضباط المتواجدين في السعودية وعمان للعمل معنا ولكن كان جواب هؤلاء الرفض فلماذا يرفضون؟ اترك الجواب للمكتب السياسي».

8- لقد كان السبب الرئيسي لحضور المؤتمر الصحافي في عمان هو العمل بجدية لاسقاط النظام «وفق المشروع الذي قلتم انه موجود، ثم تبين عدم وجود مثل هذا المشروع، بل عملية اسقاط اشخاص وتفتيت المعارضة الذي اسند الى بعض الاشخاص. وانا لا اقبل ان استبدل صداما باخر، ولا بد ان يبرز القائد من الشعب ومن مناضليه، ويسقط بارادة الشعب ديمقراطيا».

9- اعترض بشدة «على محاربة ارزاق الناس والعوائل وخاصة ممن انتفضوا على النظام في ثورة اذار الجبارة، وهو اسلوب لا يختلف عن اسلوب «المؤتمر» الذي جعل من بعض العائلات تستجدي على طريق زاخو. انني متضامن مع هؤلاء وسأظل مستمرا في الوقوف الى جانب الضعفاء ويشهد بذلك الضباط الموجودون في ليبيا وسورية وكتاب وادباء ورياض القرطوسي في روسيا، وعبد الرحمن الماجدي في هولندا وصاحب كاظم في السويد وخلف جياد وكثيرون تضامنت معهم بعد ان جرى التخلي عنهم. دخلت السجن في كل العهود لانني لا اقبل بالظلم وهنا سيعمل قلمي لاضع النقاط على الحروف وما عندي يكفي لمجلدات كثيرة تعطي صورة لمعاناة الشعب العراقي في الداخل والخارج».

10- لقد ذهبتم اربع مرات الى الكويت، وكنا نأمل ان تدعمنا الحكومة الكويتية، ولكنها لم تفعل بل على العكس حرصت على غلق الاذاعة التي كانت تخصص 15 دقيقة يوميا للدفاع عن الاسرى الكويتيين، وهذا يدل على ان الحكومة الكويتية متفقة مع صدام حسين على ابقاء قضية الاسرى.

11- اشكر الاستاذ حامد الجبوري لوقوفه الموقف المشرف معي في اجتماع المكتب السياسي الذي لم تستدعوني للدفاع عن نفسي فيه وهكذا مزية الرجال المتمرسين بالسياسة وابناء العشائر الذين لا يطعنون من الخلف.

12- اعلمكم بانني افخر بكوني تركمانيا عراقيا عمل ضمن صفوف حزب البعث منذ عام 1954 وكان شعوري قوميا وايماني عميقا بمستقبل الامة العربية وافتخر بعراقيتي واقف الى جانب كل عراقي دون تفريق او تمييز في الطائفة او العرق او الدين.

ايران تتهم لندن بعرقلة حل قضية سلمان رشدي

■ طهران - ا ف ب: اتهمت طهران ضمنا امس بريطانيا بوضع العقبات امام التوصل الى اتفاق مع الاتحاد الاوروبي بشأن قضية الكاتب البريطاني سلمان رشدي الذي اصدر الامام الخميني فتوى باهدار دمه.

وقال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في حديث لوكالة فرانس برس انه كان «من المفترض حل هذه المشكلة» بين الاتحاد الاوروبي وايران في نهاية العام الماضي عندما كانت اسبانيا تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد.

واضاف انه في الوقت الذي «كان من الممكن ان يتوصل الطرفان الى اتفاق» اوضح مسؤولون اسبان ان «تحفظات صادرة عن دولة واحدة» تجمد هذه العملية.

ولم ينكر وزير الخارجية الايراني هذه الدولة بالاسم لكنه لم ينف بصورة قاطعة ان يكون الامر متعلقا ببريطانيا وذلك ردا على سؤال في هذا الصدد.

الا ان صحيفة (ايران نيوز) ذكرت الاسبوع الماضي ان مسؤولا ايرانيا طلب عدم الكشف عن اسمه اتهم بريطانيا مباشرة «بالسعي الى نسف الحوار الجاري حول مسألة سلمان رشدي خلافا لراى اغلبية دول الاتحاد الاوروبي».

وقال ولايتي ان الاوروبيين لم يقدموا «اي سبب منطقي». واكد «من جهتنا لم نضع اي عقبات» لكنه «تم وضع حد لهذه العملية بناء لطلب دولة واحدة من الدول الـ15 اعضاء الاتحاد الاوروبي».

ولم يعط ولايتي اي ايضاحات عن الاتفاق الذي كان من المفترض التوصل اليه الا انه اوضح انه «كان من الممكن ايجاد صيغة تأخذ تحفظات الجانبين في الاعتبار» ضمن اطار «الحوار النقدي» القائم بين الاتحاد الاوروبي وايران.

كما اعتبر ولايتي ان تسوية قضية سلمان رشدي تتطلب بذل «جهود من قبل الطرفين» وليس «من جانب واحد فقط».

وكان الامام الخميني اصدر في شباط (فبراير) 1989 فتوى باهدار دم الكاتب البريطاني بعد نشر كتابه «الايات الشيطانية» الذي اعتبر مسيئا للاسلام.

ودفعت هذه القضية التي تسمم العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وطهران بالاوروبيين في العام 1992 الى اقامة «حوار نقدي» مع ايران ينص على تجميد العلاقات في مستوى ادنى.

وقالت مصادر دبلوماسية اوروبية ان الاتصالات التي اجريت مع ايران في الخريف الماضي لم تؤد الى نتيجة بسبب رفض طهران التعهد خطيا ودون اي لبس باسقاط الفتوى ضد رشدي.

لكن عددا من المسؤولين الايرانيين اكد علنا خلال السنوات الاخيرة ان طهران لن ترسل قتلة لاغتيال رشدي دون ان تتخلى عن الفتوى التي اصدرها الخميني.

وخلافا للجهود الهادفة الى تطبيع العلاقات مع الاتحاد الاوروبي اكد رئيس مجلس الشورى المحافظ علي اكبر ناطق نوري في ايار (مايو) الماضي ان ايران «لن تتراجع قيد انملة» في هذه المسألة كما اعلن رئيس السلطة القضائية محمد يازدي في نيسان (ابريل) انه «سيتم يوما ما تنفيذ هذه الفتوى».

الحكم على ايراني بالاعدام بتهمة القتل والتخطيط لتفجير

■ بانكوك - رويتر: ادانت محكمة تايلاندية امس الاربعاء رجلا ايرانيا بتهمة القتل والتامر لتفجير قنبلة في وسط بانكوك في عام 1994 وحكمت عليه بالاعدام.

وقالت محكمة جنايات بانكوك انه ثبت ان حسين داسجيري مسؤول عن قتل سائق شاحنة تايلاندي والهجوم المزمع بقنبلة والذي قالت الشرطة في ذلك الوقت انه كان يستهدف السفارة الاسرائيلية.

وادان مسؤول من السفارة الايرانية الحكم وقال انه سيتم التقدم باستئناف.

وقال جعفر زابه خيلي نائب رئيس البعثة الايرانية لرويتر ان «هذا نتيجة لضغوط من الخارج من دول اجنبية».

واضاف انه لا يوجد ما يدعو لتحديد اسم الدول الاجنبية التي يقصدها. وقال مسؤولون ايرانيون في الماضي ان هذه القضية نتيجة «مؤامرة صهيونية» ترمي الى افساد العلاقات بين تايلاند وايران.

وقال «نصر على ان (داسجيري) بريء. لا توجد ادلة ملموسة ضده».

واعتقل داسجيري في جنوب تايلاند في حزيران (يونيو) عام 1994 بعد ثلاثة اشهر من العثور على قنبلة ضخمة محلية الصنع في صندوق شاحنة مستأجرة تركت قرب السفارة الاسرائيلية في بانكوك.

وعندما فتحت الشرطة صهريج مياه في مؤخرة الشاحنة عثرت على طن من المتفجرات واجهزة تفجير مع جثة تحللت لتايلاندي كان يعمل لحساب وكالة لتأجير الشاحنات.

وقبل اسبوع ارتكبت الشاحنة مخالفة مرورية غير خطيرة على بعد نحو 200 متر من السفارة الاسرائيلية. وفر السائق الذي قيل انه ملامحه شرق اوسطية من مكان الحادث.

وقال الادعاء امس الاربعاء ان 11 شاهدا اثبت ان داسجيري هو الرجل الذي كان وراء الهجوم المزمع بالقنابل وقتل السائق التايلاندي.

رئيس الفلبين يكشف عن اجتماع مع القذافي ادى لنجاح المفاوضات مع الثوار المسلمين

مانيلا - من روبين الباسترو:

قال رئيس الفلبين فيدل راموس امس الاربعاء ان اجتماعا سريا عقده مع الزعيم الليبي معمر القذافي في عام 1992 كان البداية لمفاوضات نشطة لتحقيق سلام مع ثوار مسلمين كانوا يحاربون حكومته لاقامة حكم ذاتي في جنوب الفلبين.

وكشف راموس النقاب لاول مرة عن تفصيلات زيارته لليبيا حيث توجه بالسيارة عبر الصحراء للاجتماع مع القذافي لمدة ساعتين تقريبا في خيمته قرب مدينة سرت.

وكانت ليبيا المؤيد الرئيسي لجبهة مورو للتحرير الوطني عندما بدأت الجبهة ثورتها من اجل الحكم الذاتي الاسلامي في الجزر الواقعة جنوب الفلبين في عام 1972. وهي الان عضو في لجنة اسلامية خاصة تتوسط في محادثات السلام بين مانيلا والجبهة. واسفرت المحادثات عن اتفاقية مؤقتة لتشكيل مجلس اداري بقيادة الثوار تمهيدا لاعلان منطقة حكم ذاتي.

وقال راموس في مؤتمر صحفي انه والقذافي ناقشا «المبادئ والتصورات والافكار» المتعلقة بالسلام المحتمل بين حكومته وجبهة مورو للتحرير الوطني وان الاجتماع نشط من المساعي لحل النزاع الدموي بين الجانبين.

واضاف انه قرر الكشف عن رحلته الى ليبيا «لان اهدافها واغراضها تحققت بالفعل وحصدنا كلنا مزاياها».

وقام راموس بالزيارة خلال حملة انتخابات الرئاسة في تلك العام. واثار اختفاؤه شائعات بانه ذهب الى الخارج لجمع اموال اجنبية لحملته. ولدى عودته الى مانيلا قال انه ذهب الى اوروبا للاجتماع مع مستثمرين محتملين. لكن الفلبينيين صدقوه.

وقال راموس الذي تخصص في الحرب النفسية خلال عمله في الجيش «تعين علينا الخروج برواية للتغطية للحفاظ على حسن النوايا التي اقمناها (مع ليبيا)».

وقال راموس انه رتب سلسلة اجتماعات مع الكنيسة المسيحية وجماعات سياسية في محاولة لتقليل معارضتها لاتفاقية السلام مع جبهة مورو.

وقال «يجب الا نضيع هذه الفرصة الموجودة في ايدينا والتي ستحقق السلام والتنمية».

ويعارض مسيحيون كثيرون اتفاقية السلام قائلين انهم لن يقبلوا حكم الاقلية المسلمة التي يبلغ تعدادها خمسة ملايين نسمة في منطقة ميندناو الواقعة في الجنوب.

ويعتبر المسلمون ميندناو وطن اسلافهم على الرغم من ان الهجرة المسيحية جعلتهم اقلية في المنطقة.

وقال نوري ميسواري زعيم جبهة مورو للتحرير الوطني «ليس هناك ما نخشاه. وليس لديهم ما يخشونه».

السجن مع وقف التنفيذ لـ21 طيارا وملاحا من الخطوط الجوية الجزائرية

■ الجزائر - ا ف ب: اصدرت محكمة الحراش (ضاحية شرق الجزائر) الثلاثاء على 21 من طياري وملاحي شركة الخطوط الجوية الجزائرية احكاما بالسجن لستة اشهر مع ايقاف التنفيذ كما ذكرت امس الاربعاء مصادر قضائية.

واوضحت المصادر ان هذا الحكم بالسجن على الطيارين الذين سيتعين عليهم ايضا دفع غرامة بقيمة 500 فرنك فرنسي (زهاء مئة دولار)، صدر اثر شكوى مستعجلة تقدم بها والي العاصمة الجزائرية.

وكان الوالي طلب من الطيارين الذين ينفذون اضرابا دوريا يومي السبت والاحد منذ مطلع حزيران (يونيو)، استئناف العمل.

وقد شل هذا الاضراب للطعن من اجل زيادة الرواتب حركة الاف المسافرين الذين اضطروا الى قضاء بضع ليال في المطارات الاجنبية وخصوصا في فرنسا حيث تعيش جالية جزائرية كبيرة.

ولمواجهة حركة الاضراب، قررت ادارة شركة الخطوط الجوية الجزائرية استئجار طائرات من شركات اجنبية مثل «كروس اير» التابعة لشركة الخطوط الجوية السويسرية ومن شركة الخطوط الجوية التونسية. وقد اعتبر طيارو الشركة الجزائرية هذا الامر بمثابة «تحد» لهم لانه يثبت ان الشركة تملك ما يكفي من الاموال لزيادة مرتباتهم وهددوا باعلان الاضراب «المفتوح».

الأردن: أحزاب المعارضة تبحث مواجهة قرار الحكومة برفع سعر الخبز

■ عمان - ا ف ب: حذرت احزاب المعارضة الحكومة الاردنية امس الخميس من عواقب المضي قدما في خطط لرفع سعر الخبز واكدوا انهم يسعون لاحباط القرار الحكومي عبر كافة الوسائل المشروعة.

ووضعت الاحزاب الاحد عشر، وبينها جبهة العمل الاسلامي الحزب الاكثر نفوذا في المملكة، «مشروع بلاغ للشعب الاردني» يتضمن «رفض المبررات التي قدمتها الحكومة لرفع الدعم عن الخبز ومطالبتها بالتخلي عنه».

كذلك دعا البيان الذي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه «ابناء الشعب الاردني الى اعلان رفض هذا القرار، ومطالبة الحكومة بكل الطرق التراجع عنه عبر التعبير الديمقراطي السلمي دفاعا عن الرأي».

كذلك طالبوا مجلس النواب بعقد «اجتماع تمهيدي عاجل لعرض سحب الثقة في الحكومة (...) في مواجهة سياستها التجويعية للمواطنين».

وكانت حكومة الكباريتي اعلنت خططا لرفع سعر الخبز بنسبة 300 في المئة اي من 85 فلسا (13 سنتا) للكلغم الى 250 فلسا (38 سنتا). وتأمل الحكومة عبر هذا الاجراء في ردم العجز في موازنة الدولة من 150 مليون دينار (210 ملايين دولار) الى 100 مليون دينار (140 مليون دولار).

وتحدثت الاحزاب المعارضة عن متزايد الرفض والسخط الشعبي لهذه الخطوة وازدياد درجة الاحتقان العامة لكنهم اكدوا انهم سينتهجون الاطر الدستورية والقانونية في توصيل صوتهم المعارض الى صانع القرار.

وكان العاهل الاردني نبه مواطنيه الخميس الماضي الى «خطورة» ردود الفعل المتسرعة ازاء قرار رفع اسعار الخبز. وقال الملك حسين «انبه الى خطورة التحرك بدون تفكير والانفعال الذي قد تكون نتيجته وبالا لا سمح الله».

مؤتمر حول الارهاب في 30 تموز في باريس

■ باريس - ا ف ب: تقرر عقد مؤتمر وزاري للدول الصناعية الكبرى السبع حول الارهاب في 30 تموز (يوليو) الحالي في باريس.

اعلن ذلك امس المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملهارت الذي اوضح ان قرار عقد هذا المؤتمر اتخذ خلال قمة مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع التي عقدت في ليون (وسط فرنسا) في اواخر حزيران (يونيو) الماضي.

وسيرأس المؤتمر وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ووزير الداخلية جان لوي ديبريه.

هكذا من الأصل

رئيس الوزراء الاردني يعرب عن «قلقه الشديد» على عملية السلام

زيارة الكباريتي الى اسرائيل تمت بالتنسيق مع سورية ومصر

عمان ـ القدس ـ من هوارد غولر:

افاد مسؤول اردني امس الاربعاء ان زيارة رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي مساء امس الاول الى اسرائيل تمت بالتنسيق مع سورية ومصر في اطار الجهود العربية الرامية لانقاذ مسيرة السلام.

وقال المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، ان الكباريتي الذي التقى في القاهرة امس الاول الرئيس المصري حسني مبارك ووزير خارجية سورية فاروق الشرع، حصل على تشجيع «لتقديم تحذير شديد اللهجة حول خطورة الوضع» الى رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو.

واوضح انه كان «من المهم قبل ان يزور نتنياهو مصر (اليوم) والاردن في 25 تموز (يوليو) حدوث تقارب في وجهات النظر اولا» بين العرب واسرائيل. كذلك كان لا بد من افهام زعيم تكتل الليكود اليميني «ان التصريحات المتشددة لن تخدم الوضع» وعملية السلام.

وتأتي زيارة نتنياهو الى مصر وسط سخط عربي شديد وتحذير بأن سياسة «اللاءات» التي انتهجها نتنياهو قد تعطل عملية السلام الهشة.

وفي القاهرة اجمعت سورية ومصر والاردن على رفض تصريحات نتنياهو في حين أكد وزير خارجية سورية ان العرب «لن يغيروا مبدأ الارض مقابل السلام المتفق عليه». وشدد الاردن من لهجته ازاء تصريحات نتنياهو الاخيرة في الولايات المتحدة بعد ان كان انفرد بين الدول العربية في الامتناع عن توجيه انتقادات حادة له. فقد أعرب الكباريتي في القاهرة عن قلق بلاده ازاء رفض رئيس وزراء اسرائيل لمبدأ الارض مقابل السلام وتقسيم القدس واقامة دولة فلسطينية في المستقبل.

وبعد لقائه مع الشرع ومبارك، عاد الكباريتي لفترة قصيرة الى عمان لاطلاع الملك حسين على نتائج المحادثات ثم توجه لمقابلة نتنياهو، الذي قدم اليه «تأكيدات» بأن اسرائيل ستحترم التزاماتها المتفق عليها ضمن اتفاقات السلام مع الاردنيين والفلسطينيين والمصريين.

ويريد الاردن من نتنياهو ان يلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وأن يعيد نشر القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل (الضفة الغربية). كذلك يتصدر اولويات الاردن استئناف مفاوضات السلام بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان، والتي علقت في شباط (فبراير) الماضي. وفيما يبدو انه تليين في لهجة اسرائيل، اعلن وزير الخارجية ديفيد ليفي امس انه يمهد لعقد لقاء قريب، في غضون اسابيع او ايام، مع عرفات. كما تعهد بأن تلتزم بلاده باتفاقات السلام المبرمة.

وكان عرفات رفض لقاء مستشار نتنياهو دور غولد، وقال انه لن يكتفي بعد الآن بالرسائل التي يحملها مبعوثين.

ومن جهته اعرب رئيس الوزراء الاردني امس الاول عن «قلقه الشديد» على عملية السلام في اعقاب لقاء في تل ابيب مع نتنياهو.

وقال الكباريتي «جئت الى تل ابيب لاننا قلقون جدا على عملية السلام».

لكن الكباريتي اعرب عن ارتياحه لتأكيد نتنياهو على احترام التعهدات التي قطعتها اسرائيل على نفسها في اطار الاتفاقات المعقودة مع الاردن والفلسطينيين ومصر.

واطلع الكباريتي نتنياهو ايضا على المحادثات التي اجراها نهارا في القاهرة مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والرئيس المصري حسني مبارك.

واشار نتنياهو الذي سيزور مصر اليوم الخميس الى «اهمية دور الرئيس المصري حسني مبارك ومساهمته في عملية السلام بصفته زعيم العالم العربي». واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي من جديد ان حكومته «ستوسع الحوار مع السلطة الفلسطينية بما في ذلك مع ياسر عرفات (الرئيس الفلسطيني)».

وحضر اللقاء الذي استغرق حوالي الساعة والنصف سفير الاردن في اسرائيل عمر رفاعي ورئيس الموساد داني ياتوم والمستشار السياسي لنتنياهو دوري غولد وسكرتير الحكومة داني نافيه.

وقبل ان يتوجه الى اسرائيل في زيارة خاطفة قال الكباريتي لوكالة فرانس برس ان الاطراف العربية «تؤكد على ضرورة نجاح الزيارتين التي سيقوم بهما نتنياهو الى مصر والاردن حتى لا تتعرض مسيرة السلام الى نكسة تحول دون اعادتها الى مسارها في فترة قريبة».

وعلم من مصدر مأذون ان الكباريتي اطلع الملك حسين على نتائج محادثاته فور عودته من القاهرة وترأس جلسة لمجلس الوزراء قبل ان يتوجه الى اسرائيل. وكان العاهل الاردني اكد امس الاول في اتصال هاتفي مع نتنياهو على «ضرورة مواصلة المسيرة السلمية والمضي بها قدما والبناء على ما تم انجازه حتى الان» في اشارة الى معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية عام 1994 واتفاقات الحكم الذاتي بين الفلسطينيين والدولة العبرية.

كذلك تلقى الملك حسين رسالة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون واتصالا هاتفيا مماثلا من الرئيس الفرنسي جاك شيراك حول ضرورة استئناف مفاوضات السلام التي تعطلت في شباط (فبراير) الماضي.

وفي مؤتمر صحافي عقده مساء امس الاول قال وزير الاعلام مروان المعشر ان الاردن «مستعد لاستغلال علاقاته (مع اسرائيل) لتقريب وجهات النظر العربية مع جميع الاطراف بهدف استئناف عملية السلام».

وذكر تلفزيون اسرائيل ان لقاء الكباريتي ـ نتنياهو كان من المقرر ان يعقد سرا، الا ان الجانبين ارتأيا الاعلان عنه في اللحظة الاخيرة.



الكباريتي يقبل جبين العاهل الاردني قبل سفره الى اوروبا امس (رويتر)

الفلسطينيون يشعرون بالتجاهل بعد لقاء نتنياهو والكباريتي

■ القدس ـ رويتر: عقد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اجتماعا مفاجئا مع رئيس وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي في تل ابيب الليلة قبل الماضية في اول اجتماع لرئيس الحكومة الاسرائيلية المتشدد مع مسؤول عربي بعد انتخابه في ايار (مايو).

وشعر الفلسطينيون بالتجاهل حين ارسل نتنياهو (46 عاما) زعيم حزب الليكود اليميني مساعدا للاجتماع بهم.

وبعد الاجتماع الذي عقد بمقر وزارة الدفاع في تل ابيب الليلة قبل الماضية قال الكباريتي انه جاء الى اسرائيل بعد اجتماعه في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك ومع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مدفوعا بقلقه بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال الكباريتي الذي تدافع بلاده عن نفسها في مواجهة انتقادات عربية تتهمها بالمبالغة في المهادنة مع اسرائيل انه شعر بالتزام رئيس وزراء اسرائيل الصادق فيما يتعلق باقرار السلام.

وغضبت الدول العربية والفلسطينيون من رفض نتنياهو التفاوض على اساس مبدأ مبادلة الارض بالسلام والذي ظل اساسا لمحادثات سلام استمرت بين الجانبين نحو خمس سنوات.

وانخفضت اسعار البورصة في تل ابيب مرة اخرى امس الاول لتصل بذلك نسبة الانخفاض الاجمالي الى اكثر من 20 في المئة خلال سبعة اسابيع منذ فوز نتنياهو في انتخابات 29 ايار (مايو). وقال دان مريدور وزير المالية في حكومة نتنياهو في اصرار «لا اظن ان ذلك له صلة بالانتخابات بأي شكل».

واضاف قوله «سوق المال ليست في مشكلة منذ الانتخابات بل قبل ذلك بكثير». ولا يزال نتنياهو يرفض الاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رغم ثلاث سنوات من المحادثات المباشرة بين الاسرائيليين وزعماء منظمة التحرير الفلسطينية وتوقيع اتفاق سلام بينهم. وحين طلب مساعد لنتنياهو الاجتماع مع عرفات رفض الرئيس الفلسطيني وارسل بدلا منه مساعدين. وقال خالد سلام مستشار عرفات الذي اجتمع مع دور غولد مستشار نتنياهو للسياسة الخارجية الليلة قبل الماضية لمدة 35 دقيقة «لا يمكن مناقشة المشكلة الفلسطينية تحت المائدة ولكن مباشرة ... بين الشريكين».

وقال فيصل الحسيني وهو مسؤول فلسطيني بارز في القدس خلال حديث مع راديو الجيش الاسرائيلي ان اجتماع عرفات ونتنياهو يجب ان يعقد «خلال ايام لا اسابيع».

وقال مسؤولو منظمة التحرير ان عرفات رفض الاجتماع مع جولد هذه المرة حتى يحول دون استغلال نتنياهو لاتصاله بالسلطة الفلسطينية لتسهيل محادثاته مع مبارك.

وفي 27 حزيران (يونيو) كان غولد اول عضو في ادارة نتنياهو يلتقي مع عرفات. وقال نتنياهو انه سيفكر في الاجتماع بعرفات اذا رأى ان ذلك فيه مصلحة اسرائيل. وقال نتنياهو للصحافيين الليلة قبل الماضية «سنوسع اتصالاتنا مع السلطة الفلسطينية ومع الرئيس عرفات ايضا. اعرف ان صبركم نفد لكن صدقوني الامر يستحق الانتظار». وقال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الاول ان نتنياهو قرر تخفيف اغلاق الضفة وقطاع غزة المطبق منذ خمسة اشهر والذي ادى الى الاضرار بالاقتصاد الفلسطيني لكنه لم يعط تاريخا لذلك.

واشنطن رفضت اعتراض اسرائيل على مساعدة لتطوير مصادر المياه الفلسطينية

نابلس ـ «القدس العربي» ـ

من خليل عبد ربه:

رفضت الولايات المتحدة امس الرضوخ لمطالب اسرائيلية ووقعت اتفاقا مع السلطة الفلسطينية لتقديم مساعدة تقنية امريكية تهدف لتطوير الموارد المائية ووسائل توزيع مياه الشفة في الضفة الغربية.

ويموجب هذا الاتفاق ستقدم الوكالة الامريكية للتنمية الدولية هذه المساعدة التي تصل قيمتها الى 46,5 مليون دولار الى هيئة المياه الفلسطينية، واعترضت اسرائيل على هذا الاتفاق واجرت اتصالات امس الاول مع الادارة الامريكية وطالبتها بوقف الاتفاق.

واجرى القنصل العام الامريكي مساء امس الاول اتصالات مكثفة مع دنيس روس مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وبحث معه الاعتراض الاسرائيلي واتفق الاثنان على رفضه.

وقالت مصادر فلسطينية ان اسرائيل بررت للادارة الامريكية مساء امس الاول اعتراضها على هذا الاتفاق بأن هذه المساعدة الامريكية سيتم استخدامها في تطوير الموارد المائية في المنطقة (ج) التي تسيطر عليها القوات الاسرائيلية.

وحسب اتفاق طابا الذي وقع بين الاسرائيليين والفلسطينيين تم تقسيم الضفة الغربية لثلاث مناطق (أ، ب و ج) حيث اعتبرت سبع مدن في الضفة المنطقة أ والتي اتفق على سحب القوات الاسرائيلية منها، الا ان اسرائيل لم تنسحب سوى من ست مدن وما زالت تحتل مدينة الخليل.

اما المنطقة (ب) والتي تضم القرى الفلسطينية والتي تحاذي المستوطنات اليهودية فقد اتفق على تسيير دوريات اسرائيلية فلسطينية مشتركة فيها، والمنطقة (ج) وهي المستوطنات والاراضي غير المسكونة، فقد تم الاتفاق على بقاء الجيش الاسرائيلي بها في المرحلة الاولى ويتم الاتفاق على مستقبلها في مفاوضات لاحقة.

وقالت مصادر فلسطينية ان المساعدة الامريكية ستخصص لتحسين توزيع المياه وتطوير مواردها في منطقة الخليل التي تعاني من نقص حاد في المياه الذي يعود بشكل خاص لاستخدام المستوطنات الاسرائيلية لها، واخذت الوكالة الامريكية للتنمية الدولية على عاتقها تمويل المشروع الذي ستنفذه شركتا كامب دريسر وملكي.

ووجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي حضر حفل التوقيع على المشروع الشكر الى الولايات المتحدة لهذه المساعدة واعرب عن أمله بان يتم تطبيق هذا المشروع في اسرع وقت ممكن.

وتم التوقيع على هذا الاتفاق في مدينة نابلس (شمال الضفة الغربية) بحضور القنصل الامريكي لوارد ابينغتون.

من جهة اخرى قررت المفوضية الاوروبية تمويل برامج جديدة بمبلغ 21,6 مليون دولار من اجل تنمية القطاع الخاص والمدن في الاراضي الفلسطينية.

واوضح متحدث باسم الاتحاد امس الاربعاء ان مشروع مساعدات التنمية للقطاع الخاص الذي سيخصص له مبلغ ثلاثة ملايين وحدة حسابية اوروبية (3,6 ملايين دولار) سينفذ على مدى ثلاث سنوات وهو يهدف الى تقديم مساعدات فورية ملموسة الى المؤسسات الخاصة التي انشئت في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ومن المقرر اقامة مركز فلسطيني في رام الله لتقديم خدمات الى المؤسسات يلحق بمكتب الاستثمار الذي اقترحته السلطات الفلسطينية ويضم مستشارين اوروبيين وفلسطينيين، وسيمكن للمؤسسات الفلسطينية الخاصة ان تدفع اشتراكا في المصروفات مقابل تزويدها ببرامج اعلامية عن كيفية اقامة علاقات تجارية مع شركاء اوروبيين.

والبرنامج الثاني الذي سيخصص له 15 مليون وحدة حسابية اوروبية (18 مليون دولار) سيتيح تجديد البنى الهيكلية الاساسية لعدد من بلديات قطاع غزة والضفة الغربية مثل رفح وخان يونس وغزة والخليل ورام الله ونابلس وجنين.

واوضحت اللجنة «ان المشروع سيحسن الظروف العامة لمعيشة وصحة السكان بتقديم خدمات صحية وخدمات لتوزيع المياه اكثر فاعلية وتحسين المباني والطرق ومنشآت جمع مياه الامطار».

وسيسهل توسيع شبكة الطرق بفضل مساعدات الاتحاد الاوروبي تنمية احياء جديدة تجارية وسكنية.

وتدخل المشروعات في اطار اعتماد اجمالي يبلغ 500 مليون وحدة حسابية اوروبية ممنوحة من الاتحاد الاوروبي الى الاراضي الفلسطينية في الفترة ما بين 1994 و1998.

عرفات لدى حضوره حفل توقيع الاتفاق الفلسطيني الامريكي (رويتر)

الملك حسين يحاول ايجاد توازن في علاقاته مع العرب واسرائيل

عمان ـ من جاك ريدن:

ارسل الملك حسين عاهل الاردن امس الاول رئيس وزرائه عبد الكريم الكباريتي الى القاهرة لتنسيق الموقف مع سورية ومصر ثم توجه الكباريتي رأسا الى اسرائيل لمقابلة رئيس وزراء اسرائيل الجديد المتشدد بنيامين نتنياهو.

ويواجه الملك حسين مهمة صعبة في محاولة ايجاد توازن في موقفه. الحفاظ على العلاقات مع زعماء عرب يتشككون في روابطه مع اسرائيل وفي نفس الوقت الاستمرار في علاقات وثيقة مع رئيس وزراء اسرائيلي يميني رفض الأسس المتفق عليها لتحقيق سلام في الشرق الاوسط.

قال دبلوماسي غربي بارز «هذا العام سيكون صعبا بالنسبة للاردن. يمكنك سماع مزيد من الانتقادات العلنية للملك. حتى على مستوى الوزراء حيث جرت العادة ان ينحني الناس».

واثار فوز نتنياهو في ايار (مايو) اصداء خفيفة على المستوى الرسمي في الاردن الذي وقع معاهدة سلام مع اسرائيل عام 1994 ولكن رد الفعل كان صدمة قوية في بقية العالم العربي.

وسارع الاردن بركوب قطار واشنطن للسلام في الشرق الاوسط متوقعا ان يهرع اخرون لاحتلال بقية المقاعد. ولكن يبدو الان انه الراكب الوحيد.

ويخشى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يؤدي موقف نتنياهو المتشدد الى توقف الفلسطينيين في منتصف الطريق نحو هدفهم باقامة دولة فلسطينية بعد التخلي عن النضال المسلح لتحقيقه. وترى سورية التي كان متوقعا ان تستأنف التفاوض للتوصل الى صفقة مع اسرائيل انه لا فائدة من المحادثات اذا التزم نتنياهو بتعهده بعدم اعادة هضبة الجولان الى سورية. ورد فعل الاردن حتى الان مشابه لرد فعل الولايات المتحدة بتوجيهه نصيحة الى كل الاطراف بعدم افتراض ان نتنياهو يعني ما يقول.

وقال الكباريتي بعد اجتماعه مع نتنياهو في تل ابيب امس الاول ان الزعيم الاسرائيلي ملتزم بعملية السلام.

ولكن زعماء عرب لم يلمسوا فرقا بين اقوال نتنياهو وافعاله.

واذا نفذ نتنياهو وعوده فان الاردن (4,2 مليون نسمة) حيث يبلغ اجمالي الناتج المحلي عشر نظيره في اسرائيل سيصاب باضرار. واجبر انتخاب نتنياهو الملك حسين على تكثيف جهوده لايجاد توازن في علاقاته مع العرب واسرائيل. وقد التقى ثلاث مرات بعرفات واجرى محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد اثناء القمة العربية في القاهرة في الشهر الماضي وذلك لاول مرة منذ توقيع العاهل الاردني معاهدة سلام مع اسرائيل.

وقال كمال ابو جابر عضو مجلس الاعيان ووزير الخارجية الاردني السابق «الملك حسين واقعي لا يعيش في دنيا الاحلام. انه يتعامل مع حقائق».

وفي الشهر الماضي شكت سورية التي غضبت من الاردن لانها رات في توقيعه صلحا مع اسرائيل دون استشارة دمشق اضعافا لموقف الاسد من ان الاردن يكثف تعاونه العسكري مع الولايات المتحدة. وينكر ان الاردن والولايات المتحدة اشتركا في مناورات جوية وبرية في الاونة الاخيرة.

وفي عمان قال جواد الحمد رئيس مركز دراسات الشرق الاوسط «لا يستطيع الاردن الابتعاد عن العالم العربي. اي شخص ينأى عن اجماع (قمة) القاهرة سيكون في ورطة».

وفي قمة القاهرة انضم الملك حسين الى الزعماء العرب في التحذير بان الدول العربية قد تعكس اتجاه تطبيع العلاقات مع اسرائيل اذا قضى نتنياهو على عملية السلام. ولكن الملك حسين الذي صمد طيلة عشرات من السنين التي شهدت تحولا في توجهاته خفف من انتقاداته لاسرائيل.

وربما تكون مهمة الملك في ايجاد توازن في علاقاته مع العرب واسرائيل اكثر سهولة اذا كان السلام مع اسرائيل يلقى قبولا من مواطنيه الذين اشتكوا بانهم لم يجنوا سوى ثمار قليلة من معاهدة السلام التي اساءت الى علاقات الاردن مع دول عربية مثل سورية والعراق.

وتحمل محاولة اسرائيل تجميد وضع الفلسطينيين الحالي في ادارة بعض شؤونهم اليومية نذير شؤم للاردن.

وستثير سوء معاملة اسرائيل للفلسطينيين غضب اقاربهم الاردنيين من اصل فلسطيني الذين يشكلون بين 60 و70 في المئة من سكان المملكة الصغيرة حسب تقدير دبلوماسيين. يضاف الى هذا تاريخ طويل من شكوك حول نوايا الملك حسين في استعادة الضفة الغربية التي استولت عليها اسرائيل عام 1967.

ومنذ وقت طويل يرى الاسرائيليون اليمينيون ان الاردن وطن بديل للفلسطينيين. واثار انتخاب نتنياهو مخاوف فلسطينية من احتمال عقد صفقة اردنية اسرائيلية بشأن الضفة الغربية. ولم تبدد هذه الشكوك تعهدات الملك حسين بالا يناقش مع اسرائيل اي دور له فيما يتعلق بالضفة الغربية.

ويستمر العاهل الاردني في عملية اقامة توازن في علاقاته العربية والاسرائيلية. وبعد تطمينات اعطاها لعرفات هذا الشهر بتأييده في المحادثات مع اسرائيل ابلغ العاهل الاردني وفدا يهوديا انه يتطلع الى اجتماعه المنتظر مع نتنياهو في الاسبوع القادم.

مجلس النواب الاردني يحذر من زعزعة الوحدة الوطنية بين الاردنيين والفلسطينيين

■ عمان ـ اف ب: حذر مجلس النواب كافة الاردنيين من عواقب زعزعة الوحدة الوطنية اثر تبادل الحملات الصحافية بين تيارين احدهما يشدد على الهوية الوطنية الاردنية ويدعو الى طرد الفلسطينيين، والثاني يتألف من الفلسطينيين الذين حصلوا على الجنسية الاردنية ويطالبون بالمساواة بين كافة المواطنين.

فقد اصدر مجلس النواب الذي يضم ثمانين نائبا بيانا شديد اللهجة امس الاول أكد فيه ان الاردن «كان على الدوام وسيبقى نموذجا لترابط ابناء الاسرة الواحدة، اسلامي الهوية قومي التوجه الامر الذي جعله عصيا على الاختراق والتفتيت».

واعتبر النواب ان «اي محاولة لخلخلة البنيان الوطني والمساس بمنظومة القيم والاخلاق العربية والإسلامية جريمة ترتكب بحق الوطن والامة يجب التصدي لها بكل صرامة وحزم على كافة المستويات».

الى ذلك حض مجلس النواب على «ترسيخ مبادىء العدالة والمساواة وتطبيق احكام قانوني العقوبات والنشر على كل من يثير النعرات العرقية الطائفية والاقليمية والجهوية او يسيء الى الاخلاق والاداب العامة».

الى ذلك طالبوا باتخاذ «الاجراءات الوقائية التي تحول دون اتساع مساحة او تفاقم ابعاد» تراشق الاتهامات اعلاميا بين المعسكرين على صفحات الجرائد.

وقد اضحت بعض صحف الاثارة الاسبوعية مسرحا لمعارك كلامية بين الوطنيين الاردنيين ونظرائهم من اصل فلسطيني. واطلق الوطنيون الاردنيون تعبير «الليكوديين» على الفلسطينيين في الاردن نسبة الى حزب اليمين الاسرائيلي المتطرف الذي تسلم السلطة اثر انتخابات 29 ايار (مايو) الماضي.

وفي حين يرى الوطنيون الاردنيون ان رأس المال الفلسطيني يسيطر على اقتصاد البلاد وأن الفلسطينيين يتمتعون بأفضلية في المعاملة يرد عليهم المعسكر الاخر بالقول ان الوظائف الحكومية من نصيب ابناء البلد الاصليين.

وذهب نائب اسلامي سابق الى حد الدعوة الى افراغ المملكة من الفلسطينيين لحمايتها من «اقامة وطن بديل» ومساندة «الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة». يشار الى ان زهاء 60 في المئة من سكان الاردن هم من اصول فلسطينية استقروا فيه اما طوعا او بسبب هجرات متعاقبة (1948 و1967 و1990).

وزير الاعلام السوري: نتنياهو يعمل لنسف أسس عملية السلام

الاسد يجتمع مع الهراوي ودمشق تشيد بالتضامن العربي

دمشق ـ من عصام حمزة:

عقد الرئيسان السوري حافظ الاسد واللبناني الياس الهراوي محادثات في دمشق امس الاربعاء في الوقت الذي تكشفت فيه الاتصالات العربية للضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لتغيير سياساته المتشددة حيال السلام.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان اللقاء عقد في قصر الرئاسة في العاصمة السورية مباشرة بعد وصول الرئيس الهراوي الى دمشق.

وفي الوقت الذي اجتمع فيه الزعيمان اشاد مسؤول سوري رفيع المستوى بالموقف العربي الموحد تجاه الالتزام بعملية السلام وفق الاسس التي قامت عليها هذه العملية وحث نتنياهو على القبول بمبدأ الارض مقابل السلام.

وقال المسؤول «ان الموقف العربي الموحد تجاه ما يحدث يعتبر تحديا لاولئك الذين اعتقدوا انه يستحيل تحقيق التضامن العربي وان الفرقة والانقسامات ستستمر بين العرب لامد طويل».

ومضى المسؤول يقول «ان هذا الموقف سيجبر نتنياهو الذي راهن على الانقسامات العربية لضمان نجاح سياساته المعادية للسلام بان يغير مواقفه وان يقبل بالمطالب المشروعة للعرب».

واشارت مصادر لبنانية الى ان محادثات الاسد والهراوي ستتناول ايضا تحركات السلام العربية المستقبلية ومسائل تتعلق باللجنة التي اعلن عن تشكيلها الاسبوع الماضي في واشنطن لتراقب وقف اطلاق النار في لبنان بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله.

وسورية التي تحتفظ بحوالي 35 الف جندي في لبنان هي عضو باللجنة الى جانب كل من لبنان واسرائيل وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية.

وقالت المصادر اللبنانية ان محادثات دمشق ستتناول ايضا الانتخابات النيابية اللبنانية التي ستبدأ في 18 اب (اغسطس) المقبل وذلك في ضوء الاعلان المفاجىء لبعض اركان المعارضة المسيحية المتواجدة نيتها المشاركة وعدم مقاطعة الانتخابات كما جرى عام 1992.

ويتعارض موقف المعارضة اللبنانية في الداخل مع موقف المعارضة التي تتخذ من باريس مقرا لها والتي تعارض الوجود السوري في لبنان.

ومن جهة اخرى قال وزير الاعلام السوري محمد سلمان ان رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي لمبدأ مبادلة الارض بالسلام هو عمل يستهدف نسف أسس ومبادىء عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال الوزير السوري في تصريح بعد ادلائه بصوته في انتخابات فرع دمشق لاتحاد الصحافيين امس الاربعاء ان موقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة الذي يرفض قرارات الشرعية الدولية التي انطلقت على أساسها عملية السلام عام 1991 يعرض مسيرة السلام للخطر.

وقال سلمان ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة «تعلن في كل يوم رفضها الالتزام بأسس عملية السلام التي بنيت عليها مبادرة مدريد ويرفض مبادلة الارض مقابل السلام وهذا الرفض هو رفض لكل قرارات الشرعية الدولية وعمل يستهدف نسف أسس السلام ومبادىء العملية السلمية في هذه المنطقة».

واضاف «ان الصحافيين في سورية يعملون بشكل متكامل مع بقية الصحافيين العرب في مواقعهم وبلدانهم من اجل ان نشكل موقفا موحدا تجاه هذه التحديات من جانب وباتجاه العمل الوطني والقومي من جانب اخر».

هيئة للأمم المتحدة تلفت الانتباه للاستيطان اليهودي

■ نيويورك ـ ق ب: نددت الامم المتحدة بسياسة الاستيطان التوسعية الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة، واعتبرت ان «سياسة الاستيطان الاسرائيلية تواصل تهديد آخر فرصة للسلام في منطقة الشرق الاوسط».

وكان اجتماع عقده ليلة الثلاثاء الماضي في مقر هيئة الامم المتحدة في نيويورك المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة وشارك فيه مندوبون عن الدول المشاركة بحث خلاله المجتمعون سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية والتي تنذر بانطلاقة جديدة.

وقال ممثل الجزائر في الاجتماع ان «سياسة الاستيطان والتوسع اصبحت الان استراتيجية وجزءا هاما من سياسة الحكومة الاسرائيلية»، واضاف ممثل الجزائر الذي كان يتحدث بالنيابة عن المجموعة العربية في المنظمة الدولية بضرورة عمل المجموعة الدولية بصورة اكثر فعالية من السابق من اجل الحفاظ على النافذة التي اتاحت الفرصة للسلام، والتي منحت في الاعوام الاخيرة.

من ناحيته تحدث مراقب فلسطين في الامم المتحدة لأعضاء المجلس بأن الحكومة الاسرائيلية الجديدة اكدت بوضوح الالتزام بتوسيع المستعمرات، وتجاهلت المجموعة الدولية وتجاهلت انجازات عملية السلام، مؤكدا على ان السلطة الفلسطينية ما زالت ملتزمة بعملية السلام وجاهزة للتفاوض مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة على اساس تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها. اما ممثل سوريا في الاجتماع فقد اوضح ان الحكومة الاسرائيلية تستند في توسيع المستعمرات في مرتفعات الجولان السورية المحتلة على حساب الشعب السوري والشعوب العربية، وقال ان الاموال والضرائب لا زالت تستغل لتوسيع الـ 40 مستعمرة اسرائيلية في الجولان. على الصعيد ذاته قدم الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة غربي آسيا «اسكوا» حازم الببلاوي تقريرا للسكرتير العام للمجلس الاقتصادي والاجتماعي عن المستعمرات في الاراضي الفلسطينية. وقال الببلاوي في تقريره ان هناك معلومات حواها التقرير من مصادر رسمية وغير رسمية اسرائيلية وفلسطينية.

وركز التقرير المقدم من «الاسكوا» على الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمستعمرات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وقد غطى الفترة من نيسان (ابريل) 1995 الى آذار (مارس) 1996.

وقد تحدث التقرير مستندا الى الاراضي الفلسطينية ووكالة المياه عن ان السلطات الاسرائيلية صادرت 230 الف دونم من الاراضي ما بين توقيع اعلان المبادئ في ايلول (سبتمبر) 1993 وحتى نهاية عام 1995، مشيرا الى ان هذه المصادرات تمت تحت عدة اسباب منها بناء الطرق، وتوسيع المستعمرات وبناء الجدار الامني الذي يحيط بمنطقة 360 كيلومترا طولا وبعرض 2 كيلومتر.

ونوه التقرير الدولي الى ان هذه المصادرات أدت الى حرمان الآلاف من العائلات الفلسطينية من مصادرها المعيشية الوحيدة للحياة الكريمة، خاصة وان هذه الاراضي كانت تزرع بالمحاصيل والاشجار المثمرة كالزيتون واشجار الفواكه، بالاضافة الى منازل العديد من المواطنين التي تم تدميرها جراء ذلك. واشار التقرير الى اقوال السلطة الفلسطينية من ان المصادرات الاسرائيلية ذهبت الى ابعد من نطاق الامن الذي يطالب الاسرائيليون به، متهمة اياها بانها تهدف في حقيقتها الى تدمير الزراعة الفلسطينية وتذويب القرى والمدن الفلسطينية جغرافيا بذلك التوسع الديمغرافي، مع الاشارة الى ان هذه الطرق الالتفافية في الاراضي المحتلة ستبقى تحت السيطرة الاسرائيلية.

استياء في الصحف المصرية عشية زيارة «نيرون» اسرائيل

■ القاهرة ـ رويتر ـ اف ب: ذكرت مصادر في مطار القاهرة ان دور غولد كبير المستشارين السياسيين لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وصل الى القاهرة امس الاربعاء للاعداد لزيارة نتنياهو لمصر.

وقالت المصادر ان غولد قابل نظيره المصري اسامة الباز. ولم يدل غولد بأي تصريحات للصحافيين لدى وصوله.

ومن المقرر ان يجتمع نتنياهو بالرئيس المصري حسني مبارك اليوم الخميس في أول زيارة لدولة عربية منذ فوزه في الانتخابات الاسرائيلية في ايار (مايو).

وقال الباز مدير المكتب السياسي للرئيس مبارك في مقابلة صحافية نشرت امس الاربعاء انه يعتقد ان نتنياهو سيذعن في نهاية الامر للضغط الدولي ويقر صيغة الارض مقابل السلام التي تتمسك بها الدول العربية بصفتها حجر الاساس في مفاوضات السلام.

وقال الباز لصحيفة (الاهرام ابدو) التي تصدر باللغة الفرنسية «لا يمكن لاسرائيل ان تقول وتفعل كل ما يحلو لها لانها ابرمت اتفاقا في مؤتمر مدريد (عام 1991) ... كما قبلت مبدأ الارض مقابل السلام والحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني».

وقال الباز في المقابلة «عندما تأتي اسرائيل بعد خمس سنوات تقريبا من مؤتمر مدريد لتختار ما يناسبها وترفض ما لا تريده فانها تظهر بذلك غياب حسن النية عن المفاوضات. وهذا يشير ايضا الى ان المفاوضات ستمنى بنكسة خطيرة تزعج الجميع».

واضاف قائلا «لهذا اعتقد ان اسرائيل ستغير موقفها وتلتزم بتعهداتها بصرف النظر عن مجيء حكومة جديدة».

وقال «اذا ارادت الولايات المتحدة ان تلعب دورا نشطا في عملية السلام فيجب ان تكون اكثر عدلا». ومضى قائلا «نعرف ان الولايات المتحدة لديها قناة اتصال خاصة مع اسرائيل. ولكننا نطلب من الادارة (الامريكية) والكونغرس ووسائل الاعلام الامريكية ان يكونوا عادلين. فاذا كانوا يأخذون صف اسرائيل من وقت لاخر فلا داعي لان يذهبوا الى نهاية الشوط عندما تكون اسرائيل على خطأ».

ومن جهة اخرى عبرت الصحف المصرية، الحكومية والمعارضة، عن استيائها وعدم ترحيبها برئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الذي شبهته «بنيرون» رغم الاهمية التي تعلقها مصر على زيارته المرتقبة اليوم الخميس آملة ان تفتح الباب لاستئناف مفاوضات السلام المجمدة مع العرب.

صحيفة (الاهالي) لسان حزب التجمع الوطني التقدمي (يساري) خرجت تحت عنوان «لا اهلا ولا مرحبا بك يا نتنياهو». وكتبت الوفد الناطقة بلسان حزب (الوفد) الليبرالي «مصر ترفض استقبال نتنياهو» الذي شبهته (الاخبار) الحكومية «بنيرون الذي حرق روما وهو ما ينطبق عليه المثل العامي (يريد ان يخربها ويقعد على تلها)».

ووصفت (الاخبار) في افتتاحيتها نتنياهو «بأنه مصاب بالصلف والغرور وعدم التقدير السليم لآثار سياسته المتطرفة على امن واستقرار الشرق الاوسط». واكدت (الاهرام) الحكومية من جانبها ان «وحدة العرب وتوحيد كلمتهم هي السبيل الوحيد لنيل الحقوق العربية وليس سلام الامر الواقع ولا سلام الهيمنة والغطرسة والدفع الذي يجعجع نتنياهو بأن اسرائيل قادرة على فرضه».

وكتبت (الوفد) «اننا نتوقع ان تأخذ قرارات القمة العربية التي عقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي طريقها الى التنفيذ حتى لا تصدق مقولة ان العرب يتكلمون دائما ولا ينفذون. نريد ان نسمع عن (عمل عربي واحد) يحيد اسرائيل ورئيس حكومتها الى حجمهما الطبيعي». وعكست الصحف رفض مجموعة من المثقفين المصريين البارزين «لزيارة الشؤم والعار»، في بيان يأتي اثر سلسلة من البيانات الصادرة عن منظمات غير حكومية مناهضة لاسرائيل وعن نقابة الصحافيين المصريين واتحاد المحامين العرب، ويطالب «بضرورة التصدي لتعنت اسرائيل». ودعا البيان الى «مواجهة الابتزاز السياسي والاستعلاء العنصري الذي يمثله نتنياهو، هذا الصهيوني المولود في امريكا والمزروع مع غيره في تربة الوطن الفلسطيني والمدعوم بارهاب الدولة والغطرسة الامريكية التي لم تعد تحسب حسابا لامة العرب». واعتبر البيان ان «تجدد الانتفاضة ومواصلة المقاومة الوطنية في الاراضي العربية المحتلة هو حق مشروع بل وواجب وطني» مؤكدا ان «لا تطبيع مع كيان يصر على الاحتفاظ بعنصريته وعدوانيته، ولا تطبيع والارض العربية محتلة ولا تطبيع والقدس في الاسر. ولا شك ان استمرار التطبيع والتعامل مع اسرائيل في ظل سياسات الليكود هو تنازل بغير مقابل وتهاون بلا مبرر».

ولايتي: «عملية السلام ماتت»

نائب اسرائيلي يدعو لتحرك سريع لنقل 25 الف يهودي ايراني الى اسرائيل

■ القدس ـ طهران ـ اف ب: دعا رئيس لجنة الهجرة والاستيعاب في الكنيست الاسرائيلية نعومي بلومنتال الى ضرورة العمل على نقل 25 الف يهودي ايراني الى اسرائيل «على الفور».

ونقلت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية امس الاربعاء عن بلومنتال قوله خلال اجتماع للجنة امس الاول انه لا بد من تأمين افضل شروط الاستيعاب ليهود ايران والعمل على تسهيل نقلهم الى اسرائيل.

وكانت الصحيفة نفسها نشرت تقريرا في الاسبوع الماضي عن اعدام السلطات الايرانية اليهودي الايراني ابزوزلا لاميه (61 عاما) قبل ثلاثة اسابيع وعدم سماحها بدفن جثته سوى بعد عشرة ايام على تعليقها في متجره في طهران.

واضافت ان لاميه زار اسرائيل قبل سبعة اشهر حيث التقى شقيقه وشقيقته وعاد الى ايران للاهتمام بممتلكاته الكثيرة هناك. واتصل من ايران مطمئنا عائلته الى عودته الى منزله في طهران. وبعد بضعة اسابيع اتصل اصدقاء للعائلة من الولايات المتحدة باسرائيل ليبلغوا اقرباء لاميه بانه اعدم شنقا في طهران.

واعرب عدد من النواب المشاركين في مناقشة امس الاول عن اعتقادهم بأن لاميه اعدم بتهمة «التجسس لصالح العدو الصهيوني».

واتفق النواب على مطالبة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بتصنيف اليهود الايرانيين المهاجرين من بين الذين يحتاجون الى مساعدات اكثر من غيرهم وبالتالي معاملتهم على اساس البروتوكول الخاص بيهود اليمن وسورية.

وعلى صعيد اخر اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس الاربعاء ان «عملية السلام (في الشرق الاوسط) ماتت» كما توقعت طهران لها منذ انطلاقتها.

وقال ولايتي في مقابلة مع وكالة فرانس برس «هذا يثبت اننا كنا على حق. وقد عبرنا منذ البداية عن موقفنا السلبي تجاه عملية السلام هذه التي طبخت بين الولايات المتحدة واسرائيل».

واضاف «اذا كنا نريد حلا شاملا فلا يمكننا ان نتجاهل حقوق الفلسطينيين».

واعتبر ولايتي ان (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات «لا يمثل اغلبية الفلسطينيين» مشيرا الى ان اربعة ملايين فلسطيني لا يعيشون في الاراضي التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية (غزة وسبع مدن في الضفة الغربية).

وكشف وزير الخارجية الايراني من جهة اخرى ان الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو هي نفسها غير موافقة على ما يسمى بالنقاط «الايجابية» في الاتفاقات التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة برئاسة شمعون بيريس مثل مستقبل القدس او المستوطنات اليهودية.

واعرب بالاضافة الى ذلك عن استعداده للاخذ بعين الاعتبار «اي خطة لتحرير الاراضي المحتلة تعطي او تعيد للفلسطينيين حقوقهم وتتيح ايضا تحرير اراضي دول عربية اخرى».

واشاد وزير الخارجية الايراني ايضا بـ«وجود فرنسا الفاعل في الشرق الاوسط وفي الخليج الفارسي». وقال «لقد دعمنا عدة مرات مشاركة فرنسا الفاعلة في الجهود الدبلوماسية التي تبذل في الشرق الاوسط وما زلنا ندعم هذا الامر».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قام مطلع الشهر بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية وقطر. كما ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت قام برحلات مكوكية استمرت عشرة ايام في نيسان (ابريل) الماضي خلال الازمة في جنوب لبنان والتقى ولايتي مرتين.

وفد الماني في بيروت لبحث مبادلتهما مع اسرائيل .. وليفي متفائل بالمبادلة

حزب الله يبحث تسليم جثتي جنديين اسرائيليين

■ بيروت ـ رويتر ـ اف ب: ذكرت مصادر امنية ان عدة مسؤولين المان وصلوا الى بيروت امس الاربعاء للترتيب لمبادلة رفات اثنين من الجنود الاسرائيليين لدى حزب الله مقابل الافراج عن سجناء عرب او رفاتهم لدى اسرائيل.

وقالت المصادر ان الفريق الالماني الذي توجه برا من سورية الى بيروت سيجتمع بمسؤولين في الحكومة اللبنانية وزعماء لحزب الله الموالي لايران والذي قال امس الاول ان المفاوضات تجري مع اسرائيل من خلال المانيا للترتيب للمبادلة.

وقال مسؤول في حزب الله ان جماعته تريد عودة رفات كل مقاتليها الذين استشهدوا في اشتباكات مع القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان وعودة عدد كبير من السجناء المحتجزين في اسرائيل او في سجن الخيام الذي تديره ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المؤيدة لها.

وكان حزب الله قد قال في الاسبوع الماضي ان اسرائيل تحتجز 70 اسيرا لبنانيا في اسرائيل وان ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معها تحتجز نحو 200 لبناني دون محاكمة في سجن في الخيام في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وافرج حزب الله في الاسبوع الماضي عن مقاتلين من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي ولكنه قال انه سيحتفظ برفات الجنديين الاسرائيليين لاجراء تبادل في المستقبل.

ومن بين السجناء في اسرائيل الشيخ عبد الكريم عبيد وهو احد رجال حزب الله والذي اسره كوماندوس اسرائيليون في عام 1989 ومصطفى ديراني وهو زعيم جبهة اسلامية صغيرة واختطف في ايار (مايو) عام 1994. ويتهم حزب الله اسرائيل باحباط مقترحات لمبادلة الاسرى في الماضي بالربط بين مصير المعتقلين اللبنانيين والطيار الاسرائيلي رون اراد الذي اسقطت طائرته فوق جنوب لبنان في عام 1986.

وقالت اسرائيل في الماضي ان اراد موجود لدى الايرانيين او اتباعهم في لبنان واصرت على ضرورة ان يكون جزءا من اي صفقة للافراج عن السجناء اللبنانيين. واعلنت مصادر متطابقة ان حزب الله لن يسلم جثتي الجنديين الاسرائيليين لوسيط الماني.

واوضح متحدث باسم حزب الله ردا على سؤال لوكالة فرانس برس ان تسليم جثتي الجنديين في اطار اتفاق ينص بالمقابل على اطلاق سراح لبنانيين معتقلين في اسرائيل لن يتم الا ان «المساعي جارية» للوصول الى نتيجة ايجابية.

كما نفت المستشارية الالمانية في بون قيام وزير الدولة لدى المستشارية ومنسق اجهزة الاستخبارات الالمانية برند شميدباور امس الاربعاء بزيارة للبنان. وقال متحدث باسم المستشارية «هذا خطأ لان زيارة شميدباور الى لبنان ليست متوقعة في الوقت الراهن». ورفض توضيح الفترة الزمنية التي يقصدها بعبارة «في الوقت الراهن». ورفضت السفارة الالمانية في بيروت التعليق على هذا الامر. وكان شميدباور زار لبنان سرا في نهاية ايار (مايو) الماضي لتحريك هذا الملف الا ان عقبات برزت ولم يتم التوصل الى اتفاق. وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان 200 الى 300 لبناني معتقلون في اسرائيل او في معتقل الخيام في المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان لقيامهم بـ«نشاطات معادية لاسرائيل». ولم تتم محاكمة معظم هؤلاء المعتقلين وبعضهم محتجز منذ اكثر من 10 سنوات. وافاد مصدر اكيد ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري يتابع شخصيا هذه المسألة عن كثب وكذلك مدير الامن العام ريمون روفايل.

ومن جهة اخرى قال وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي امس الاربعاء انه متفائل بشأن فرص اتمام مبادلة مع جماعة حزب الله اللبنانية لاستعادة رفات جنديين اسرائيليين.

وردا على سؤال عن التقارير التي ذكرت ان اسرائيل ستبادل المعتقلين من حزب الله في مقابل رفات الجنديين قال ليفي لراديو الجيش الاسرائيلي «هناك امور يمكن ان تتغير في اللحظة الاخيرة. وقد تعلمنا هذا في الماضي. ولكن هل نحن متفائلون ... نعم نحن متفائلون».



يوسف فينك — رحامين الشيخ — الشيخ نعيم قاسم

ليفي يعلن انه قد يلتقي مع ياسر عرفات خلال بضعة ايام

مسؤول فلسطيني يبدي تشاؤمه بعد مقابلة مستشار نتنياهو

القدس ـ من وفاء عمرو:

قال وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي امس الاربعاء انه قد يقابل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال بضعة ايام.

وردا على سؤال لاذاعة اسرائيل عن موعد انعقاد مثل هذا الاجتماع قال ليفي «انها مسألة تنسيق ... ربما (في غضون) ايام».

وسيكون هذا هو أول اجتماع بين عرفات ووزير في الحكومة الجديدة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

ووقعت اسرائيل على اتفاقية سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية في عام 1993 بعد عقود من العداء ولكن نتنياهو المتشدد عارض الاتفاقية ورفض حتى الان الاجتماع مع الرئيس الفلسطيني.

وقال ليفي ان الجانبين بحاجة الى وقت للتحضير للاجتماع.

واضاف «اننا نعمل بشأنه وسيحدث. يجب ان نحدد اطار عمل (للاجتماع) ولذلك عندما نجتمع لا يحدث شيء خطأ».

لكن وزير الخارجية الاسرائيلي اكد ان «لا احد يستطيع ان يملي على اسرائيل شروطا او جداول زمنية».

ورفض عرفات عقد اجتماع مع المستشار السياسي لنتنياهو وارسل مساعديه للمحادثات.

واثار نتنياهو والذي ستكون زيارته لمصر اليوم الخميس اول زيارة يقوم بها لدولة عربية كرئيس للوزراء غضب العرب بمواقفه المتشددة بشأن السلام في الشرق الاوسط.

وقال خالد سلام وهو مسؤول فلسطيني اجتمع مع المستشار السياسي لنتنياهو لمدة 35 دقيقة امس الاول «لا يمكن مناقشة المشكلة الفلسطينية تحت المائدة ولكن مباشرة ... بين الشريكين».

ويريد الفلسطينيون ان يواصل نتنياهو محادثات السلام بشأن التوصل الى اتفاق نهائي واعادة نشر القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل بالضفة الغربية مثلما نصت اتفاقية ابرمت بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام 1995 وتخفيف اغلاق اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة للسماح للفلسطينيين بالعمل في الدولة اليهودية.

وقال دان ميريدور وزير المالية الاسرائيلي امس الاربعاء انه يفضل الفلسطينيين على العمال الاجانب الاخرين.

وقال ميريدور «اذا كان ولا بد ان نشغل اشخاصا ليسوا اسرائيليين هنا فانني افضل ان يأتوا من وراء ما كان في الماضي يعرف بالخط الاخضر (الذي يفصل اسرائيل عن الضفة الغربية وقطاع غزة) عن شرق اسيا».

ومن جهته قال سلام بعد مقابلة مستشار لرئيس الوزراء الاسرائيلي ان الاجواء الجديدة مع اسرائيل «ليست ايجابية جدا».

وقال مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه واثنين من المسؤولين الفلسطينيين اجتمعا الليلة قبل الماضية مع دور غولد مستشار نتنياهو لشؤون السياسة الخارجية وان الاجتماع الذي عقد في القدس استغرق 35 دقيقة فقط.

واضاف ان الاجتماع عقد بناء على طلب الجانب الاسرائيلي.

وقال سلام «التصور الاسرائيلي والاجواء بصفة عامة لم تكن حتى هذه اللحظة ايجابية جدا وهي تهدف الى وضع العربة أمام الحصان».

وقال مسؤول اخر بمنظمة التحرير الفلسطينية ان الاسرائيليين يريدون ابقاء الاتصالات مع عرفات على مستوى منخفض.

واوضح سلام ان محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومحمد دحلان رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في غزة حضرا الاجتماع مع دور غولد.

وقال سلام «لا يمكن مناقشة المشكلة الفلسطينية تحت المائدة ولكن مباشرة ... بين الشريكين».

وفي وقت سابق قال مسؤول كبير بمنظمة التحرير رفض عرفات مقابلة غولد عندما اتصل المبعوث الاسرائيلي الليلة قبل الماضية لطلب الاجتماع بالرئيس الفلسطيني.

وقال نبيل ابو ردينة مساعد عرفات ان «عقد اجتماع بين عرفات ونتنياهو ضروري لاستئناف عملية السلام».

وقال سلام ان مسؤولا اسرائيليا اخر شارك في الاجتماع الى جانب غولد.

وقال سلام «لم تناقش اي قضية سياسية ... ففي هذا الاجتماع كانت هناك مسألة واحدة هي ابلاغ الجانب الفلسطيني بالطريقة التي يرى بها الجانب الاسرائيلي العلاقة مع السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف انه لم تجر مناقشة الوعد الاسرائيلي بسحب القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل.

وقال «لم تكن الخليل موضع نقاش بالطبع».

وجمدت المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية بشأن الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة منذ اطاح نتنياهو بسلفه شمعون بيريس في انتخابات 29 ايار (مايو) العامة.

واشارت وسائل الاعلام الاسرائيلية الى ان غولد سعى للاجتماع بعرفات قبل زيارة نتنياهو لمصر يوم الخميس المقبل.

وقال مسؤولون بمنظمة التحرير ان عرفات رفض الاجتماع مع غولد لانه لا يريد السماح لنتنياهو باستغلال أي اتصالات مع الفلسطينيين في تلطيف أجواء محادثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال شهود عيان ان عرفات غادر غزة جوا امس الاول الى مدينة نابلس بالضفة الغربية لحضور جلسات المجلس التشريعي الفلسطيني الاربعاء والخميس.

وكان غولد أول عضو في الحكومة الاسرائيلية الجديدة يجتمع مع عرفات وكان ذلك في 27 حزيران (يونيو). ويرفض نتنياهو حتى الان الاجتماع بعرفات شخصيا رغم ثلاث سنوات من المحادثات المباشرة بين الرئيس الفلسطيني وسلفي نتنياهو.

واثار نتنياهو غضب الدول العربية والفلسطينيين لرفضه مبدأ مبادلة الارض بالسلام وهو أساس محادثات السلام التي بدأها الجانبان منذ ما يقرب من خمس سنوات في عهد الحكومة الاسرائيلية السابقة.

ولم يخفف رئيس الوزراء الاسرائيلي من موقفه عندما اجتمع مع راعي محادثات السلام الرئيس الامريكي بيل كلينتون في واشنطن الاسبوع الماضي.

واشنطن تعرب عن ارتياحها لاعلان اسرائيل عزمها تخفيف اجراء اغلاق الاراضي الفلسطينية

■ واشنطن ـ القاهرة ـ اف ب: أعربت الحكومة الامريكية امس الاول عن «ارتياحها» لاعلان اسرائيل قرارها المبدئي القاضي بتخفيف اجراء اغلاق الاراضي الفلسطينية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز «اننا نأمل في ان يسمح تخفيف اجراء الاغلاق للفلسطينيين بالنهوض وتحسين شروطهم المعيشية».

واشار الى ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ووزير الخارجية وارن كريستوفر بحثا هذه المسألة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال زيارته الى واشنطن الاسبوع الماضي.

واضاف ان الولايات المتحدة تأمل في ان «تبذل جهودا اخرى لاجراء اتصالات بين اسرائيل والفلسطينيين بصورة منتظمة ولدفع المفاوضات» الاسرائيلية ـ الفلسطينية.

وكان يلمح الى رفض نتنياهو لقاء رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وردا على سؤال وجهه اليه احد الصحافيين عما اذا حددت موعدا لتخفيف الاغلاق قال بيرنز ان اسرائيل اعلنت عزمها القيام بهذه الخطوة دون ان تقدم اي ايضاحات اخرى.

وكان ناطق باسم الجيش الاسرائيلي اعلن ان «نتنياهو ووزيري الخارجية والدفاع ديفيد ليفي واسحق موردخاي قرروا تخفيف اغلاق الاراضي بسبب الوضع الاقتصادي المتدهور للفلسطينيين».

ومن جهة اخرى قال ناطق باسم رئاسة الحكومة في القدس ان الامر يتعلق بـ«قرار سياسي» وان التفاصيل ستعلن في وقت لاحق.

وفرضت اسرائيل في شباط (فبراير) الماضي حصارا عسكريا على الضفة الغربية وقطاع غزة ما ادى الى بطالة شملت عشرات الالاف من الفلسطينيين الذين يأتون للعمل في اسرائيل والقدس.

وخفف هذا الاغلاق بشكل طفيف منذ الانتخابات الاسرائيلية العامة التي جرت في 29 ايار (مايو) الماضي. وتبرر اسرائيل فرض الاغلاق بأسباب امنية لا سيما منذ موجة العمليات الانتحارية التي نفذها اصوليون فلسطينيون ما ادى الى مقتل 63 شخصا في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين ما عدا الانتحاريين الاربعة.

وفي القاهرة رحب اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية امس الاربعاء باعلان اسرائيل نيتها تخفيف الاغلاق الذي تخضع له الاراضي الفلسطينية منذ ستة اشهر باعتباره «خطوة ايجابية» لكنه اكد انها تبقى خطوة غير كافية.

وقال الباز ردا على سؤال بهذا الصدد «اذا صح ذلك ستكون خطوة ايجابية ولكن هناك خطوات اساسية اخرى لا بد من اتخاذها، ونأمل ان يكون اجتماع الغد (بين الرئيس حسني مبارك ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو) فاتحة في هذا الطريق». وجاءت تصريحات الباز اثر لقائه دوري غولد مستشار نتنياهو الذي وصل امس الى القاهرة تمهيدا لاول زيارة يقوم بها رئيس وزراء اسرائيل لمصر منذ توليه منصبه في حزيران (يونيو) الماضي.

والتقى غولد ايضا امس وزير الخارجية عمرو موسى، وتعتبر هذه اللقاءات الاولى من نوعها منذ انتخاب نتنياهو في 29 ايار (مايو) الماضي.

ضيق مساحة القطاع يفرض تطويرا عموديا للمدينة

الأبراج تنمو كالفطر في غزة لتزيد من طابع الفوضى في المدينة

غزة ـ من محمد حسني:

يقول سكان عاصمة الحكم الذاتي الفلسطيني ساخرين انه منذ فترة لم يعد ينمو شيء سوى الأبراج في غزة، حيث يفرض ضيق المساحة تطويرا عموديا للمدينة.

وفي ظاهرة معمارية فعلية، ادى انشاء مبان تزيد عن 15 طبقة الى تغيير طابع هذه المدينة ذات الـ350 الف نسمة بعدما كانت تحت الاحتلال الاسرائيلي مدينة نائمة محشورة بين مخيمات اللاجئين البائسة.

ودفع الطلب الهائل على المساكن الناتج عن عودة الاف الموظفين في منظمة التحرير الفلسطينية واقامة مؤسسات السلطة الوطنية، متعهدي البناء الى مضاعفة نشاطهم.

وقال المهندس المعماري فؤاد البيطار العائد من السعودية ان «سبعين في المئة من سكان الأبراج مسؤولون في منظمة التحرير او فلسطينيون من الطبقة المتوسطة عادوا من المنفى».

ويعترف البيطار الذي شارك في تشييد ثلاثين مبنى من هذا الطراز، يسكن هو في احدها، ان التوسع في اقامة هذه المباني كان «الحل الوحيد لتلبية الطلب الملح على المساكن».

وقال مهندس معماري اخر يدعى ماهر حلاق ان «الظاهرة نشأت عن الشراكة بين ملاك الاراضي واصحاب الرساميل الفلسطينيين بحثا عن استثمار سريع العائد». ويشرف حلاق على رابع ورشة بناء له في غضون ثلاثة اعوام.

وبسبب ضيق المخيلة او الرغبة في التوفير، يكثر متعهدو البناء من المباني المتشابهة. وتقوم احدى الشركات ببناء رابع ابراجها، وهو نسخة عن ثلاثة سابقة تناطح السحاب في مواقع مختلفة من غزة.

وللأبراج جميعها الواجهة البيضاء والزهرية نفسها، والطراز نفسه من الشرفات، والمداخل والمرائب نفسها.



طفل يلهو بموقع احد الابنية التي يتم تشييدها في غزة (صورة من الارشيف)

وعموما، يبذل المتعهدون جهدا لتعويض ضعف البنية التحتية. وهم يجهزون مبانيهم بمجموعات توليد كهربائية لتأمين تغذية متواصلة بالتيار، وبمضخات قوية لتجنب انقطاع المياه، ويعبدون الطرق الموصلة الى مبانيهم.

وتزيد الأبراج من طابع الفوضى الطاغي على غزة التي لم يخضع تطويرها لاي خطة شاملة. والنتيجة كانت خليطا شاذا من كل الطرازات العمرانية.

اما السلوك الاجتماعي لسكان هذه الأبراج، البعيد غالبا عن عادات السكان المحليين، فيثير الحنق. ووصف رجل عجوز من غزة طلب عدم ذكر اسمه الأبراج بأنها «اوكار رذيلة» شاجبا اسلوب التمدين الذي يتبعه حديثو النعمة الفلسطينيون الذين يملكون القدرة على شراء شقق تزيد اسعارها عن خمسين الف دولار.

وقال «الأبراج تهدد الروابط الاجتماعية والعائلية، التي لم تستطع الحياة في المخيمات، حيث تتجاوز الكثافة السكانية مئة الف نسمة في الكيلومتر المربع، ان تنجح في حلها».

لكن الأزمة السكنية تبقى حادة خارج الأبراج التي تضم اكثر من 15 الف شقة حسب وزارة الاسكان التي وضعت هدفا لها «توفير مسكن لائق لكل مواطن». غير ان هذه المهمة تبدو صعبة في ضوء الاحصاءات الرسمية.

وقال نائب وزير الاسكان مروان عبد الحميد ان «احتياجات الفلسطينيين الفورية تصل الى اربعين الف مسكن، والطلب سيرتفع الى 250 الف وحدة بحلول العام الفين».

واضاف ان «السكن هو احدى المشكلات الرئيسية التي تواجه السلطة الفلسطينية التي لا تستطيع حلها من دون مساعدة دولية».

اغتيال فلسطينيين بشتبه في تعاونهما مع اسرائيل

■ الخليل (الضفة الغربية) ـ اف ب: افاد مصدر فلسطيني ان فلسطينيين يشتبه في تعاونهما مع اسرائيل قتلا ليل الثلاثاء ـ الاربعاء بالقرب من الخليل في جنوب الضفة الغربية.

وذكر شهود عيان ان الفلسطينيين قتلا بالرصاص من قبل ستة مجهولين في قرية بيت عوا.

واوضح المصدر ان القتيلين هما ناصر المسالمة (25 عاما) الذي كان «متعاونا» معروفا لجأ الى اسرائيل بعد اتفاقات الحكم الذاتي في العام 1994 وخضر حمدان المسالمة (35 عاما) وهو «متعاون» ايضا غادر القرية قبل اكثر من عام.

يذكر ان اكثر من الف فلسطيني يشتبه في انهم كانوا يزودون الاجهزة الامنية الاسرائيلية بالمعلومات قتلوا على ايدي فلسطينيين خلال الانتفاضة الفلسطينية (كانون الاول (ديسمبر) 1987 و1993). ومنذ ذلك الحين شهدت عمليات الاغتيال هذه تراجعا. وتقع قرية بيت عوا في منطقة وضعت تحت الادارة الفلسطينية وتسيطر عليها القوات الاسرائيلية.

أحد قادة حماس يحذر من انفجار العنف في غزة

■ غزة ـ اف ب: حذر أحد قادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاول السلطة الوطنية الفلسطينية من انفجار العنف في قطاع غزة في حال استمرارها في رفض الحوار مع حماس.

وقال محمود الزهار في تصريح لوكالة فرانس برس ان مخصوصية غزة انها تختزن ضغوطا شديدة مثلما كان الحال زمن الاحتلال. ولكن انفجارها يمكن ان يكون غير موزون كما حدث تلك خلال الانتفاضة».

واضاف الزهار ان مرأسمالنا (كفلسطينيين) وحدة الصف التي مست تماما بالاعتقالات الاخيرة» لناشطي حماس.

واكد ان «محاولات حماس ان تلتقي مع السلطة (الوطنية الفلسطينية) على الحد الادنى لم تصل الى نتيجة».

وتابع «من الحكمة ان يتم التعامل من منطلق الحرص على مصالح الشعب الفلسطيني» معتبرا ان «وحدة الصف اصبحت ضرورية خصوصا وان احتمال فشل خيار التفاوض (مع اسرائيل) اصبح وارداء بسبب وصول اليمين بزعامة بنيامين نتنياهو الى الحكم في اسرائيل.

وكانت حركة حماس التي تعارض عملية السلام هدفا لعملية قمع من قبل قوات الامن الفلسطينية التي اعتقلت عشرات من اعضاء الحركة بعد سلسلة من العمليات الانتحارية في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين ادت الى مقتل 63 شخصا في اسرائيل اضافة الى اربعة من الانتحاريين الذين قاموا بالعمليات.

واعلنت حماس مسؤوليتها عن ثلاث من العمليات الاربع واعتبرتها ردا على قتل خبير المتفجرات لديها يحيى عياش في كانون الاول (يناير) الماضي على يد الاستخبارات الاسرائيلية.

الفاتيكان: نتنياهو ضيق نطاق عملية السلام

■ مدينة الفاتيكان ـ رويتر: قال سفير الفاتيكان لدى اسرائيل امس الاول انه يبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد ضيق من نطاق عملية السلام في الشرق الاوسط الا انه اعرب عن امله في استئناف محادثات السلام.

وقال الكردينال كورديو لانتسا مونيتسيمولو سفير الفاتيكان لدى اسرائيل ومبعوث البابا يوحنا بولس الثاني الى القدس وفلسطين «اليوم نحن لا زلنا نترقب لنرى ما سيحدث».

وقال لراديو الفاتيكان «بدأت الحكومة السابقة لحزب العمل وقطعت خطوات للامام في عملية مهمة للسلام المقترنة بالتطبيع مع عدة دول».

ومضى يقول «علينا ان نتريث لنرى من خلال مزيد من التصريحات ما ستكون عليه الظروف على الطبيعة...».

واردف يقول «يبدو ان هوامش للمفاوضات قد تم تضييقها على نحو ما الا انني اعتقد انه يجب علينا ان نبقي على امالنا وان نحافظ على ايماننا بان ارادة مواصلة عملية السلام ... مخلصة وقائمة».

وهذا اول رد فعل من نوعه من جانب الفاتيكان منذ ان تغلب نتنياهو المتشدد على شمعون بيريس في الانتخابات التي جرت في 29 من ايار (مايو) الماضي.

ويشغل مونيتسيمولو منصبه منذ اقامت الفاتيكان واسرائيل العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما قبل عامين. ولايزال يفصل بين موقفي اسرائيل والفاتيكان رسميا مسألة وضع القدس اذ لا تعترف معظم الدول ومنها الفاتيكان بما تزعمه اسرائيل بأن القدس هي عاصمتها الموحدة والابدية.

تمديد فترة حبس ضيا المعتقل في اسرائيل

■ حيفا ـ اف ب: أمرت محكمة اسرائيلية باستمرار حبس الصحافي اللبناني علي ضيا، مراسل وكالة فرانس في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان والمعتقل في اسرائيل منذ شهر حتى 22 تموز (يوليو) حسب ما اعلنت محاميته تامار اولمان امس الاربعاء.

واعترضت المحامية على اتخاذ هذا القرار امس الاول في عدم وجود محام، وقدمت طعنا في تمديد حبسه الى محكمة حيفا.

وقالت المحامية تامار اولمان ان «مناقشة تمديد حبسه كانت مقررة لليوم (امس) الاربعاء وتم تقديم موعدها بشكل سري وبدون علمي الى امس الاول».

واوضحت ان «الشرطة وجهاز المخابرات الداخلية (شين بيت) ارادا بشكل متعمد ابعاد محامي الدفاع عن المناقشات».

ومن جهة اخرى اعلن مصدر قضائي ان الشرطة اقرت خلال مناقشة تمديد فترة الحبس امام محكمة عكا بالقرب من حيفا بوجود صعوبات في الحصول على ادلة تثبت صحة اتهاماتها للصحافي ضيا.

وتتهم اسرائيل الصحافي اللبناني بـ«التعاون مع حزب الله» الذي يشن معظم عمليات المقاومة في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

غير انه لم يصدر اي حكم حتى الان على الصحافي ضيا الذي ينفي اي علاقة له مع حزب الله او مع اي تنظيم اخر معاد لاسرائيل.

يذكر انها المرة الاولى التي يعتقل فيها صحافي لبناني في اسرائيل. وقد منعته السلطات الاسرائيلية حتى الاسبوع الماضي من الاتصال بأي محام.

وكان ضيا البالغ من العمر 44 عاما ويراسل بالاضافة الى وكالة فرانس برس صحيفة (السفير) وتلفزيون (المستقبل) الذي يملكه رئيس الحكومة رفيق الحريري، استدعي في 13 حزيران (يونيو) للتحقيق معه في مقر الاجهزة الامنية العاملة في المنطقة المحتلة ولكنه اعتقل ونقل الى اسرائيل.

واعرب عدد كبير من المنظمات الدولية التي تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان او الصحافة وخصوصا منظمة العفو الدولية، عن قلقها على مصير ضيا.

اسرائيل تخشى استئناف اطلاق صواريخ الكاتيوشا من جنوب لبنان

■ القدس ـ اف ب: نقلت مصادر برلمانية عن رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال موشيه ايالون قوله امس الاول ان حزب الله يستعد لمواصلة اطلاق صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل من جنوب لبنان.

وقال الجنرال ايالون خلال اجتماع للجنة الدفاع والشؤون الخارجية في البرلمان «تصاعدت خلال الفترة الاخيرة وتيرة الاعتداءات على الجيش الاسرائيلي في لبنان ويحتمل ان يكون ارهابيو حزب الله يستعدون لاستئناف اطلاق صواريخ الكاتيوشا».

وحسب المسؤول الامني الاسرائيلي فان مقاتلي حزب الله تمركزوا مجددا في قرى جنوب لبنان لتنظيم هجماتهم وتخزين اسلحة وذخائر.

واعتبر ان حزب الله «يخرق بذلك الترتيبات الموقعة» «في السادس والعشرين من نيسان (ابريل) الماضي اثر عملية عناقيد الغضب التي ادت الى مقتل 174 لبنانيا غالبيتهم الساحقة من المدنيين».

وكان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك اتهم الاحد الماضي حزب الله يخرق هذه الترتيبات التي تنص على تجنيب المدنيين على جانبي الحدود نتائج العمليات العسكرية.

كما أعلن في باريس الاثنين ان لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان «ستبدأ العمل ابتداء من 25 تموز (يوليو)» على ان تعقد اول اجتماع لها في الناقورة في جنوب لبنان.

وتتألف اللجنة من لبنان وسورية واسرائيل وفرنسا والولايات المتحدة.

عبد المجيد يبدأ الأحد جولة تشمل فرنسا ولبنان وسورية

■ القاهرة ـ اف ب: يبدأ الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد الأحد المقبل جولة تقوده الى فرنسا ولبنان وسورية.

وقال طلعت حامد المتحدث باسم عبد المجيد ان زيارة الامين العام للجامعة لفرنسا ستستغرق اربعة ايام يبحث خلالها مع وزير الخارجية هيرفيه دوشاريت «تنشيط الدور الفرنسي والاوروبي في دعم عملية السلام ولا سيما بعد التوتر الذي شهدته مع وصول بنيامين نتنياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية».

ويوقع عبد المجيد في باريس «مشروع اتفاق خاص بين ادارة فلسطين في الجامعة ووحدة التنسيق لمساعدة الشعب الفلسطيني في اليونيسكو حول تعزيز التعاون في مجال التربية والتعليم والتراث والثقافة والهوية والاتصالات والمعلومات».

وقال حامد ان زيارة عبد المجيد للبنان وسورية تتناول تنسيق العمل العربي في ضوء قرارات القمة العربية في حزيران (يونيو) في القاهرة وتمهيدا لاجتماع وزراء الخارجية العرب في 14 ايلول (سبتمبر).

ويصل عبد المجيد الى لبنان في 25 تموز (يوليو) في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها الرئيس الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ووزير الخارجية فارس بويز.

وينتقل عبد المجيد في 27 تموز (يوليو) من لبنان الى سورية التي يبقى فيها ثلاثة ايام يلتقي خلالها الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع.

هكذا من الأصل

يستقبل ممثلين عن اربعة احزاب.. ومصادر في المعارضة تعرب عن تشاؤمها

في آخر جولة من الحوار في الجزائر: الرئيس زروال يعمل على عزل المعارضة

الجزائر ـ «القدس العربي»:

استقبل الرئيس الجزائري الامين زروال صباح امس ممثلين عن اربعة احزاب في اطار الحوار الهادف الى التحضير «للمؤتمر الوطني» والى تحديد موعد الانتخابات التشريعية.

واعلن مصدر رسمي ان زروال استقبل ممثلين عن حركة النهضة (اسلامية) والحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر التي يرئسها الرئيس السابق أحمد بن بللا والحركة الجزائرية من اجل العدالة والتنمية والحزب الوطني للتضامن والتنمية.

وكان الرئيس زروال استقبل الاثنين ممثلين عن حركة التجمع الاسلامي (حماس) وعن التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وحزب التجديد الجزائري والتحالف الوطني الجمهوري.

واعلن امامهم ان «ملف الجبهة الاسلامية للانقاذ اقفل» في اشارة الى رفضه دعوة هذا الحزب المحظور الى المشاركة في الحوار السياسي و«المؤتمر الوطني».

وقالت مصادر مطلعة من المعارضة الجزائرية ان الجولة الجديدة من الحوار السياسي لن تخرج عن شكل ومضامين اللقاءات الماضية. واعربت ذات المصادر لـ«القدس العربي» عن تشاؤمها، وعدم تعليقها آمالا كبرى على الجولة الجديدة التي انطلقت يوم الخامس عشر من تموز (يوليو) الجاري.

وتوعز هذه المصادر تشاؤمها الى عدة اسباب حاولت تلخيصها في كون السلطة الجزائرية لها حسابات خاصة. ليس ضروريا ان تلقى اعجاب ورضا المعارضة. كما ان الموعد الجديد من الحوار خصص لمناقشة الردود الواردة من المعارضة بشأن مذكرة زروال المتعلقة بالاصلاحات السياسية. فبينما تصمم الرئاسة على مناقشة الردود والتعامل معها بلغة ومنطق الارقام ترفض المعارضة هذا الشيء لأنه يساوي بين اصحاب الوزن والتأثير والذين لا اثر لهم سياسيا وشعبيا. لكن السلطة تهتم اكثر بتنفيذ اجراءاتها وسياستها اكثر من اهتمامها بموقف خصومها السياسيين.

ويبتغي زروال من وراء ذلك بمساعدة مساعديه ومستشاريه الحفاظ على بعض السمعة الطيبة التي حققتها السلطة بعد انتخاب تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وكان قد نبه لهذا الامر رئيس حركة حماس محفوظ نحناح، الذي عاتب الحكومة على سوء استغلال الدفع الشعبي لـ«16 نوفمبر»... لأن هذا الحدث اعتبر موقفا صريحا من الشعب الجزائري ازاء العنف المسلح الممارس يوميا بطرق بشعة، وازاء الاغلاق السياسي المتكرر منذ 1992... فهذا الاغلاق كان يقابله تصاعد رهيب في العمل المسلح، والجرائم الجسمانية والمادية، فقال الجزائريون كلمتهم آنذاك، ليس بالضرورة لصالح زروال، ولكن لصالح عمل سياسي اعتقدوا انه «قد» يخرجهم من الوضع المذكور.

ومن الدوافع الاخرى التي قدرت المعارضة الجزائرية ان السلطة تستغلها في اصرارها على السير بالعمل السياسي نحو الامام، ولو على حساب رضا واقتناع المعارضة، محاولات اقناع العالم والشركاء السياسيين والاقتصاديين الذين تتعامل معهم الحكومة ان الجزائر دولة آمنة لا يمكن تصنيفها ضمن قائمة الدول «الخطيرة» او «صاحبة المخاطر» مثل دول من افريقيا واخرى من آسيا وامريكا اللاتينية. فالديلوماسية الجزائرية تجتهد كثيرا في اقناع العواصم العالمية الكبرى وغير الكبرى بأن ما يحدث في الجزائر مجرد «جرائم ارهابية تمارسها عصابات لا علاقة لها بالسياسة والمعارضة السياسية في اشكالها المعروفة».

وتتحجج الحكومة الجزائرية امام جميع خصومها، المسلحين والمسالمين، السياسيين وغير السياسيين، بأنها من خلال الخطوة الجديدة في الحوار السياسي تقطع «خطوة في الملموس» من اجل العودة الى شرعية سياسية ودستورية، وتحاول ان تلصق بمعارضيها المتحفظين عن الحوار الجديد «تهمة» الرغبة في الابقاء على الوضع مثلما هو، و«التخوف» من التجديد والاصلاح.

واذا كانت حجج السلطة الجزائرية، والتي تبدو معقولة الى حد ما، الا انها تقنع المعارضة المتشددة مثل جبهة القوى الإشتراكية، وحركة النهضة الاسلامية والحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر، والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، وتيار مهم في جبهة التحرير الوطني، التي باتت ترى ان زروال اصبح يطبق منطقا مكيافيليا: «الغاية تبرر الوسيلة»، بحيث يهمه ان يصل الى تعديل دستوري قبل نهاية السنة، وعقد ندوة وطنية من اجل الوفاق والمصالحة بغية الانطلاق في مرحلة جديدة يكون للمعارضة يد فيها، بشكل او بآخر.

ومن الحجج الاخرى التي تحدثت عنها المصادر، ويمكن ان ترفعها السلطة في وجه الجميع، ان الحوار انتهى، فبعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية لن يبقى شيء.. «متحاور» من اجله، والرئاسيات انتهت، والتشريعات والمحليات يجري التحضير لها، وها هي السلطة في الجزائر تسير بالوضع الى نهاية المسار الطويل دون ان تحقق اجماع المعارضة حول كل الخطوات السياسية التي قطعتها منذ بداية الازمة الجزائرية.

وبنهاية مسلسل الحوار الذي ارتبط اسمه بالكثير من النقائص لن يبقى للسلطة الجزائرية موضوعات تستدعي المعارضة، من اجل مناقشتها. وبناء على ذلك فليس زروال مستعدا على (قطع اصبعه مع آخر سنبلة) كما يقول المثل الجزائري، والرجوع عن عمل «كبير» قام به منذ اكثر من سنتين بعد ان شارف على النهاية، خاصة ان التراجع ان حدث سيكون نحو المجهول، وفي مواجهة مجموعات غير متجانسة من المعارضة، تحمل افكارا مختلفة الى حد التناقض احيانا، الشيء الذي يعتبر مغامرة غير مضمونة العواقب لا يريد احد من الحاكمين في الجزائر خوضها.

ثلاث مراحل في عزل الآخرين

لقد اقترن مفهوم «الحوار» باسم الرئيس الجزائري الامين زروال، منذ ان كان الاخير وزيرا للدفاع، لكنه عرف كيف يوجه بمساعدة مستشارين سياسيين وعسكريين وفقا لما يخدم مصالح النظام الحاكم وللمجموعات المؤثرة داخل وخارج اجهزة الحكم.

فبالرجوع الى تاريخ الحوار الجزائري منذ مجيء زروال (عودته) من التقاعد يكشف المرء انه مقسم الى ثلاث مراحل متباينة ومتميزة الواحدة عن الاخرى: الاولى حينما كان زروال وزيرا للدفاع. والثانية لما عين رئيسا للدولة. والثالثة بعد انتخابه رئيسا للجمهورية.

ففي المرحلة الاولى فاجأ زروال كل الملاحظين، داخل الجزائر وخارجها من خلال اصراره ـ كوزير للدفاع ـ على محاورة من يجب ان يحاورهم، اي قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ. فقام بعدة زيارات للسجن العسكري حيث ينفذ القادة عقوبة سجن بـ12 سنة، قاربت النصف، ثم افرج بقرار رئاسي عن زعيمين كانا مع عباسي مدني وعلي بلحاج في نفس السجن، ثم احال الاخيرين الى اقامة محروسة تمهيدا للتفاوض معهم، وربما الافراج عنهما. وقد كلف هذا الموقف زروال خصوما واعداء من المعارضة والنقابات وبعض النخب والجمعيات.

وفي المرحلة الثانية عرف زروال كيف يقصي قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ كاشخاص، وكتنظيم سياسي، وحصر الحوار في اواخر سنة 1994 واوائل سنة 1995، في الاحزاب القانونية، بغض النظر عن وزنها وتأثيرها. وتصرف زروال آنذاك من موقف قوة مدعوما بارضية ورصيد ندوة الوفاق الوطني المنعقدة في كانون الثاني (يناير) 1994 وجاءت به رئيسا للدولة بعد ان كان وزيرا للدفاع. ورصيد هذه الندوة انها شاركت فيها الكثير من الاحزاب والجمعيات والنقابات القريبة من نظام الحكم. كما دعّم الرئيس موقفه في اقصاء الانقاذ كأشخاص وكتنظيم برفض ذات التنظيمات والاحزاب والجمعيات اشراك هذا التيار في الحوار والمشاركة السياسية.

وفي فترة اخيرة من ذات المرحلة افلح زروال في ان يجعل من المطالبة باشراك جبهة الانقاذ اشبه بجنحة، واصبحت بعض وسائل الاعلام الموالية للسلطة تتهم مجموعة «العقد الوطني» بالمساومة وفرض الشروط المسبقة باشراك الانقاذ، واتهمت المجموعة بلعب دور المحامي عن الاسلاميين وعن الحزب المحظور قانونا. وفي ذات الفترة «اكتشفت» السلطة ان جبهة الانقاذ محظورة قانونا، وان الحكومة لا تتعامل مع التنظيمات المعترف بها قانونيا، ورغم ان القرار بحظر حزب عباسي صدر في ربيع 1992، اي في الشهر الرابع الموالي لاندلاع الازمة في الجزائر.

اما في المرحلة الاخيرة التي بدأت بانتخاب الجنرال الامين زروال رئيسا للجمهورية، فقد كرسها هذا الاخير لتهميش المعارضة الفاعلة، بتكتيك اقرب الى النجاح ومناورات متكررة اظهرت ان احزابا مثل جبهة القوى الاشتراكية (حزب ايت احمد) وغيره احزاب غير جادة، ولا يهمها كثيرا الوصول الى حل سياسي، وما دعم موقف زروال خصوصا والحكومة عموما انه وجد البديل الذي يتفاوض معه ويتعامل معه بليونة، وهذا البديل هو القوى المعارضة التي افرزتها الرئاسيات الاخيرة، وتتمثل في حركة حماس وحزب التجديد الجزائري والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية.

وهكذا، اقصى النظام الحاكم في الجزائر من دفاتره ـ بعد الانقاذ ـ الاحزاب القانونية التي لا تتفق مع مواقفه وافكاره في البحث عن حل، ليبقى هذا النظام وجها لوجه في حوار مع احزاب لا تمثل شيئا، ولا تؤثر في الواقع بأي شكل من الاشكال. وهو ما سيحصل، اذ حتى لو حضرت بعض الاحزاب الكبرى والفاعلة، فان حضورها لن يكون اكثر من شكلي.

الترانسفير ما زال جزءا من العقلية الاسرائيلية

المسيري: فلسطين تتعرض لاستعمار مبني على التفرقة اللونية

لندن ـ من ابراهيم درويش:

قال خبير عربي في الشؤون الاسرائيلية إن عملية السلام في الشرق الأوسط لم تؤثر بشكل ملموس على الثوابت الواردة في «الأيديولوجية الصهيونية» والتي تشكل عماد الدولة العبرية.

وأكد الدكتور عبد الوهاب المسيري استاذ الأدب الانكليزي في جامعة عين شمس في القاهرة أن الخطاب السياسي العربي أخفق في غالب الأحايين في رصد للتغيرات في الحركة الصهيونية باعتبارها «حركة استيطانية احلالية»، مشيرا الى أن هذا الاستعمار الذي كان مبنيا على فكرة «الترانسفير» هدف الى احلال شعب مكان آخر من خلال الافتراض ان أرض فلسطين كانت بلا شعب.

وقدم الدكتور المسيري في سياق محاضرة القاها بدعوة من مركز العودة الفلسطيني في لندن والذي يهتم بتقصي حق العودة للفلسطينيين المهجرين في الشتات عرضا لمفهوم الترانسفير في العقلية الصهيونية بوصفه أحد الخبراء البارزين في هذا المجال، وسبق له أن أمضى العقدين الاخيرين في تأليف موسوعة من سبعة أجزاء في هذا المجال، يتوقع أن تصدر في تشرين أول (أكتوبر) المقبل.

وقال إن «الترانسفير» بوصفه عملية نقل مجموعة بشرية من مكان الى آخر وإحلال مجموعة أخرى مكانها، كان جزءا اساسيا من الحضارة الغربية، التي نعتها بأنها «حضارة الترانسفير»، موضحا انها على الرغم من أنها تتمتع بكفاءة عالية إلا أنها أسقطت أشياء هامة من اعتبارها، حيث جعلت الانسان بلا تاريخ ولا ذاكرة.

وانتقد الدكتور المسيري الذي عمل سابقا مستشارا ثقافيا للوفد الدائم لجامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة الغرب لتوجهه الى الديمقراطية الانتقائية، وقال إنه سعى الى تحطيم حدود الدولة القومية في المنطقة العربية في سعي منه لتصدير نموذجه الذاتي الحضاري.

واضاف أن الحل الامبريالي للمشكلات تمثل على الدوام في تصديرها الى الخارج، ودلل على ذلك بمحاولات تصدير الافراد الذين أخفقوا في تحقيق الحراك الاجتماعي في بلدانهم الاصلية الى مستعمرات ما وراء البحار.

وأوضح أن التمدد الاستعماري كان مقدمة لعملية «الترانسفير» التي تعني في جزء منها إبادة السكان الاصليين، كما حصل في أمريكا الشمالية عندما تمت عملية إبادة 6 ملايين من الهنود الحمر، وحل مكانهم مجموعة من المستوطنين البيض القادمين من أوروبا الغربية، وهو أمر لا تشير اليه عادة الأدبيات الغربية.

وعلى خلاف ما هو معتاد فقد اصر الدكتور المسيري على القول إن الحركة الصهيونية تمثل جزءا من المشروع الغربي وليست انحرافا عنه، وقال ان تاريخ الحركة الصهيونية الأول الذي ظهر في القرن السابع عشر لم تكن له علاقة مباشرة باليهود، مشيرا الى أن حَمَلَته الأوائل هم من «المسيحيين الصهاينة» الذين كانوا يعتبرون انفسهم عبرانيين، وكانوا يمقتون اليهود، مثل نابليون بونابرت الذي كان أول من دعا الى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وبلفور الذي أعطى الوعد لهم وكلاهما كانا من الصهاينة الذين يبغضون اليهود.

وكشف الدكتور المسيري الذي ألف عددا من الكتب عن اليهودية والصهيونية ويدرّس بعضها في عدد من الجامعات العربية والامريكية عن انه لدى انشاء الولايات المتحدة كان النقاش يدور حول جعل العبرية اللغة الرسمية للبلاد، حيث كان المؤسسون الأوائل يرون أنفسهم من الصهاينة العبريين، وقد حصل النقاش ذاته عندما تأسست دولة جنوب افريقيا العنصرية من قبل المستوطنين البيض.

واتهم المسيري الغرب بأنه هو الذي عمد الى انشاء الدولة العبرية كجزء من خطط الحماية عن مصالحه الاستراتيجية في تلك البقعة من العالم، وقال إن ذلك يجعل من اسرائيل «دولة وظيفية» مشيرا الى أن الزعماء الاسرائيليين هم على دراية بهذه النقطة، حيث سارعوا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي السابق الى الحديث عن عدو جديد للغرب ممثلا في «الاصولية الاسلامية» التي يجري تقديمها على أنها الخطر القادم على العالم الغربي.

وقال إن القيادات اليهودية الذكية التي عاصرت بداية نشوء الحركة الصهيونية رفضت الانخراط بها بوصفها حركة قد تؤدي الى تدمير اليهود والقضاء عليهم، وأضاف أن عددا من الصهاينة الاشتراكيين انسحبوا من الحركة في وقت لاحق بعد أن ادركوا طبيعتها غير الانسانية والتي تقوم على «إبادة الآخر» كما قال.

واتهم «تيودر هرتزل» الذي يعتبر مؤسس الحركة الصهيونية بأنه لم يكن من الشخصيات البارزة، وإنما كان صحفيا من الدرجة الرابعة، وضم الى جانبه عددا من الشخصيات المغمورة التي لم يكن أحد يسمع بها.

وقال إن نتيجة ذلك كانت إقامة كيان مبني على الاستيطان الاحلالي الذي يدعو الى إحلال شعب مكان آخر، وغالبا ما يكون مصير الشعب الاصلي الابادة والتهجير.

وأضاف انه لدى اخفاق المشروع الاسرائيلي الاحلالي في عام 1967 عندما ضم إليه أعدادا اضافية من السكان العرب تحت الاحتلال، حيث تحول الى مشروع استيطاني مبني على التفرقة اللونية (ابارتايد) قائم على أساس احتلال الأرض وتحويل السكان فيها لصالح خدمة الدولة المحتلة.

وأعاد الى الأذهان الى أن اسرائيل التي أسست كدولة وظيفة تحاول أن تستخدم الفلسطينيين في الاطار ذاته من خلال تحويلهم الى كيان وظائفي يقوم على خدمة المصالح الاسرائيلية.

غير أنه قال إن الفرق الجوهري في ذلك يكمن في أن اسرائيل تشكلت من مجموعات اثنية متباينة لا تجمعها حضارة متماثلة، بينما ينتمي الشعب الفلسطيني الى حضارة متجذرة ويتمتع بالقدرة على التماسك والتبلور، مما سيجعل من العصي للمضي في المخطط ذاته الى ما لا نهاية.

وتوقع أن يعيد الفلسطينيون رسم مسارهم كما فعلوا إبان الانتفاضة (1987 ـ 1994) عندما فاجأوا العالم بقدرة على الثورة والاحتجاج المتواصل، مما انهك الجيش الاسرائيلي وقوّض مقدرته القتالية.

ودعا المسيري في ختام محاضرته في مركز العودة الذي أسس العام الجاري الى المطالبة على الصعيد الدولي بالغاء ما يسمى بـ«قانون العودة الاسرائيلي» الذي يسمح لأي يهودي في العالم بالهجرة الى فلسطين، باعتباره يمثل انتهاكا لحق الفلسطينيين أصحاب الأرض الأصليين، وقال إن اسرائيل هي الآن الدولة الوحيدة في العالم التي شرّعت مثل هذا القانون، بعد أن ألغيت في جنوب افريقيا عقب انهيار النظام العنصري.

عبيدات يترأس لجنة لمناهضة معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية

احزاب المعارضة الاردنية تلتف حول ميثاق جديد لتوحيد الجهود لمواجهة مرحلة التطبيع

عمان ـ «القدس العربي»:

ترأس رئيس الوزراء الاردني الاسبق احمد عبيدات مؤخرا لجنة تمثل الساسة المعارضين للسلام من خارج احزاب المعارضة الاردنية تولت على مدار ثلاثة شهور مهمة الاتصال والتنسيق مع مختلف القوى السياسية المعارضة لعملية السلام، وكلفت اللجنة بتقديم تصور شامل للاوضاع العامة في البلاد بعد عملية السلام.

واجرت اللجنة عدة اجتماعات مكثفة بقيادة عبيدات الذي لفت الانظار عندما انتقل الى دائرة المعارضين البارزين لعملية السلام وفقد مقعده في مجلس الاعيان بسبب ذلك. واعدت اللجنة «ميثاقا» جديدا لتوحيد جهود قوى المعارضة لمواجهة استحقاقات المرحلة. وخرجت بعدة توجيهات كان ابرزها الدعوة الى اقامة جبهة وطنية تضم جميع القوى الديمقراطية في البلاد، ويعتبر التقرير النهائي لاعمال اللجنة التي اجرت اجتماعاتها بسرية تامة وبهدوء على مدار عدة اسابيع «باكورة» لاحدث الافكار والجهود التي تقوم بها شخصيات المعارضة الاردنية حاليا. كما ان احزاب المعارضة تنظر بجدية كبيرة للميثاق الذي اوصت به اللجنة بأعتباره اول ميثاق يحاول توحيد جهود معارضي عملية السلام في الاردن.

وكان رئيس الوزراء السابق احمد عبيدات قد اضاف «نكهة» خاصة لعمل اللجنة من خلال اشرافه عليها، وعلى اجتماعاتها، ومن خلال صياغته للورقة الختامية التي عرضت للاوضاع العامة في البلاد وتبنت التوصيات.

وفيما يلي النص الكامل للورقة الختامية التي قدمها عبيدات:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكلت معطيات التسوية السلمية منعطفا مهما وخطيرا على صعيد الصراع العربي/ الصهيوني، كما احدثت تغييرا جذريا في علاقة الاردن باسرائيل وخلقت اساسا جديدا لهذه العلاقة، حيث جاءت بنتائجها السياسية والاقتصادية اضافة سلبية للتراكمات التي خلقتها السياسات الرسمية، عبر عدة عقود سبقت مرحلة الاعلان عن التحول السلمي نحو الديمقراطية. ذلك التحول الذي جاء في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية، وكان ثمرة كفاح طويل وتضحيات شعبية كبيرة واستجابة من القيادة السياسية للبلاد، تمثلت في تلاقي ارادات ابناء الشعب الاردني وقيادته العليا على ضرورة الصلاح العميق الشامل والبناء في جميع الميادين.

وبعد دخول اتفاقيات اوسلو ووادي عربة حيز التنفيذ، تلاحقت التطورات السياسية على جميع المستويات المحلية والاقليمية والدولية بشكل كبير، وتسارعت معها عملية التطبيع الرسمي مع اسرائيل، قبل ان تتضح الملامح والابعاد الحقيقية لهذا السلام في المنطقة، وتزامن ذلك مع حالة التصدع التي احاطت بعلاقات الاردن مع دول الجوار العربي، وما صاحبه من تراجع في الاداء الديمقراطي على مختلف الاصعدة. وقد فاقم هذه الحالة ضعف البنية الاساسية للاحزاب السياسية، واضعاف كل القوى الوطنية الاردنية التي اختارت موقف المعارضة لتلك الاتفاقيات. وانحسرت تبعا لذلك هوامش الحريات جميعها، بما في ذلك حرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة على وجه الخصوص كما جرى ابطال فاعلية السلطة التشريعية من خلال قانون الصوت الواحد، ومحاصرة دور المعارضة الدستورية حتى كاد ان يتلاشى، وتعرضت معظم مؤسسات المجتمع المدني وخاصة النقابات المهنية، الى مختلف انواع الضغوط من قبل السلطة التنفيذية، وسادت بالمقابل روح الاقليمية والجهوية والشللية، في الوقت الذي ازداد ثقل الاعباء الاقتصادية والاجتماعية على المواطنين، بسبب تدني معدلات الدخول وعدم القدرة على مواجهة الارتفاع المستمر في أسعار السلع والخدمات، مما ادى الى اتساع مساحات الفقر، وتعمق مشكلة البطالة، وتركز الثروة في ايدي فئة محدودة من الطفيليين، على حساب الاغلبية الساحقة من ابناء الشعب الاردني. وقد اتسمت المرحلة بتفشي مظاهر الفساد بانواعه في ادارات الدولة، وتدني مصداقية الاعلام الرسمي، وفشله في التعامل بموضوعية مع التطورات والحقائق وعجزه عن مخاطبة الجمهور باسلوب عقلاني متوازن، حيث انعكس ذلك بصورة سلبية على الثقة العامة في اداء المؤسسات الوطنية، والقى بظلاله على استقرار الاوضاع الاقتصادية بصورة عامة، وتسبب في ضعف الاقبال المحلي والخارجي على الاستثمار الحقيقي بمختلف انواعه.

وقد اسهمت مجمل هذه الظروف والعوامل، في خلق المزيد من التوتر والاحتقان وانتجت حالة من الاحباط الذي خيم على معظم الاوساط في المجتمع الاردني.

وفي ظل هذا المناخ وما افرزه من تداعيات تكثفت اللقاءات بين مختلف القوى السياسية، وكان الشعور بالخطر والحرص على سلامة المسيرة، من اهم الدوافع لتطوير الحوار الجاد بين عدد من القيادات السياسية والاجتماعية، بحثا عن حلول مشروعة للخروج من المأزق. حيث اصبح واضحا ان البلاد تعيش ازمة سياسية واقتصادية واخلاقية تفرض مراجعة شاملة للموقف من جميع جوانبه، وبالرغم من تغيير الحكومة وما صاحب هذا التغيير من هيجان اعلامي لم يسبق له مثيل، وتكبير اليافطات الديمقراطية، ومحاولات الصحافة الموجهة لتحسين الصورة وكسر حالة الجمود، الا ان الحقائق فرضت نفسها واصبح القلق والفراغ السياسي وانعدام الثقة عنوان المرحلة، وقد زاد الامر تعقيدا اغفال الحكومة لحقائق الاوضاع العامة في البلاد، واشغال المواطنين بالتصريحات الاستهلاكية، والقيام ببعض الاجراءات التجميلية لتسويق شعار الثورة البيضاء، دون الدخول في صلب المسائل ومواجهة المشكلات، مما تسبب في استمرار حالة التخبط السياسي وتردي الاوضاع الاقتصادية، وتحقيق المزيد من الخسائر في رصيد الحكم على المستوى الداخلي، كما شكلت السياسة الخارجية المعلنة تجاه دول الجوار العربي، ردة واضحة عن الثوابت القومية، واخلالا كبيرا بسياسة التوازن النسبي التي ميزت علاقات الاردن العربية عبر المراحل المختلفة. وكانت مؤشرا على الفشل الذريع في تقدير الموقف، وامعانا في التفريط بمصلحة الوطن والمواطنين.

على خلفية هذا الواقع تسارعت اللقاءات على ساحة العمل الوطني واخذت اشكالا مختلفة، وقد كان الحوار الذي جرى في الثالث عشر من آذار (مارس) عام 1996، بين الامناء العامين لاحزاب المعارضة وبعض احزاب الوسط الاردنية وعدد من الشخصيات السياسية المستقلة، نقلة نوعية انتجت اتفاقا بالاجماع على تشكيل لجنة من المستقلين تتولى مهمة الاتصال والتنسيق مع مختلف القوى السياسية في هذه المرحلة. كما كلفت اللجنة بتقديم تصور شامل للاوضاع العامة في البلاد وتقديم ما تراه من افكار وتوصيات لتفعيل العمل الوطني العام، ورفع درجة التنسيق بين الاحزاب والقوى السياسية الاردنية التي اختارت موقف المعارضة لما آلت اليه اتفاقية التسوية السلمية مع اسرائيل، وما يحمله التطبيع معها من مخاطر سياسية واقتصادية وامنية، ومواجهة استحقاقات المرحلة والتعامل مع تداعياتها وانعكاساتها على الاوضاع العامة في البلاد، وتوصلت اللجنة بعد عدة اجتماعات الى ما يلي:

اولا: ضرورة اقامة جبهة وطنية تضم جميع القوى الديمقراطية وتستلهم كفاح الشعب الاردني ونضاله التاريخي من اجل التحرر والوحدة وصون الاستقلال، كما تستذكر الحضور الدائم لهذا الشعب وقدرته على صنع قراره ومستقبله، وافراز قيادات شريفة تستجيب لاشواقه وطموحاته الوطنية والقومية والانسانية، واعتبار هذا التحرك امتدادا لنضال الشعب الاردني المتنامي منذ اتفاقية سايكس بيكو، واستمرارا للمؤتمر الوطني الاردني الذي انعقد في عمان في الخامس والعشرين من تموز (يوليو) عام 1928، بحيث تشكل الجبهة اطارا عاما للتنسيق بين جميع القوى والاحزاب والفعاليات السياسية والمهنية والثقافية، التي تنتمي الى الاردن وتدافع عن استقلال ارادته الوطنية والقومية، باعتباره جزءا لا يتجزأ من الوطن العربي، وتسهم بفعالية في صون هويته العربية الاسلامية في مواجهة مخططات التجزئة ودعاوي الشرق اوسطية، وتعمل بالوسائل الديمقراطية على مواجهة استحقاقات المرحلة وتحدياتها، وتوفير الشروط الموضوعية لارساء قواعد ومتطلبات التنمية المستقلة وتحقيق العدالة الاجتماعية، والنهوض بالمسؤولية الوطنية والاخلاقية، للحفاظ على المكتسبات الديمقراطية للشعب الاردني، والدفاع عن حقه الطبيعي بالعيش الكريم الامن في ظل حكم دستوري ديمقراطي عادل.

ثانيا: الالتزام بمبادئ الدستور والميثاق الوطني في اطار سيادة الامة، بما يؤكد مبدأ الفصل بين السلطات، ويحقق بينها التوازن والتعاون دون تجاوزات او عوائق، والعمل على حماية وتعميق النهج الديمقراطي القائم على التعددية السياسية، وتأكيد ارادة الشعب الاردني الحرة في اختيار ممثليه، وتأصيل حقه في المشاركة السياسية من خلال قانون انتخاب ديمقراطي متطور، واعتماد السياسات والتشريعات والقرارات التي تعزز دور المؤسسات الديمقراطية في البلاد، وتكفل احترام وحماية حقوق الانسان والمواطن وصون الحريات العامة، التي حققت بها الشريعة الاسلامية وتضمنها الاعلان العالمي لحقوق الانسان واكدتها المواثيق الدولية، وكفلها الدستور والميثاق الوطني، والغاء جميع التشريعات التي تنتقص من هذه الحقوق او تتنافى مع جوهرها.

ثالثا: حماية وترسيخ الوحدة الوطنية على اساس من المسؤولية الاخلاقية والاحترام المتبادل بين جميع الاطراف في الدولة والمجتمع، باعتبارها اساس الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وضرورة لازمة لتقوية البنيان الديمقراطي في البلاد، وركيزة هامة من ركائز الامن الوطني بمفهومه الشامل، وانتهاج السياسات التي تكفل تعزيز مؤسسات المجتمع المدني واحترام دورها في التنمية الوطنية القائمة على احترام حقوق الانسان وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز، بما يضمن تأكيد التلازم والتفاعل الايجابي بين مفهوم الوحدة الوطنية والانتماء الصادق لتراب الوطن، وتحصين المجتمع الاردني في مواجهة عوامل التفتيت والاختراق والفساد ومختلف التحديات الداخلية والخارجية.

رابعا: بناء تنمية اقتصادية واجتماعية تقوم على التكامل بين القطاعات الاقتصادية المختلفة، والتكافل بين المؤسسات الوطنية في الدولة والمجتمع، وانتهاج السياسات التي تنهض بالاقتصاد الوطني على اسس علمية، تأخذ الاولويات الوطنية بالاعتبار، وتعتمد تشريعات وحوافز متطورة وعادلة، كما تضمن الاستغلال الامثل للموارد، وتحقق التوازن بين الابعاد الاقتصادية والاعتبارات البيئية، وتهدف الى توسيع وتطوير قاعدة العمل والانتاج، وتوفير الشروط الموضوعية التي تكفل تحقيق قدر اكبر من العدالة الاجتماعية، وتقليص التفاوت بين الدخول وتعزيز وجود وحيوية ودور الطبقة الوسطى. كما تعمل على وضع خطة لاعادة بناء اقتصاد الريف، وتسهم بفعالية في محاربة اسباب الفقر والجريمة والحد من نسبة البطالة في المجتمع الاردني.

وتؤدي بالنتيجة الى تحرير القرار الاقتصادي من سطوة الاحتكار، وتجنب مخاطر الخصخصة التي تفرضها سياسات صندوق النقد الدولي، والحيلولة دون تحويل الاردن الى مجتمع استهلاكي يتصارع فيه الفقراء والاغنياء، وتحميل الشعب الاردني اعباء مديونية جديدة.

خامسا: في مسألة الصراع العربي/ الاسرائيلي: فاننا ندرك ان المشروع الصهيوني الاستيطاني المتحالف مع القوى الاستعمارية القديمة والجديدة قد نجح باقامة الدولة العبرية في قلب الوطن العربي، وانتزاع الاعتراف بشرعيتها على حساب الحق العربي التاريخي في فلسطين، استنادا الى فكر سياسي متعصب ومعتقد توارتي زائف، وندرك ايضا ان هذا المشروع بمنطلقاته التوسعية ما زال قائما ومستمرا، وانه لا يمكن مواجهته الا من خلال مشروع عربي اسلامي نهضوي يتجاوز حالة الضعف والتردي ويرتفع بالامة الى مستوى وخطورة التحدي.

وبناء عليه فاننا ننظر بمنتهى القلق الى ما آلت اليه عملية التسوية السياسية القائمة في المنطقة، من استمرار وجود الاحتلال وتصاعد الخطر الاسرائيلي على الارض الفلسطينية والعربية، وما تهدف اليه هذه التسوية من فرض الامر الواقع، واضفاء الشرعية على احتلال اسرائيل للارض والموارد، واغتصاب الحقوق العربية وتهويد المقدسات الاسلامية والمسيحية، وحل المسألة اليهودية من خلال تصفية القضية الفلسطينية، واقامة وطن بديل للفلسطينيين على اي ارض عربية اخرى خارج فلسطين.

وفي ضوء ذلك فاننا نرفض كل اشكال التطبيع مع اسرائيل، ونرى فيه خطرا يهدد مصالح شعبنا وامتنا، ومدخلا لتحقيق الامن المطلق لاسرائيل وحدها، ومد مجالها الحيوي عبر الارض العربية والسيطرة على الموارد الاستراتيجية لشعوبها. واننا اذ نتطلع الى تحقيق الحرية والكرامة والامن لشعوب امتنا، فاننا نؤمن ايمانا راسخا بحقها الطبيعي في الدفاع عن نفسها واسترداد حقوقها المغتصبة، والتمسك بشرعية مقاومة الاحتلال العسكري للارض والموارد العربية والفلسطينية ايا كانت هوية المعتدي ومهما كانت دوافعه ومبرراته، ولذلك فاننا نحذر من خطورة الآثار التي تمخضت عنها اتفاقيات اوسلو ووادي عربة وما ترتب ويترتب عليها من نتائج، تقع في سياق المخطط الامريكي الصهيوني لاعادة ترتيب اوضاع المنطقة، بما يضمن استمرار التفوق والهيمنة لاسرائيل، ويهدد هوية الامة العربية وامنها القومي، ويفتت رابطتها ويضحي بمصالح شعوبها خدمة لمصالح اسرائيل والصهيونية.

وبالنتيجة فاننا نعتقد ان السلام الحقيقي للتوازن والشامل لا يتحقق الا بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية والفلسطينية التي احتلتها بالقوة وفي مقدمتها القدس، والاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه وعاصمتها القدس، وتنفيذ القرارات الدولية التي تضمن حق اللاجئين والنازحين من ابناء الشعب الفلسطيني في العودة الى ديارهم، ووقف كل اشكال العدوان الصهيوني، وتهجير الشعب الفلسطيني خارج حدود وطنه.

سادسا: الاردن وفلسطين: اننا ننطلق في تحديد علاقة الاردن بفلسطين، من حقيقة أن الشعبين الاردني والفلسطيني هما العنصر الثابت والاهم في هذه العلاقة حاضرا ومستقبلا. حيث تشكل هذه الحقيقة مفصلا من مفاصل القوة الذاتية للحفاظ على الهوية القومية للشعبين الاردني والفلسطيني، وضمانة من ضمانات الوجود والاستقرار لهما في هذا الجزء من الوطن العربي، كما تشكل الموارد الطبيعية والبشرية للاردن وفلسطين معا، حلقة من حلقات التكامل العربي، وبعدا استراتيجيا لحركة الشعبين نحو المستقبل، واساسا قويا لتطوير قدراتهما وتحقيق مصالحهما المشتركة في البناء والتقدم، في اطار مشروع عربي نهضوي يواجه المشروع الصهيوني التوسعي، وما تفرزه «عملية السلام» القائمة من تحديات.

وقد كان من اخطر نتائج حرب الخامس من حزيران عام 1967 احتلال بقية فلسطين وسلخ الضفة الغربية عن المملكة الاردنية الهاشمية. ثم جاء قرار الاردن باعلان فك الارتباط مع الضفة الغربية المحتلة، في الحادي والثلاثين من تموز عام 1988، وتزامن مع قرار المجلس الوطني الفلسطيني باعلان «الدولة الفلسطينية» اثناء انعقاد الدورة التاسعة عشرة الاستثنائية للمجلس في الجزائر عام 1988.

واخيرا جاء (اتفاق اوسلو) في الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) عام 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، وترتب عليه مبدئيا شمول الضفة الغربية باستثناء القدس في منطقة الحكم الذاتي التي خصصت للسلطة الفلسطينية. وتبع ذلك اعلان واشنطن ثم توقيع اتفاقية (وادي عربة) بين المملكة العربية الاردنية الهاشمية واسرائيل في السابع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) عام 1994.

ونتيجة لهذه التطورات جميعها اصبح هناك واقع جديد يحكم علاقة الاردن بفلسطين، ولم تعد الاليات الذاتية لهذه العلاقة هي المحرك الرئيسي في ضبط ايقاعها وتوجيه مساراتها، فقد اصبح البعد الاسرائيلي هو المحدد الاول لهذه العلاقة في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية.

وفي ظل معطيات اتفاقيات التسوية السلمية مع اسرائيل التي انخرطت فيها السلطة الفلسطينية والحكومة الاردنية، وما نتج عنها من آثار حتى هذا التاريخ فاننا نرى بان اي علاقة مصيرية يمكن ان تتطور بصورة اساسية لمصلحة الشعبين الاردني والفلسطيني، لا بد وان تستند الى تمكن الشعب الفلسطيني من تحقيق اهدافه الوطنية الثابتة، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس، كما تستند من جهة اخرى الى التزام السلطة الفلسطينية والحكومة الاردنية بالامن الوطني والقومي لكل من الاردن وفلسطين ووقوفهما معا في وجه اي مشروع صهيوني يهدف الى تصفية القضية الفلسطينية وتحويل الاردن الى بديل عن فلسطين.

كما ان اي علاقة وحدوية يمكن ان تنشأ بين دولتي الاردن وفلسطين في المستقبل، يجب ان تقوم في شكلها ومضمونها ومداها على الارادة الحرة المستقلة والاختيار الديمقراطي المتكافيء للشعبين الاردني والفلسطيني بعد قيام دولته المستقلة، وليس وفق اي معادلة اقليمية او دولية تمليها مصلحة اسرائيل، لفرض سياسة الامر الواقع واضفاء الشرعية على احتلالها للارض الفلسطينية، واهدار حقوق الشعب الفلسطيني. وتمرير هذا المخطط تحت دعاوى الكونفدرالية او غيرها.

انطلاقا من هذه الثوابت وعلى اساسها فاننا نقترح الآلية التالية:

1 ـ اعتبار لجنة التنسيق الحالية بعد اضافة عدد آخر من الاحزاب السياسية اليها، لجنة تحضيرية مؤقتة تبدأ بالاعداد لعقد مؤتمر تأسيسي عام للجبهة، بحيث يضم ممثلين عن الاحزاب السياسية بالاضافة الى عدد من الشخصيات الوطنية المستقلة، والفعاليات السياسية والنقابية والثقافية، وعدد آخر من قطاعات الشباب والمرأة.

2 ـ ينبثق عن المؤتمر امانة عامة او لجنة تنفيذية، يتراوح عدد اعضائها بين (20 ـ 30) شخصا.

3 ـ تختار الامانة العامة من بين اعضائها بضعة اشخاص، يكلفون بوضع برنامج تفصيلي يتضمن مشروعا للاصلاح الشامل في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

4 ـ يعرض البرنامج بعد انجازه على الامانة العامة او اللجنة التنفيذية لاقراره ورفعه الى المؤتمر العام.

5 ـ قد يكون من الضروري تسمية ناطق رسمي باسم «الجبهة الوطنية تحت التأسيس».

6 ـ يباشر بتقديم طلب لتأسيس الجبهة بعد موافقة المؤتمر العام وبالطرق القانونية.

تسعى لتعزيز موقعها في الشرق الاوسط

فرنسا قد تجمد تعاونها الامني مع اسرائيل في حال عدم التزام حكومة نتنياهو باتفاقات السلام

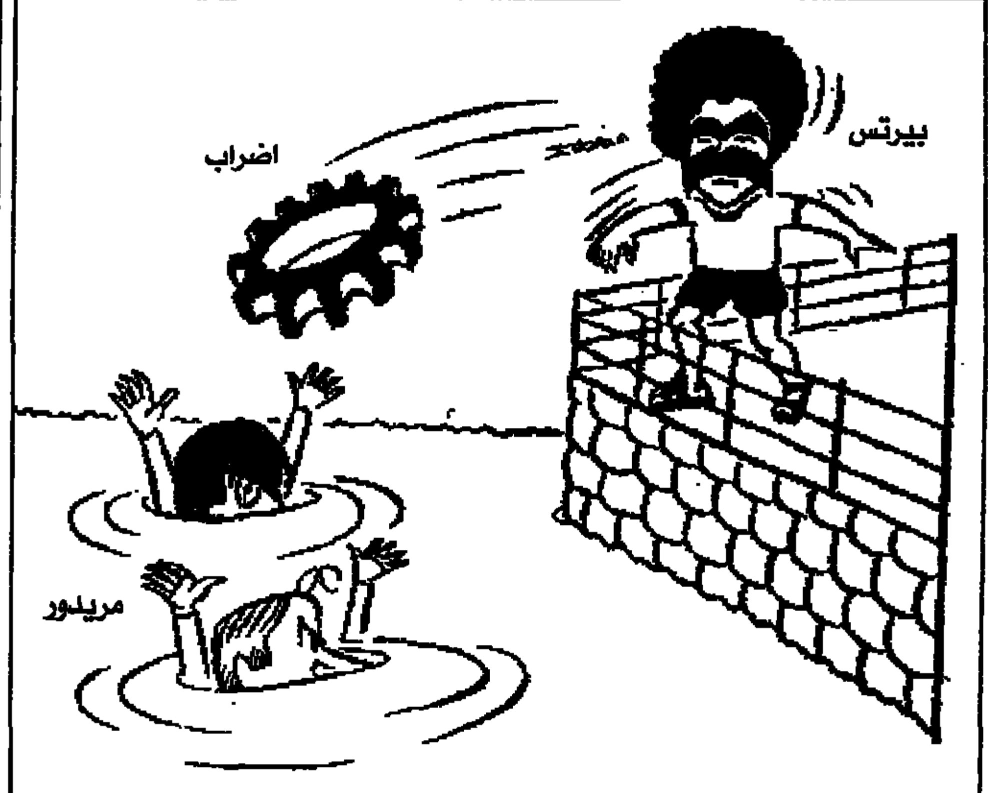
■ في مركز المنصة الكبيرة التابعة لقصر الاليزيه وفي ذروة الاحتفال الذي اقيم على شرف يوم الباستيل، 7/14، وقف وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دي شاريت محاطا بمجموعة من المراسلين العرب، وقد بدا للناظر من بعيد ان شيئا ما ليس على ما يرام، اذ كان دي شاريت يبدو منفعلا جدا وكانت اطرافه تتحرك بنشاط بينما كان المراسلون ينظرون الى تعابيره التي تبين فيما بعد انها نابعة من ردّ فعله على السؤال حول عزمه الذهاب الى الاورينت هاوس خلال زيارته المرتقبة في الشرق الاوسط، التي ينوي ان يقف من خلالها على «التزام الحكومة الجديدة في اسرائيل لعملية السلام» عن كثب. كانت اجابته على ذلك السؤال: ان احدا لن يقيد حركتي فأنا حر في زيارة المكان الذي اريده.

اللهجة التي تحدث فيها وزير الخارجية الفرنسي عبرت عن البرود الذي يسود العلاقات الاسرائيلية الفرنسية منذ الانتخابات الاخيرة في اسرائيل. وقد كانت الحكومة الفرنسية كنظيراتها الاوروبيات امتنعت في الايام الاولى لحكومة نتنياهو من ممارسة الانتقادات عليها، وقد كانوا في باريس قد عبروا عن مخاوفهم من الخروج عن عملية السلام بعد الانتخابات الاسرائيلية، الا انهم تركوا الفرصة لنتنياهو حتى يهنأ بشكوكه، وقد قال احد المسؤولين الكبار في الحكومة الفرنسية: ان وصلت عملية السلام الى طريق مسدود فسنضطر بدورنا لاستخلاص العبر، ومع ذلك فنحن نفضل ان نكون متفائلين وان نتذكر ان نتنياهو يتحدث عن مفاوضات غير مشروطة مع سورية...

بدوره لم يكتف بذلك وحذر من ان خروج اسرائيل عن طريق السلام قد يؤدي لوقف التعاون الامني مع بلاده، هذا التعاون الذي استؤنف بجهود كبيرة بعد اتفاق اوسلو، التغير السياسي في اسرائيل يجري بالضبط في الوقت الذي تحاول فيه فرنسا اعادة بناء مكانتها كدولة عظمى شرق اوسطية، هذه الدولة التي كان لها مواقف تأثير هامة في (سورية ولبنان) ودول المغرب والعراق جردت في العقود الاخيرة من كل ما...

صعود نتنياهو الى سدة الحكم خصوصا منذ زيارته الى واشنطن تزايد الاحتجاج العربي ضد الولايات المتحدة التي تظهر تسامحا كبيرا جدا تجاه اسرائيل، وقد ذكر الممثلون العرب في باريس بلهجة غاضبة التصفيق الحاد الذي لاقاه خطاب نتنياهو في الكونغرس الامريكي.

الجميع يدركون ان الولايات المتحدة تعيش اجواء الانتخابات، وبالتالي لن يكون بامكانها لعب اي دور...



هارتس

جاك شيراك

نيتسان هوروفيتس
(هآرتس) 1996/7/17

خرق الحكومة اتفاق الانسحاب من الخليل سيخلق مشاعر عداء ومواجهات دموية

■ هم ونحن العرب (هم) سبروا غور نتنياهو اكثر من اليهود انفسهم (نحن)، لدينا الكثير من الذين ما زالوا يتخبطون في مسألة ماذا يريد فعلا رئيس الحكومة هذا. ولكن ليس لديهم مثل هذا التخبط.

ومن منا يذهب الى الفلسطينيين ـ في شرقي القدس او قطاع غزة او الضفة الغربية ـ سيسمع الفلسطينيين يتحدثون بأن بنيامين نتنياهو قال كلمة الفصل فيما يتعلق بالتراجع عن المسيرة السلمية وحقا لقد تراجع عنها، كلهم يقولون ذلك الفلاحون والتجار، الطلاب والتلاميذ، الحزبيون والسياسيون، لقد سمعت باذني، وهكذا فان الفلسطينيين الذين لم تمنحهم اسرائيل يوما واحدا من الراحة، يرفضون الآن منح رئيس حكومة اسرائيل ايام راحة.

ها هي الخليل، الكثير يتصرف حيال هذه المدينة كحجر المحك، ويسعون لان يدرسوا من خلالها نوايا رئيس الحكومة...

واستبدال كل ما انجز حتى الآن عن طريق المفاوضات، بالاملاءات.

غير ان الخليل ليست فقط حجر المحك، انها ايضا مكان حياة، مدينة للبشر، بيت لمئة او مئتي الف انسان، وقد انتشر وسط الكثير من الاسرائيليين ان الخليل هي حقا قنبلة موقوتة ولكن ليس هناك من يعمل على تفكيكها وابطال مفعولها، يعرفون ان الانفجار يقع ان عاجلا او آجلا، ويصمتون، والحقيقة هي انه باستثناء عدد من نشطاء كتلة السلام ليس هناك من يدعو بالعلن الى الانسحاب الفوري لكل المستوطنين من هذه المدينة البائسة.

والآن نشاهد بأم اعيننا انه حتى بنود الاتفاق الخاص بالخليل الذي ابرم قبل نحو عشرة اشهر في اطار الاتفاق المرحلي ـ الاسرائيلي ـ الفلسطيني تحولت في ظل نتنياهو الى احرف ميتة...

حاييم هنغبي
(معاريف) 1996/6/17

جهات اسرائيلية وفلسطينية تنظم لقاءات شعبية للحفاظ على علاقات السلام

...اللقاء بين ابناء تل ابيب وغزة كان حارا اذ تصافح الجميع وتبادلن الصبايا القبلات والابتسامات، وفي مكان جانبي وقفت ميخال بت ادم الممثلة القلقة جدا على مصير عملية السلام وهي تراقب المشهد، وقد كانت ميخال هي التي نظمت هذا اللقاء بعد ان بذلت جهودا مضنية تخللتها المناشدات والتوسلات، ويمكن القول ان اكتافها قد مالت من ثقل المصاعب الناجمة عن مسألة تنفيذ هذه الفكرة البسيطة ـ اللقاء.

ولنفكر للحظة كم هو معقد تنظيم لقاء كهذا بين شبان وشابات من غزة وتل ابيب، فمن اين البدء؟ ممن يحصلون على التصاريح وفي هذه الفترة تحديدا التي لم يتضح فيها شيء بعد، وفي الوقت الذي يتلقى فيه سفير اسرائيل في الاردن توبيخا على جملة او كلمة صدرت منه هنا وهناك، ويطالبها الجميع على الحواجز وفي المكاتب بتوضيح سبب اعتقادها ان هذا اللقاء جيد.

ميخال بت آدم الممثلة غير السياسية تملك ابتسامة ساحرة، ولكن من تحتها توجد لديها كلمات حديدية اذ تقول «عندما اقول للناس هنا انني اريد السلام يقولون لي ليس مع هؤلاء فهم...

...قراءة الافكار التي تدور في رأسك وتقول بهدوء يحتل الافئدة: عندما كنت صغيرة رأيت ذات مرة نقطة تسقط من الحنفية في فنجان، ولم اجد بعد فترة الا والمياه تملأ الفنجان وتفيض منه.

عينة صغيرة من ابناء تل ابيب الذين حضروا اللقاء تعبر عن اللوحة الجغرافية لميدان الدولة الذي يمتد جنوبا حتى نيزنغوف ـ شنكين، رونا فايتسمان هي شابة لطيفة ولامعة وتشكل الذراع الايمن لميخال بت آدم، رونا عاملة اجتماعية ووالدها يعمل في المسرح، والد ميخال مهندس وامها سيكولوجية وهكذا، وعلى العموم ترى اغلبية الاولاد من خريجي مدارس الفنون، شبانا يحبون الانطلاق ويملؤهم التفاؤل والنوايا الطيبة، ايضا في الجانب الثاني ترى عصام الذي يشرف على مجموعة الشبان الفلسطينيين، ان المشاركين من طرفه هم من ابناء الشريحة العليا والاسر الميسورة، ويقول عصام: انا لا استطيع احضار اولاد من مخيمات اللاجئين الى هنا، واجلاسهم في مطعم فاخر كهذا مع المناظر الخلابة، ومن ثم اعادتهم الى بيوتهم.

والد تيمون (17 سنة) من غزة، هو صاحب مصنع بلاط وهو يسافر الى تل ابيب مرتين كل اسبوع على الاقل...

وعلى الطاولة يجلس ويتحدث اساف لوتان ونيم ساحر، يسكن اساف في كفار ايزر، ولوالده شركة تكنولوجية، دان شوليت التي غدت يمينية في آرائها والدة الناجي من الكارثة، والذي كانت له اراء يمينية طوال الوقت، ويتجاوز الحديث بين اساف ونيم الموضوعات الخطيرة، فهذه لم تكن محادثة سياسية، كما يقول اساف فما يهمني ان اعرف ما يقلقها وما يشغل بالها يوميا، ومن هي؟ من هم هؤلاء الناس؟ وبالنسبة لي فان هذا لقاء يستهدف التعارف.

وتستمر اللقاءات، رغم المصاعب التي لا حصر لها، وقد جرت لقاءات قاسية في الفترة التالية لسلسلة العمليات، وكان البكاء والقاء التهم والعواطف الجياشة، اما لقاء اليوم فلطيف وهادىء، وللحظة يترك الجميع معلمة المسرح ويركضون لمشاهدة عريس وعروس يتبادلان القبل على خلفية البحر القاتم والشمس الحمراء، ذات يوم تقول ميخال بت ادم. سيقود الفتية الجالسون هنا الحوار مع جيراننا، وهذه شبيبة مكترثة وذات اهتمام سياسي، وعندما يحل ذلك اليوم، تقول ميخال فانني اثق بانهم فضلا عن الاوراق واللقاءات الدولية في ارجاء العالم سيتذكرون هذه اللقاءات...

بيلي موسكونا ليرمان
(معاريف) 1996/7/17

خطة تقليص الموازنات الحكومية لن تنجح في كبح جماح التضخم

...حساء الارز يعني الاعلان الرسمي المشترك من قبل رئيس الحكومة ووزير المالية ومحافظ بنك اسرائيل بان الامور ستكون بخير: ويدعون المستثمرين والمواطنين بالاعتماد عليهم وعلى الحكومة وعلى بنك اسرائيل.

ويعدونهم بعدم المس بمستوى حياتهم ماذا الا تصدقوننا؟ يجب التحلي بالصبر، والصبر ايضا الى ان تنضج التقليصات في الميزانية، والى ان تكبح الفائدة العالية جماح الطلب، مثلما كبحته العام الماضي وقبل عامين.

هذا اعلان ملغوم، سينظر اليه الجمهور بانه قنبلة صوتية...

...ما الذي حدث هناك؟ هل ثمة وسيلة واحدة يمكن استخلاصها من هذا الجنون الاقتصادي؟ ثمة وسيلة، حرب الاستنزاف ضد التضخم، التي تتواصل منذ ثلاث سنوات وصلت الى نقطة الانعطاف، ولم تنته هذه الحرب التي يعتبر التصدير وسوق الاوراق المالية من ضحاياها الرئيسية باحراز النصر بل العكس تماما.

ان حرب الاستنزاف ضد التضخم وصلت الى طريق مسدود، الى حائط مغلق، ان صورة الاقتصاد في صيف 1996 هي مثل صيف 1994، بنك اسرائيل يواصل قصف العدو التضخمي بالمدفع للقنص للفائدة والتضخم يواصل التسلل ويرفض ان يخنع ويستسلم، لقد وقفت الآن عند وتيرة شهرية بـ 6.7 ـ 10.2 بالمئة ولم تتحرك عن هذا الحد.

ولكن الجمهور الواسع انهار الآن امام هذه الحرب، التي لم تحسم، وليس فيها منتصر ومهزوم، وتنطوي على غضب وارهاق وحرج، لقد بلغ السيل الزبى...

سيفر بلوتسكر
(يديعوت احرونوت) 1996/7/16

يعتبرون توسيعها عائقا أمام اقامة دولة فلسطينية

زعماء المستوطنات يتوقعون نشوب ازمة ائتلافية في حال رفض نتنياهو التجاوب مع مطالبهم

...اما الخطوة الثانية التي يتوجب على الحكومة...

عاموس هارئيل
(هآرتس) 1996/7/17

نتنياهو يشترط مواصلة المفاوضات مع سورية بوقف دعمها للعمليات العسكرية

...للارهاب، هذا الدعم الذي لم يتراجع عنه الاسد حتى يوما...

د. مردخاي فرتهايمر
(متسوفيه) 1996/7/16

هكذا من الأصل

السنة السابعة ـ العدد 2237 الخميس 18 تموز (يوليو) 1996 ـ 3 ربيع الاول 1417 هـ

«ثلاثة شعراء وصحافي»

رسائل جبرا، الخال، صايغ، الى رياض الريس

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت ـ لبنان) كتاب جديد مثير وممتع من اعداد وتقديم الصحافي رياض نجيب الريس بعنوان «ثلاثة شعراء وصحافي ـ رسائل جبرا ابراهيم جبرا، يوسف الخال، توفيق صايغ الى رياض نجيب الريس».

والكتاب الذي يتضمن رسائل موجهة من الشعراء والادباء جبرا ابراهيم جبرا ويوسف الخال وتوفيق صايغ الى رياض نجيب الريس، والذي نلمس فيها الوجه الاخر لكل منهم. كان ينبغي ان يمثل وجها واحدا من العلاقة بين ثلاثة شعراء وصحافي او بين اربعة اصدقاء. لان الرسائل هي من ثلاثة اطراف الى طرف رابع، كان المتلقي هذه الرسائل. غير ان الكتاب ـ بعيدا عن الرسائل وقريبا منها في الوقت نفسه ـ يتضمن من المقدمات والشروحات والهوامش وحوارات المقاهي والذكريات اضافة الى قصائد بين ثلاثة منهم (صايغ وجبرا والريس) ما يجعلنا نأخذ فكرة واضحة عن نشاطاتهم الثقافية والابداعية والتفاعل بينهم.

اما الرسائل بحد ذاتها، فانها ترسم صورة فريدة من نوعها، وربما لا سابق لها، للحياة الادبية والطموحات السياسية والصراعات الثقافية في الثلاثين سنة الاخيرة، وتشكل وثيقة من وثائق ذلك العصر الادبي النضر. كما انها تكشف عن احداث سياسية وصحافية ومعارك ادبية واكبت مجلة «شعر» و«حوار» في بيروت، وجريدة «المنار» ومجلة «الناقد» في لندن.

وفي فضاء الرسائل هذه تطل امنيات ولهفات وقهقهات حول مواضيع الموت والحياة، الحب والجنس، السياسة والثورة. كما ترفرف اسرار صغيرة ونميمة وغمز ولمز، يلفها حينا ضباب لندن وحينا اخر حر بغداد وفي اغلب الاحيان تفضحها سماء بيروت وشمسها الكاشفة.

يحتوي الكتاب بعد المقدمة ـ المدخل: جبرا، يوسف، توفيق وانا: الذات خارج السيرة، على العناوين التالية:

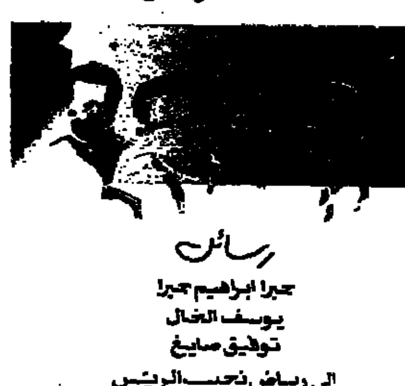
جبرا ابراهيم جبرا: عصر العلاقات الحميمة ـ رسائل جبرا ابراهيم جبرا ـ بطاقة ـ الرسائل ـ زحزحة الباب العملاق.

يوسف الخال: اخر الداخلين ـ ما بيني وبينه، «شعر» ـ رسائل يوسف الخال ـ بطاقة ـ الرسائل. توفيق صايغ: صوت الوحشة، صوت الخلاص ـ بطاقة ـ الرسائل.

ثلاثية توفيق، جبرا ورياض: شاعران وصحافي ـ (من الاعماق صرخت اليك يا موت لتوفيق صايغ) (توفيق صايغ في اكسفورد ستريت لجبرا ابراهيم جبرا) ـ (توفيق صايغ والضياء الضرير لرياض نجيب الريس). اضافة الى فهرس الاعلام.

في المقدمة ـ المدخل يعتبر رياض الريس انه حصر مهمته عند اختياره للرسائل في تعريف او شرح اكبر عدد ممكن من اشخاص وحوادث او قضايا يجب التعريف بها وتوضيحها باقتضاب في الهوامش، من دون ابداء اي رأي فيها او التدخل، حرصا على الامانة التاريخية.

في محور جبرا يخبر الريس عن كيفية تعرفه الى جبرا وكيف تعززت معرفته به من لندن الى مقاهي الرصيف في بيروت وكيف تطورت هذه العلاقة ادبيا ونثريا. وكذلك يثبت حوارا جرى في مقهى «الانكل سام» في رأس بيروت ظهر السبت 15 اب 1964 ثم استكمل في مقهى الدولشة فيتا من مساء اليوم نفسه، بين جبرا ويوسف الخال وتوفيق صايغ والريس، يتحدثون فيه عن كل شيء: الشعر والجنس والموت والحياة واهل الفن الخ. ثم نقرأ بطاقة تعريف عن حياة جبرا ومؤلفاته وترجماته، بعد ذلك تبدأ نصوص رسائل جبرا التي يتحدث فيها عن شؤون شخصية اسرية وادبية وعاطفية يغلب عليها طابع البوح الحميم. ويختتم محور جبرا بنشر مقدمته غير المنشورة لمجموعة رياض نجيب الريس الشعرية الاولى «موت الاخرين». والمقدمة بعنوان «زحزحة الباب العملاق» يقول فيها جبرا «صرخة او حشرجة. هكذا تنبثق القصيدة من القلب عنيفة مدببة».



غلاف الكتاب

في محور يوسف الخال يمهد رياض الريس لرسائله، معتبرا ان العلاقة الشخصية والصداقة الحميمة التي تربطه بيوسف الخال جعلت الاخرين يربطون بشكل تعسفي بينه وبين مجلة «شعر» وخالصا الى انه لم يكن له اي دور في تلك المجلة. وبعد بطاقة التعريف بيوسف الخال ومؤلفاته وترجماته تبدأ نصوص رسائله التي تتحدث عن صداقة وعلاقات صحافية وادبية واوضاع مادية، وترد اسماء شعراء عدة من مثل انسي الحاج وادونيس ومحمد الماغوط وبدر شاكر السياب وشوقي ابي شقرا. كذلك نسمع اخبار مجلة «شعر» ومجلة «ادب».

وفي محور توفيق صايغ يمهد رياض الريس بمقدمة جميلة ومرهفة تكشف حبه الشديد واعجابه الاشد بتوفيق صايغ يقول فيها «كنت احبه كثيرا. وفي احيان اكثر كنت اغار منه. اغار من سخريته وحساسيته في آن معا. كانت حساسيته مصدر عذابه وكانت سخريته مصدر لذته.. كان صديقي دائما». وبعد البطاقة الشخصية والتعريف بمؤلفاته وترجماته ودراساته، تبدأ نصوص رسائله المكتوبة بأسلوب ساخر فنقرأ فيها اسماء اصدقاء وصديقات توفيق صايغ واحواله الغرامية. وفي احدى الرسائل يغمز توفيق من قناة رياض الذي يوقع مقالاته وكتبه بالاسم الثلاثي «رياض نجيب الريس» فيكتب له قائلا: «عفوا يجب ان اقلدك. فأوقع: توفيق عبد الله يوسف صايغ»! كما انه يكثر من الحديث عن العلاقة بين المرأة والرجل والجنس فيقول في رسالة اخرى: «لروع النساء: الهررة للمؤنثة وتقتصر على الجنس ولا تدعي العاطفة ولا الفعل» وهي تقسم الكون الى هررة ذكور فتضاجعهم باستمرار، والى فئران فتأكلهم، اما نساؤنا فيردن ان يضاجعننا وان يأكلننا معا»!

ومسك الختام في الكتاب هو نصوص القصائد الثلاث لكل من توفيق وجبرا ورياض، فيقول الريس في التمهيد ان قصيدته وقصيدة جبرا كتبتا بتأثير من قصيدة توفيق وقد عرفت القصائد الثلاث فيما بعد بـ «ثلاثية توفيق، جبرا، ورياض».

ويبقى هذا الكتاب في النهاية بأبوابه ورسائله رجع صدى لعصر علاقات حميمة. وعهد صداقات اثيرة، اختفت اليوم من حياة الادب والادباء.

حوار مع عبد الله البردوني [2.2]

عمر الانتفصال في اليمن عشرة قرون

صنعاء ـ «القدس العربي»

■ كيف ترى العلاقة بين المثقف والسياسة او المثقف والسلطة؟

■ المثقفون طوابير مختلفة، هناك يكون للسلطة جمهور من المثقفين واهمهم جمهور الاعلام فجمهور الاعلام بكل وسائله مقروءا او مسموعا ومشاهدا هؤلاء يقتنعون بالمثقف الذي ليس له رؤية او الذي ليس له تعقيب على ما يحدث او ليس له بعد نظر يتوقع تغير الاحوال، بينما السياسي هو ابن يومه ثم لماذا للساسة مستشارون مثقفون يعرفون ماذا سيحدث، ونحن الان نكاد نتساءل: هل لبلادنا مستقبل؟ انا لاحظنا الحاضر والماضي فليس لها مستقبل، ونحن لا نعرف للمستقبل من المستقبل وانما بالماضي القريب والبعيد وبالحاضر الراهن.

■ هل عندك احساس انه ليس لها مستقبل؟

■ عندما اقول انه ليس لها مستقبل لست اقصد انها لن تأكل العيش ولكن لن يكن لها مستقبل افضل وحياة اجد.

■ نعود للأدب.. هناك شيء اسمه القصيدة الحديثة في الشعر العربي.. كيف يرى البردوني هذه القصيدة؟

■ في الحقيقة انا ممسك بعروتين وكلاهما وثقى لا بد من الجودة والاجادة، ولا تغني الجدة عن الاجادة ابدا.. انا احب ان اقرأ شعرا على تقاليد الخليل او ما بعد الخليل او ما قبله وهو جيد قبل ان اقرأ قصيدة رديئة وهي باحدث شكل، سبق ان مثل هذا هشام بن عبد الملك عندما قال كلمة عظيمة: لأن أهجى في قصيدة جيدة خير من ان امدح بقصيدة رديئة.

■ حتى في هذا الموضوع ـ موضوع القصيدة ـ العرب هم اول من ابدع الشعر واستمر حتى الان، فنحن قبل الشعوب الاخرى ابدعنا الشعر؟

■ نحن في الحقيقة لسنا محيطين بالتاريخ العالمي وبتاريخ الامم الا بمقادير ضئيلة او مختصرات تاريخ العالم.. اما درايتنا بالثقافة فيبدو ان هناك توافقا سوف نلاحظ عهد الملاحم اليونانية وعهد المعلقات الجاهلية وعندما نلاحظ ايضا بعد الجاهلية وبعد الملاحم انها جاءت في اوروبا المسيحية ونسفوا كل الفلسفات الاغريقية والادب الاغريقي على اساس انها وثنية بينما كان في العرب في تلك الفترة انفتاح جميل على تبني الشعر الجاهلي وعلى انه اساس الشعر الى اخر الثلاثينات فالعرب لم يلغوا ثقافة جاهلية ولا الغوا ثقافة فرقة من الفرق التي كانت لها ثقافة معينة فقد كانت للخوارج ثقافتهم وللشيعة ثقافتهم وللمعتزلة ايضا وكانوا كلهم متفوقين في الثقافة، وفي صناعة الكلمة، بل كان للمعتزلة منظرين للادب. فالاوروبيون في فترة البابوية كانوا مثل العرب. عندما كانت هناك فترة جمود وذبول في الحياة الشعرية، لكن كان هناك انتعاش في الحياة العلمية، اقصد تاريخ الامم مثل ما ظهر في القرن الثامن ابن خلدون في (المقدمة) والطرطوشي والنميري صاحب (نهاية العرب) وتقريبا كان في الوطن العربي تسعون مؤرخا من الذين يمحصون التاريخ وينقدون بعض الروايات ويروون بعض الاخبار كما فعل ابن خلدون في المقدمة، فأنت تلاحظ انه كان هناك اشراق في جانب وهو الثقافة التاريخية وكان هناك اغراب من جانب اخر ضعف في لغة الشعر وضعف بنيته، وكان هناك تسابق على الزينة البلاغية وعلى الزينة البديعية فما هناك فترة خلت من نجوم ولا خلى اي ليل من نجوم، فلو اقتدى الجيل الاتي بالذاهب واسس عليه، لكن لا، كان كل ما يمضي يأتي الاخر نقيضه بعدها حدثت عندنا فترة التجزئة عندما اصبحت الامة العربية تحت قيادة الامويين وقبلها تحت قيادة النبي والصحابة عندما جاء العباسيون في مدى مئتي عام اصبحت الدولة اكثر من ثلاثين دولة الادارسة في المغرب دولة طبرستان في فارس، كذلك دولة الفاطميين في مصر واليمن، وكانت هذه العروش المستحدثة وهذه الفرق التي تحولت الى دول كانت من اقوى عوامل ازدهار الادب والمثاقفة بين الادباء حتى ان الملك او الامير اذا اشتد الاختصام الادبي يلزم كل فريق ان يؤلف كتابا في هذا وبعدها يعرفون من اصاب ومن اخطأ.. في الحقيقة عندما حصل الانتكاس السياسي والاجتماعي كان هناك انتعاش في الجانب الثقافي حتى الاندلس، نسميه عهد ملوك الطوائف كان الشعر فيه اكثر وارغد واستجد من الاشعار والاسجال التروبادور وكثير من الفنون، فالحقيقة ما من جانب الا وله مزايا وله نقائص، فلماذا لا يكون الاقتداء بما هو جيد.

■ نحن الان في حالة ضمور الشعر والادب ام في حالة النهوض؟ من خلال الواقع الادبي العربي؟

■ يبدو اننا في حالة ركود من بعد 1967 الى الان فلم يعد هناك نبض ادبي او نبض ثقافي او حوار بين قديم وجديد او بين جديد وقديم او بين نافع وانفع وبين سيىء واسوأ.. فعلا الناس صرفتهم السياسة في معائشهم وفي مساكنهم كل واحد همه ان يتزوج وان يملك سيارة ولم يعد همه ان يصدر كتابا في المستقبل او كتابا ينقب عن نقائص الحاضر وكيف يمكن تجاوز هذه النقائص او كيف يمكن تغطيتها بما هو احسن، لا يوجد عندنا ما نسميه السوق الثقافية.

■ يوجد الان مجموعة من المثقفين العرب يعيشون في المهجر، وكان هناك في العشرينات والثلاثينات والاربعينات ادب المهجر، ويمثله ايليا ابو ماضي وجبران خليل جبران وغيرهما.. هل تعتقد ان هذا الادب مشابه لهذا الادب؟

■ اكثر المهاجرين المثقفين من الصحافيين بينما كانت الرابطة القلمية والعصبة الاندلسية كنظام سياسي تطبع الدواوين وتطبع الكتب النقدية وتنشر الكتب التاريخية وتنشر الرواية والقصة، فوق هذا كانت لهم مجلة ادبية وكانوا يرون انهم فتحوا باب التجديد.

في الحقيقة هم شاركوا في التجديد مشاركة فعالة لكن لم يكن اصل التجديد من عندهم، بدأ التجديد بوجود مجلات كمجلة «الرسالة» في مصر ومجلة «الثقافة» في مصر ايضا ومجلة «الثقافة الوطنية» في بيروت.. الوطن العربي بدأت فيه اشراقات حداثية وتعززت بترحيب المهاجرين وكتابة المهاجرين عنها مع ان النقاد الكبار لا يرون في الشعر المهجري جديدا او ما هو محل قدوة، يرى طه حسين ان رغبتهم غير صافية وان لغتهم غير شعرية الى حد ان طه حسين ذكر في الجزء الثالث من «حديث الاربعاء» بانها تبدو سخيفة فمثلا نقل قصيدة لايليا أبو ماضي: يا أخي لا تمل بوجهك عني/ما أنا فحمة ولا انت فرقد

يقول ان هذا السكون في هذه القافية غير جميل فما أحسن لو كان مضموما مثل قول الحطيئة: لقد طرقتنا بعدما رقدوا سعد، ويقول لو انها كانت مفتوحة مثل قصيدة البحتري: لي حبيب قد زج في الهجر جزأ/وأعاد الصدود منه وأبدى.

مع ان لشوقي اربع قصائد من بحر الخفيف، وعلى قافية ساكنة، قصيدة رثا بها الشريف حسين: لك في الأرض والسماء مأتم/قام فيها أبو الملائك هاشم

وفي كتاب حافظ وشوقي لم يشر طه حسين الى ان السكون في قافية بحر الخفيف مغنية، وكان يبدو لكل من يعرف طه حسين وثقافته وكل انتاجه معرفته بأدب القرن الثامن عشر والسابع عشر الفرنسي وكان يعرف الأدب العربي القديم بجدة وبقوة.

■ من خلال العلاقة بين المثقفين والسلطة وما يجري فيها من ممالحات ومجاملات، هناك ايضا علاقة غير مفهومة يسمونها القمع للتبادل بين التيارات الاصولية والمثقفين في مجموعة من الاقطار العربية.. كيف يرى البردوني هذا الامر؟

■ هذه ليست من اليوم فقد خرج الفقهاء من زمان ينادون الى احراق كتب ابن حزم وابن رشد، وكذلك اصحاب الغزالي طالبوا باحراق كتب ابن سينا والفارابي، والفقهاء واهل الفكر هم دائما على طرفي نقيض وعلى اشد صراع الى حد يقول احمد بن حنبل: ان مئة رأي لا يساوي نصف رواية، كان يقول برواية الحديث والآية ولا يقول بالرأي.

فما اظن ان القائم الان من خلاف بين الاصوليين والمثقفين وهو خطأ ان نسميهم اصوليين، نقول بين الاسلاميين والمثقفين فالحقيقة ان الاسلاميين اذا كان هذا عن اعتقاد راسخ وعن غيرة ايمانية فان من حقهم ان يدافعوا عن رأيهم وما انتموا اليه ومن حق المثقف ان يختلف معهم.

يجب ان يكون العدو مقتصد في عداوته او على الاقل شريف العداوة، لكن عندنا تحولت الى مذابح لا هي صحيحة اسلاميا ولا هي لائقة ثقافيا ولا هي جائزة انسانيا. لانه في الاربعينات قتل المرشد العلم الشيخ حسن البنا في مصر واتهموا من وراء قتله محمود النقراشي ثم قتل محمود النقراشي وكان المرشد العلم يقول لجماعته قبلا لا ينبغي لكم ان تقتلوا احدا من اجل انه غير مؤمن، عندما تكونون حكومة شرعية اقرها الشعب واعترف بكم اصحاب الحل والعقد يمكن ان تجروا العقوبات الشرعية كما هي منصوص عليها.

■ معروف ان اليمن بلد الشعراء، بحكم التاريخ واللغة والحفاظ على هذا التراث الثقافي، كيف يرى البردوني الشعر اليمني الان؟

■ الشعر اليمني لا يختلف عن الشعر في اي قطر عربي من امثال سورية ولبنان او مصر او العراق مع ان الجزيرة العربية والخليج اقرب اليه فالنتاج الادبي في اليمن اكثر تطورا واحسن انتاجا فعلا ليس هناك كثرة كما ينبغي، لكن هناك جماعة جيدة. انما المشكلة توقف كل من لمع حيث هو.

■ لماذا؟

■ يرجع كما قلنا الى القمع السياسي، الذي ينصح والذي يهمس في الاذن.

من الغريب ان الشعر في السعودية والخليج نبطي مع ان الانباط كانوا في جبش وفي بلاط سورية وكانوا ما بين الاردن وسورية كانوا يمتدون من الزرقاء الى درعا وكانت دولة الانباط تابعة للروم ولا ادري كيف تسمى الشعر العامي في الجزيرة والخليج بشعر نبطي، مع ان لغة الانباط عربية فصحى لانهم كانوا في بلاد عربية صريحة.. فيبدو لي ان اليمن بحكم ان الفكر كان واسع الارجاء وكان فيه اصطراع بين الشيعة والسنة، لكن كان اصطراعا ثقافيا وليس دمويا، وكان هناك اختلاف على جزئيات على رفع اليدين في الصلاة وعلى عدم رفعها وعلى التامين بعد الفاتحة وعلى عدم التامين، فكانت الخلافات صغيرة وكان كل الناس يعرفون ثقافة الكل السني يعرف ما عند الشيعي، والشيعي يتثقف بثقافة السني، وما كانت ترى هذه المذاهب انها حواجز.

■ في حرب 1994 كان هناك تشوش على موقف الشاعر البردوني في ما يتعلق بالوحدة؟

■ ليس هناك تشوش ولا شيء. انا اعلنتها في الميدان ان هذه الوحدة مؤامرة على الشطرين وان اولها افراح وآخرها حرب. لان الانفصال كان يتم عشرة قرون وتحصل وحدة بعد القرون العشرة. سنوات الانفصال كانت اكثر ومن سوء الحظ الانقسام المذهبي بين الشطرين لعب دوره. اليمن من سمارة الى صعدة زيود ومن سمارة الى شمسان شوافع، وجعلوا من اختلاف المذهبين مشكلة مع ان الشافعي وزيد بن علي متقاربان اشد تقارب.

■ لكن ما رأيك في الوحدة الان.. هي صح ام خطأ؟

■ هي الان لا صح ولا خطأ، هي لا شيء.. هي ليست مفيدة ولا غير مفيدة، لا وجود لها.

■ لو سألنا البردوني عن مجموعة من الاسماء من الشعراء مع ان الشعراء لا يحبون بعضهم..

■ (مقاطعا) لا.. انهم يحبون بعضهم.

■ المتنبي، ماذا يقول عنه عبد الله البردوني؟

■ المتنبي قمة من القمم الشوامخ امس واليوم وغدا وبعد غد، زمن الثقافة هو واحد ولا يضير تقدم العصور او تأخرها.. أبو الطيب المتنبي لا يزال مقروءا ولا يزال شاعرنا ويقول عنا ويفصح عن ذواتنا كما افصح عن ذاته وعن عصره.

■ البحتري..

■ في الحقيقة هو شاعر زمنه ولا يتجاوز زمنه لانه لم يستوعب عصره بالقدر الذي امكن المتنبي ان يستوعب عصره وقاس به ما يأتي وما مضى.

■ أبو نواس..

■ أبو نواس كان بديعا وكان مجيدا في كل اشعاره واكثر اجادته الخمريات، لكن لا يجيد الخمريات الا من كان يجيد سائر مناحي الشعر.

■ الفرزدق..

■ لا يبدو الا اربع اوراق من اوراق التاريخ.

■ جرير..

■ له رؤية، يوجد كثير من لمحاته وايماضاته تجدي ويستفاد منها اليوم.

■ الاخطل..

■ كان يمكن ان نسميه من الطابور الخامس.. كان مسيحيا وكان يثير الحزازات بين المهاجرين والانصار باشعاره وكان بشعره مجيدا.. وكان الفرزدق وجرير والاخطل امتدادا للشعر الجاهلي، ولم يتميز في ذلك الجيل كله الا عمر بن ابي ربيعة والقطامي وذو الرمة.

■ إمرؤ القيس..

■ شاعر مجيد وافصح الابواب الاولى كلها، ابواب التشبيه المرسل، ونجاد المجاز والاستعارة وحرك السواكن وسكن الحركات ونجاد وصف الامطار وازدهار الارض وبالامطار والخضرة.. كان اريحيا وكانت اريحيته تدل على ذوق مرهف.

■ زهير بن أبي سلمى..

■ كان حكيما، وكان ادرى الناس بقيمة السلم وكان ضد الحرب على حين كان كل الشعراء يتبجحون بالحروب وانتصار قبيلتهم على سائر القبائل وكان زهير داعية الى السلم.

■ ايليا أبو ماضي..

■ مثل نصف شعراء النصف الاول من القرن العشرين.

■ جبران خليل جبران..

■ تفجري وكان غارقا في الحداثة وكان يرى غير حداثته ليست شيئا، لماذا؟

لانه ما كان موسوعيا في اللغة مثل ميخائيل نعيمة، لكن جبران كان تفجريا وكان ما يكتبه او ينظمه شعرا بهذا الشكل او ذاك.

■ احمد شوقي..

■ ذروة من الذروات العليا لانه تمكن من هضم الماضي الفرعوني والاسلامي والعصور كلها وما في العصور من اقتتال ديني ومذهبي فتجده ملما بالفلسفات العربية التي جاءت وبالاخص الفيثاغورية التي تجلت في رسائل اخوان الصفاء، وابن رشد. احمد شوقي كان موسوعيا جدا وكان قديرا على تذليل المفردات الصعبة وكان يستنتج من اصعب الكلمات احلى الابيات، عندما يتكلم عن الاطفال في المدارس:

عصافير عند تهجي الدروس/مهارى عرابيد في الملعب

وكان لشوقي تنكيت بالشعر.

■ حافظ ابراهيم..

■ كان شاعرا مصارحا ولكنه خاف عندما وصل الى وظيفة، بدأ يحرص عليها اكثر من الوطنية.

■ معروف الرصافي..

■ طراز فريد، وكان وطنيا الى اقصى ما عند الوطني وكانت الوطنية في ذلك الحين هي اخراج المستعمر وان نرقى رقي المستعمر، مش نخرج المستعمر فقط.

■ السياب..

■ ما يزال شاعر اليوم والغد..

■ نازك الملائكة..

■ معجونة بالشعر من اخمصيها حتى ضفائرها.

■ محمود درويش..

■ يريد ان يسيس الشعر ويفلسفه معا.. عنده اشبه بموضوعات فلسفية على اساس من الشعر او شعر متفلسف على اساس من اللغة الشاعرة، تمكن من ان يمتلك اسلوبا في وقت ضياع الاساليب ولم يحقق مستوى شعريا مع الاحتفاظ باللهجة المحلية واللون المحلي هو وخليل حاوي، واظن حاوي مظلوم الى الان.

■ عبد العزيز المقالح..

■ يكاد يكون من السلف الذي نشأ معه وبين ظهرانيه.. هو من طراز احمد حجازي وصلاح عبد الصبور وامل دنقل ونجيب سرور. كان هؤلاء يتشابهون تشابه الماء بالماء.

■ عبد الله البردوني..

■ البردوني لا يعرفه عبد الله البردوني جيدا.

التقاه: محمود معروف
خالد الحمادي

منذر عبد الحر

عفواً..
أيتها الأميرةْ
أصدقائي الخُلّبُ
الذين مزّقوا لهاثهم على الشرُفات
وأخذوا من الحربِ سلعَها الباردة
قتلوا أغنيتنا
حينَ تلفّعوا بالمرثيات
ورسموا الحرائقَ بأقدامهم.
أصدقائي..
الذين وضعوا الوداعَ على أكتافهم
وتمتموا بالمدن
وهي تقشطُ تضاريسها
علّقوا باقات الصمت على أبواب نزيفنا
وفقأوا القمرَ بالتّهم.

***

أيتُها الاميرة..
المساءُ الذي نسجته أصابعُنا
زحفَ عليه الدُّخانُ
وبني من الظلام أثداءَ خوفٍ
وكلما أزحت جثة رأيتُ صباحاً قتيلاً
كلّما بنيتُ سببا للرحيلِ
يئنُ قفصُ الأرقِ
ويلقي عليّ قيلا مجففة
المساءُ الذي أخذناهُ من العرباتِ
جرجرَ خلفَه أصدقاءَ طائعينَ
وأضرحة ملغومة بالأسئلة
رياحا مُدجنة بالجدرانِ
وريقاً يسألُ الموتى عن أعشاشه

***

عفواً..
أيتها الأميرة
النداءاتُ التي جلستْ على الشواطىءِ تلوّحُ
علّقتْ صيدَها على نخلةٍ
وختمتْه بالعزلةِ
حتى تضيءَ جراحَها
ضمّدت الصدى بالإنتظار.
النداءاتُ..
التي كفّنها الأصدقاءُ بالخمرِ
تسرّبتْ من النوافذ
وتسلّقت الفضاءَ
باجنحةٍ من صبرٍ.. ودموع

***

عفواً..
أيتُها الأميرةْ
العناكبُ تتناسلُ
والأصدقاءُ يتساقطون
وأنا..
اعودُ كلّ ليلةٍ الى مرفأي
أضعُ الغربةَ على كتفي
أتحدثُ لها عن الأشرعةِ
والقطاراتِ المحمّلة بأحلامنا
عن الظلالِ
وهي تسحبُ خجلها وتتوارى
عن الحقولِ
التي أينعتْ موسيقى ونباتات ظلّ
عن ما يختلفُ اليه الباعةُ المتجولون
وما يتهافتونَ عليه
فاوزَعَ الأيامَ الحبْلى
والرّسائلَ
والمبشّرينَ
على أصدقاء
تأبّطوا الحربَ
وساروا الى مسرّاتهم..

بلا ملامح

قص

هذا اللين الجدع

عبد الحكيم حيدر *

■ كان يمكن الا احبه، وكان يمكن أن أراه في الهند بوذيا يبني بيته بنفسه، او صاحب مركب محنك يعرف غدر الريح، او تاجر فضة في النجوع يدق الخلاخيل والاهلة لصدور البنات وسيقانهن، ويعرف عن بصيرة آه الفاجرة او المليحة، وهو يدخل لها الخلخال فوق بزة القدم. أراه طبيبا يونانيا أعزبا كان جده تاجرا للقطن وهو أدمن القرى. كان يمكن ان يكون تعيسا جدا، وكان يمكن الا احبه. كان يمكن ان يكون تعيسا جدا، وكان يمكن الا احبه. كان يمكن ان يكون شماسا عجوزا في كنيسة ويفرض سلطة خفية على راعي الكنيسة، وهو الوحيد ـ في الكنيسة ـ الذي يلاغي الفلاحين ويعرف سر المحاصيل ويلاطفهم في الخطايا والنكات. كان يمكن الا احبه، او اراه مرة واحدة في مقهى بالاسكندرية في يده بقية اوراق اليانصيب ليلة السحب او في يده جريدة صفراء عن سباق الخيل وفي جيبه ادوية مقوية لاصحابه كبار السن في المقهى. كان يمكن ان تكون له مقهى في ميدان وهو خلف الزجاج يبص خفيفا للناس والاشياء والسكاكين وهي مشرعة في الايادي وفي حكمة مدربة يخرج من خلف الزجاج ويأخذ واحدا من المتعاركين تحت ذراعه ويدخل به المقهى فينفض العراك.

قبطي هو يعرف مواعيد الفصول وملاحة الايام وتعكرها في ملامحه سحنات ناس جربوا رمي البذور مع السنين حتى استقروا على مواعيدها المحددة وعلى فرح الحصاد، وفي جبهته طلعات اناس هندسوا حكمة قطع الاحجار ووضعها في حالة عشق وسر دائمين.

ينصت اليك في خفة نمر منتبها اليك كلية بلا سأم وبلا كبر وبلا فرض خبرة سابقة. ينصت اليك في نباهة صبي امرد شغوف. لا يلقي الحكمة ولا يدعي امتلاكها. يشاركك شغف السماع والسؤال ويظل ـ في ركنه طوال الحوار ـ كصقر عجوز يمتلك حكمة خفيفة تمنحه الانتظار وخفة اليقين.

فيه حب دفين للحياة ليس له حد بلا ادعاء او مبالغة. كان يمكن الا احبه لولا ان لي نصيبا قليلا من الحكمة، حكمة ان اكون عجوزا بعض الشيء، واحاول ان اسعى في زوايا ازمنة الكبار، وادوار حكاية. حكاية اكبر من ادوار واكبر مما كتب ـ حتى الآن ـ بكثير. حكاية الاخلاص في السعي دون هشاشة او مرض او اهتزاز. هو يغرس فسائله. ومن العجيب ان تثمر فسائل ادوار في عز خراب الكثير، هل هي الحكمة، ام هل هو السعي النبيل.

هذا الرجل الذي لا يحوط على اسراره كنجيب محفوظ، ولا هو ذلك النجم الجميل كطاووس تجلجل ضحكاته في القاعات ولا يعرف للحكمة طريقا كيوسف ادريس او مساكين جيله الذين هرب اكثرهم للنفط او الافعال الرباعية والثلاثية والصحافة والمسكنة ورطانة الاحزاب. لا هو بالمسكين، ولا هو بالطاووس ولا خانق اسراره بل صاحب مغزل من فضه اشترى الصوف في الصيف فنفعه في الشتاء، وغزل دون هشاشة او تعب، وبلا يقين. مركب مائل هو، وعطشان دائما ويمشي على الماء. صبر على الحياة كراهب. راهب هو في اسره، راهب يأسرك بشيء ما.

ـ أهلا

يقولها ويمط فيها فور ان يفتح الباب. والضلوع البارزة على اول صدره مع حياة الابتسامة تشدك الى الداخل، فتضحك ـ مع نفسك ـ على اصحاب القولون العصبي واصحاب الوجوه المعقدة الذين يشكون من ارتفاع سعر البنزين ويتعللون بضيق الافق ويصدرون لك الضيق في فنجان القهوة فتعود الى ابنك تقبله وتقول لنفسك:

ـ يا ليتني ما خرجت

أول ما يسالني ادوار:

ـ كيف حال ابنك ادهم؟

فأحس ان ابني ادهم يبتسم على كل اغلفة كتبه، واحسه مرة اخرى يجري في الغيطان مثلي. وينط اسوار حدائق العنب مثلي: ونحن نشرب الشاي تدور الحكايات حتى اخرج مع الاصدقاء. حتى ارى النيل مرميا يحبو للشمال، اتأمل العمارات الكثيرة، اتأمل فزاعاتها التي لا تحد، واقول لنفسي آتي من الجنوب. لي نصف سرير في نصف حجرة، ولي نصف بطن املأها، ولي اصحاب، ولي ابن يسالني الناس عنه. يا مساء العنب يا عبد الحكيم يا ابو حيدر.

اكتب كثيرا، واحلم كثيرا، ويأسرني ذلك الرجل باشياء خفية ورقيقة، تخرج من بين اصابعه كفسائل صغيرة للنخل سيعمر معك طويلا.

* قاص من مصر

«سرير ديزدمونة» عرض مسرحي لناجي عبد الامير على مسرح الحمراء الدمشقي

«عطيل» شكسبير في رؤية عربية

دمشق - «القدس العربي» - من بسام سفر:

على خشبة مسرح الحمراء بدمشق عرضت مسرحية «سرير ديزدمونة» عن نص لشكسبير اعده واخرجه ناجي عبد الامير.

هنا مقاربة للعرض.

لحظة العودة الى الكلاسيكيات المسرحية العالمية، واعدادها للحفاظ على الجوهري، والانساني فيها ينبغي الوقوف عند الانزياح العنواني في «عطيل» الى «سرير ديزدمونة» هو ازاحة للفعل المسرحي من مكان «القتل» الى مكان «الفعل» حيث السرير بيت القصيد.

حول النص والمعاصرة

عندما يلجأ مخرج عربي لنص كلاسيكي ليبثه شجونه الانسانية والمسرحية، مبتعدا عن لحظاتنا الحاضرة لفقدان نصوصنا العربية لذواتها، وحضورها قد يلجأ الى مسرحية نص شكسبيري كنص عطيل دون ان يفقده شاعريته الشكسبيرية. دائما يحملها شحنات انسانية تحفظها من الضياع بين النص والخشبة.. وبما ان الصراع جوهر الفعل المسرحي، جرت المعاصرة في محاولة الكشف عن «قاتل ديزدمونة» في هذا العرض..

والانزياح الوظيفي «لأميليا، والمحقق» جعل تعميق الفعل المسرحي قائما في كل لحظة من ثنايا العرض المسرحي.. بعيدا عن الوقوع في مطب السردية والوصفية، والاطالة؟!

ومعاصرة النص تأتي من التأكيد على الفعل الانساني «الخيانة» بكل اشكالها: زوجية، صداقية، رفاقية.. الخ. والى اعادة تركيب الطرح العنصري في حياتنا بألد اشكاله فجاجة (أسود، ابيض) بينما نودع نهايات القرن على عنصرية امتدادية لعنصرية «المركزية الاوروبية - الامريكية، والعوامل الاخرى»..

فهذا التعميق الانساني للجوهري من «خيانة، عنصرية، حب..» قدم فعلا مسرحيا على خشبة الحمراء مؤخرا..

اللغة.. الفعل.. الفضاء

ان ابرز ما يميز عرض «سرير ديزدمونة» هو الفعل المسرحي، والخطاب اللغوي المفخم الذي يؤكد على دور اللغة فجميع شخصيات العرض لغتها، فصحى، شاعرية فخمة تخرج من افواه ممثلين تدربوا طويلا للوصول الى الحالة التي وصلوا اليها.

فبالرغم من مشكلات «مخارج الحروف» عند بعض الممثلين الا انهم توصلوا الى لغة فصيحة سليمة النطق.. لا تصيبها اي شائبة.

والحركة مرسومة بدقة عالية تخللها شيء من الرقص الممتع الذي يؤدي «فعل القتل» بأسلوب «معاصر» ويفرغ شحنة انسانية عالية ويعالج العجز الجنسي عند «عطيل» بالرقص الانساني المفعم بالحيوية والديناميكية من كلا الطرفين «عطيل، اميليا» لايصال الحالة الى المتلقي تصاحبها موسيقى راقصة، وفرح انساني، بالتثبت من عدم وجود العجز..

ولحظات السرد قليلة جدا.. وتؤكد على نقطة اساسية في هذا العرض فالانزياح في اسم العرض مقصود لان الفعل المسرحي لجميع الشخصيات على السرير، الا المحقق الذي يعاصر دون اقامة اي فعل انساني مكتمل على السرير.. فاستخدام السرير لكل الحالات الانسانية من «عشق - خيانة - بوح» يعيد للمرأة شيئا من دورها الضائع في زحمة الحياة المعاصرة.. «فالقتل حصل على السرير.. البوح.. الاعترافات.. العجز.. الخذلان..».

فضاء العرض نسيج واسع يشمل عمق القضايا الانسانية التي يعالجها ولا يحددها زمان ومكان، والفعل رغم محدودية مكانه «بالسرير» الا انه في لحظات كثيرة ينفسح ليملأ الخشبة ويضيق للسرير كلا حسب حالته:

فالمحقق دائما حركته تشمل الخشبة كلها من المقدمة الى العمق، وجزء لا بأس به من تحقيقاته في عمق الخشبة بينما الشخصيات الاخرى حركتها في المقدمة وفوق السرير المتحرك في كل الاتجاه..

ودائما في لحظات استخدام العمق نجد اضاءة العمق بشكل يوضح الفعل ولا يتركه معتما.. لان التحقيق عملية كشف.. ويعمق الكشف باستخدام «ناموسية» السرير بين الطاولة واحد الكراسي الثلاثة ذات الون الابيض للوصول الى الحقيقة الكاملة بينما اطار الفعل الانساني العشقي العاطفي يبقى في مقدمة الخشبة ووسطها..

ان بساطة الفضاء اتاح للممثلين الحركة الواسعة غير المقيدة بديكورات لا فائدة منها.. حيث عمق الحالة الانسانية وابرزها واوصلها الى لحظات بوح ووشوشات ذاتية وانسانية خصيصا «اميليا وعطيل».

الاداء التمثيلي

ان جهود مجموعة العمل واضحة وعميقة للوصول لحالات من الفعل والبوح على الخشبة.. وفخامة الاداء وصلت الى نسبة عالية مطلوبة في الاعمال الكلاسيكية..

لكن في لحظات قليلة انقلبت الفخامة اللغوية والحركية الى لحظات اضحاك لدى المتلقي خصيصا في عرض الافتتاح واحيانا في العرض الثاني.

ولو خفف من المبالغة الحركية قليلا حتى لا يفلت المتلقي.. الى الاضحاك لكان افضل، فعطيل وحركته المبالغة ساهمت في فعل الاضحاك والمحقق المتابع لكل ثغرة في التحقيق يشرد لحظات قليلة ويضيع التركيز.. حتى يستعيده.. وتميز في الاداء لحظات البوح والتعري عند الجميع بلا استثناء فكأن ألق البوح والتشظي واضحا على وجوه الممثلين..

المؤثرات والاضاءة

ما اوصل العرض الى حالة عالية من الوضوح والعمق هو الاستخدام الجيد للاضاءة وللمؤثرات الصوتية في العرض الثاني حيث نضج الاستخدام والمتابعة بحيث اتاح لجميع الممثلين فرصة تأكيد الفعل على «وجوههم» ومركزة الاضاءة والفعل على السرير.. واستخدام للمؤثرات اخذ مكانه الطبيعي بعيدا عن الزخرفات السمعية التي لا تخدم الفعل..

مشهدان من العمل.. وفي الاطار المخرج

سرير ديزدمونة

ملصق للمسرحية

«هنيبعل» يجمع غسان الرحباني ويعقوب الشدراوي

بيروت - من جورج جحا:

من خلال مسرحية «هنيبعل» الغنائية ينتقل الفنان الشاب غسان الرحباني من الاعمال الصاخبة الساخرة الى القيام بعمل ضخم مع مخرج من المعلمين الكبار هو يعقوب شدراوي.

اقدام (الرحباني الصغير) سنا وتجربة وتمييزا له عن الرحابنة الكبار على عمل من هذا النوع يشير الى انه يسير بسرعة الى مزيد من التخمر الفني بعد ان سجل (صرعات) فنية مميزة خاصة في عالم (الفيديو كليب) تأليفا وتلحينا وأداء.

العمل الذي يعرض حاليا على مسرح (شاتو تريانون) في منطقة الزلقا الى الشرق من بيروت ممتع ومؤثر خاصة في خلق الاجواء والمشاهد والأداء والموسيقى والمؤثرات والرقصات والثياب التي برع الشدراوي في تأليفها.

ولا يعني هذا ان غسان الذي الف المسرحية ولحنها لم يكن ناجحا في مجاله لكن ربما جاز القول ان رؤية المخرج للحدث التاريخي المعروف ونقله هذه الرؤية الى المسرح كانا اكثر عمقا من النص الروائي والغنائي.

ويبدو ان الشدراوي كان يستلهم ما قرأه عن هنيبعل ولم يكن يستلهم ما قدمه غسان عنه اذ ان النص الذي قدمه الفنان الشاب جاء من قبيل المعلومات العامة وقد سردت بشكل مدرسي مبسط. هنيبعل القائد القرطاجي (من 247 الى 183 قبل الميلاد). الشخصية الفذة المليئة بالمفجع والغامض بدا كأنه رسم في صورة وعظية ومسطحة غايتها الاولى ان تؤدي دورا وطنيا وهو أمر مهم جدا لكن كان من الافضل ان يؤدي هذا الدور من خلال رسم فني ناجح للشخصية.

لكن في المحصلة النهائية قدم غسان عملا جيدا يدخل عالم المسرح اللبناني الحالي وجله من الخفيف المسلي ليقوم بعملية تحريك وتحريض هدفها هز ضمائر الناس للتخلي عن الاتجار بكل شيء حتى بالوطن والأمور الكبرى.

صور غسان الصراع بين روما وقرطاجة بانه لا يقتصر على المصالح المادية فحسب بل هو صراع بين قوى كبرى كما يظهر من حوار الالهين (بعل) و(مارس) وهو صراع يصل الى حد الايحاء بالعبثية احيانا.

ومن المفارقات ان المسرحية التي تطل بشكل تحريضي من ناحية تطل من ناحية اخرى وكان كل الامور قدرية مكتوبة لا مفر منها والمصير هو كمصير بطل مأساوي اغريقي.

وفي المجال الاخير مثلا يقول غسان في الكتيب الخاص بالمسرحية «نحن المساكين.. نعتقد اننا أبطال.. نعتقد اننا اذكياء اقوياء ذوو قدرة ازلية. «الكبار يلعبون بنا ونحن لا نابه... ها هم الكبار (الالهة) يلعبون بمصائر الاذكياء والسذج في ان فلا تحاولن الهرب. انهم يروننا اينما اختبانا».

في النهاية وعلى الرغم من الدعوة التحريضية يسيطر الفجع ويتجرع هنيبعل السم مفضلا الانتحار على الوقوع في ايدي الرومان وينتصر ساسة قرطاجة التجار فتكون المعركة التي اندحر فيها هنيبعل وقعت في قرطاجة فعلا قبل ان ينتصر عليه الرومان عبر هذا النوع من التجار.. الحلفاء الفعليين للقوي.

اللوحات المشهدية في المسرحية كانت اخاذة منها اللوحات التي تدخل في صلب العمل كتلك التي تصور هنيبعل وجنوده يعبرون جبال الالب مع الفيلة وسط البرد والاعياء واجواء البعد عن الوطن او تلك التي تصور المعارك. ومن ذلك الرقصات بموسيقاها المحركة والحوارات الغنائية التي برز فيها الى جانب صوت الفنان غسان صليبا الهدار في دور هنيبعل صوت مميز لشابة هي رانيا غصن التي ادت دور اميلسا زوجة هنيبعل.

بين الممثلين هناك حضور بارز للممثل جوزف ابو نصار في دور شيبيو المسمى (شيبيو الافريقي).. القائد الروماني الذي تغلب على هنيبعل.

الشدراوي المخرج والممثل والاستاذ الجامعي الذي حصل على الدكتوراة في الفنون المسرحية من معهد الفنون المسرحية في موسكو بدأ اعماله المسرحية منذ سنة 1969 وكان اخر عمل له وهو «يا اسكندرية بحرك عجايب» قد عرض على خشبة مسرح المدينة سنة 1995 الماضية.

الملابس في المسرحية من تصميم جان بيير دولفير بالاشتراك مع بيتر سمعان. زخرفة الملابس والاكسسوار لنيكول برانسيه وناتالي نيكيتين. الكوريغرافي المميزة لسامي خوري.. السينوغرافيا لايمانويل بروشيه بالاشتراك مع بيتر سمعان ايضا.

اشترك في العمل ايضا رحبانيان اخران من جيل الشباب هما شقيقة غسان رانيا الرحباني بصفة مساعدة مخرج وشقيقه جاد الرحباني الذي لحن مقدمة الفصل الثاني وهو مؤلف وملحن وموزع موسيقي ومهندس صوت يتولى ادارة استديوهات والده الياس الرحباني.

باحث: رحلة مرداد نعيمة غايتها تأليه الانسان

■ بيروت - رويتر: يرى الباحث اللبناني ربيعة ابي فاضل ان رواية (مرداد) لميخائيل نعيمة تعكس مصادر متنوعة ثقافية ودينية وفلسفية وان «تأليه الانسان» كان شعارها.

جاء ذلك في بحث لابي فاضل الاستاذ في الجامعة اللبنانية نشر في العدد الاخير من مجلة (المشرق) اللبنانية العريقة.

وبعد ان تحدث الباحث عن كتاب (خالد) لامين الريحاني وكتاب (النبي) لجبران خليل جبران تناول (مرداد) نعيمة بتفصيل.

وخلص ابي فاضل الى القول ان رحلة مرداد الذي امن بالتقمص والذي «خرج جسده من سجن نيويورك ليخرج ذاته الباطنية من سجن هذه الدنيا وتكرارتها ورتابتها.. لم تكن مجرد رحلة اديب او فيلسوف او رجل دين بل كانت رحلة رسول تأله في اتجاه كائنات تسعى وهي في درجات روحية متنوعة الى الكمال».

وقال متسائلا «هل يجوز ان يتساوى كل انسان بالمسيح في (العوبات) وهو القائل.. انا نور العالم من تبعني فلا يمشي في الظلام بل يكون له نور الحياة».

«ان ثمة تناقضا بين الكنيسة التي تعد المسيح فاديا ومرداد الذي يعد كل انسان (مسيحا) بالقوة حتى يدرك قمة تجرده ووعيه فيغدو متألها بالفعل».

واضاف «هكذا يتناقض الاتجاهان في موضوع التأله فمسيح الكنيسة نزل ليرفع الانسان الى ملء قامته الروحية.. ومرداد نعيمة ارتفع من حيوانيته الى ملء قامته متألها مبشرا بالتفوق والتأله طريقا وقدرا لكل انسان».

ورأى ان رحلة مرداد نعيمة ذات طابع ديني فلسفي روائي تخييلي خاص تنوعت روافدها الثقافية وتشعبت نزعاتها الفكرية وخضعت تطلعاتها الروحية لمؤثرات هندوسية ثيوصوفية جاءت حاسمة في ابعاده عن رحلة الاديان السماوية.

«فكان تأليه الانسان هو شعار الرحلة اللامع شأنه شأن الفكر الغربي كما ظهر مع نيتشه وفويرباخ وبليك وغيرهم من الفلاسفة والشعراء الذين راحوا ينافسون الله على الالوهة ويحلون عظمة الانسان وابداعه محل عظمة الله الخالق المبدع».

وخلص الى القول «ان كل هذا لا يعني اننا نقف موقف العداء من رحلة مرداد.. ولا يعني اننا نعدها رحلة لاهوتية في جوهرها فهي تميل الى ان تكون رواية ادبية تحمل افكارا ذات قيمة من الناحية الفنية والروحية تعلم الانسان الانتصار على ذاته والمصالحة مع الكون..

«لكن تأثره بغير ثقافة من الثقافات وبغير تيار باطني وبغير اديب وفيلسوف جعل رؤيته تتسم بشيء من التعقيد وتبالغ في تأليه الانسان وهو من هو».

العدد الاخير من (المشرق) التي اسسها الاب لويس شيخو اليسوعي سنة 1898 اشتمل على (ملف حول مؤتمر لاهوت الاديان) وموضوعات من عناوينها (اباء الكنيسة والوثنيون والوثنية) و(رجال الكنيسة الاسبان والحوار الاسلامي - المسيحي) و(التحليل البلاغي طريقة جديدة لادراك معاني الكتاب المقدس) و(الميثاق العربي لحقوق الانسان... عرض وتحليل ونقد).

وفي مراجعات الكتب: (اندريه ميكيل.. جغرافية الاسلام البشرية حتى منتصف القرن الحادي عشر) و(الدكتور جوزف كلاس.. مسيرة الطب في الحضارات القديمة).

البنات يكتبن اجسادهن في مجلة «إبداع»

■ القاهرة - رويتر: في افتتاحية عددها الاخير الذي تضمن ملفا عنوانه «البنات يكتبن اجسادهن» قالت مجلة ابداع الثقافية الشهرية ان كتابة المرأة هي تحرر مضاعف. وتحت عنوان «الجسد يكتب نفسه» كتب الشاعر احمد عبد المعطي حجازي رئيس تحرير المجلة يقول: «لأن القهر الذي تتخبط المرأة في اغلاله وترزح تحت اثقاله قهر مضاعف فالحرية التي تنالها لا بد ان تكون حرية مضاعفة.

«كتابة المرأة طقس تتحرر به من قيودها الداخلية والخارجية المرئية واللا مرئية. كتابة المرأة خروج من ليل مظلم طويل الى صباح كأنه أول صباح خرجت فيه المادة من عمائها السديمي الى كينونتها الحية الواعية».

وقال «من هنا اجتهدت ثقافة العصور الماضية التي قامت على القهر والتمييز في انكار قدرة المرأة على التعقل والابداع لأن المرأة في نظر هذه الثقافة جسد فقط جسد بلا عقل او بعقل ناقص. «فاذا كانت المرأة قد تحدت كل هذه القوانين وحطمت كل هذه الاغلال فنحن امام ثورة حقيقية ثورة لا تحرر فيها المرأة جسدها وحدها من هذا القهر الوحشي بل تحرر فيها جسد الرجل ايضا تحرر الجسد بمعناه المطلق فليس الانسان رجلا كان او امرأة الا هذا الجسد الحي.. هذا الجسد المقموع». ولكن لماذا البنات بالذات.. وهل يشترط في كتابة الجسد ان يكون الكاتب امرأة وان يكون الجسد المكتوب جسد انثى».

طرح حجازي السؤال واجاب عليه بقوله.. «عرفنا فن القصة لاول مرة عن طريق أمهاتنا وجداتنا». فن القصة «فن شعبي.. فن الجماعات المضطهدة من الرقيق والنساء لهذا كانت شهر زاد هي الراوية في ألف ليلة وليلة».

وبعد ان اوضح انه يسخر من فكرة ان «الفروق البيولوجية بين الرجل والمرأة تنتج بالضرورة فروقا عقلية» قال.. «ليست موهبة المرأة القصصية عائدة الى تكوينها البيولوجي بل هي عائدة الى الظروف والاوضاع الاجتماعية التي عاشت في ظلها.

«القصة هي فن الكائن المقهور في سعيه للخروج من القهر والوصول الى الحرية».

اضاف: «لهذا أعجب حين اقرأ قصة او رواية لامرأة تقلد فيها كتابة الروائيين الرجال.. ان هذه الكاتبة لا تهدر موهبتها الحقيقية فقط بل هي تشهد ايضا ضد جنسها تشهد ضد نفسها وقد حاولنا ان نستبعد هذا الصنف من هذا العدد». وتضمن ملف (ابداع) 15 قصة قصيرة لامال عويضة وامال كمال واسينة زيدان ورانية خلاف وسحر الموجي وسناء محمد فرج وسها النقاش وعزة احمد وعفاف السيد ومنار فتح الباب ومنال السيد ومي التلمساني وميرال الطحاوي ونجلاء علام ونورا امين.

«كشكانو» قصة لجبار ياسين

شجرة الحياة المزروعة عند التقاء النهرين

علي حسن مزيان *

■ تمثل القصة القصيرة رافدا مهما من روافد الادب العربي او العالمي حديثا، وللقصة لغتها الخاصة وطرائقها المتنوعة في التعبير. والكاتب جبار ياسين احد كتاب القصة القصيرة، تميز من خلال نتاجاته المختلفة برؤية جميلة تجاه الاحداث التي كان يصورها بريشة فنان ماهر. قرأ الكثير وافاد منه.. وعلى الرغم من غربته الطويلة في فرنسا وفهمه الادب الفرنسي واساطينه درسا وتدريسا، ما يزال يعبر عن قصصه بلغة عربية فصيحة ممزوجة باللغة الادبية الحديثة وما رافقها من تطور دلالي في البنية والاساليب.

كتب في الغربة قصصا كثيرة عبر فيها عن احاسيسه ومشاعره تعبيرا صادقا مما ينم عن لوعة الكاتب وحنينه الى تلكم المرابع التي عاش فيها ايام صباه.. وقد اضاف الى هذه المشاعر شيئا من خياله الفني.

قرأت بعض هذه القصص واعجبت بها.. لان حنين الكاتب هو حنيني وحنين كل الغرباء الى اوطانهم.. ذلك الحلم الذي ما يزال يكحل اجفاننا قبيل الفجر وبعد الغروب.

اخترت احدى قصصه (كشكانو) التي تعني باللغة البابلية شجرة الحياة المزروعة عند التقاء النهرين، وقد تساءل الكاتب بقوله «هل تراها شجرة أدم المزروعة في القرنة وقد قطعت».

اقول: القرنة مدينة جميلة تقع بين ميسان والبصرة.

سأعرض لهذه القصة في مستويات التحليل اللغوي، نظرة وصفية في مجالي البنية والتركيب.

ففي مجال البنية، ما يسمى بـ(Morophology) استخدم الكاتب مصادر عدة للدلالة على احداث وقعت في ازمان مختلفة، صور الكاتب هذه الاحداث على شكل حوار دار في قصته، وقد تميز الكاتب باستعمال المصادر القياسية اكثر من المصادر السماعية، وهذا من خصائص اللغة الحديثة التي تميل الى القياس لسهولته واستطاعة النسج على منواله حينما يحتاج للتكلم الى التعبير عما يدور في ذهنه من افكار.

من المصادر السماعية التي استعملها الكاتب (خلود - صمت - نسيان) وهي مصادر لافعال ثلاثية.

ومن المصادر القياسية «اهتمام - التقاط - تغيير» وهي مصادر لافعال رباعية وخماسية.

المصادر القياسية تبدأ بالمقطع المغلق القصير، في حين تبدأ المصادر السماعية بالمقطع القصير المفتوح.. ويتطور اللغة اخذ الاستعمال الحديث يتجه نحو المقاطع المغلقة، لذلك جاءت مصادر الكاتب من هذا النمط.

اما المشتقات فقد طرقها الكاتب لما تحمله من زمن ودلالات مؤثرة في التعبير.. استعمل الكاتب اسم الفاعل للدلالة على الاستمرار والحركة بأزمانها المختلفة مثل «خالية - جالس» من الثلاثي و«مرتفع - مصافح - متأكد» من فوق الثلاثي.

اما اسم المفعول فقد حظي بنصيب اقل في الاستعمال مثل «مكسو - محاط».

واذا بحثنا عن الدلالات الاشتقاقية في القصة وجدنا الكاتب يستعمل مورفيمات مختلفة لتوظيفها داخل الحوار توظيفا فنيا يتلاءم وسياق القصة واحداثها. استعمل مورفيم السوابق (Prefixes) للدلالة على جموع التكسير في ابنية مختلفة. استعمل مورفيم (الهمزة) مع تحريف يسير في بنية الكلمة مثل: «اصدقاء - اوراق - اسلاك» الخ، كذلك افاد من مورفيم (الميم) كسابق للدلالة على جموع اخر تمثل دلالات جديدة، مثل (مفاتيح - مدارك - مصاطب) ومصاطب جمع (مصطبة) وهو من الاستعمال المعاصر.

اما مورفيم الدواخل (infixes) استعمله الكاتب للدلالة على جموع اخرى مثل «عقارب - شوارع - قلائل - حدائق» وكلها من المورفيمات التحريفية، والملاحظ ان صيغ هذه الجموع مختلفة، وقد استعمل الكاتب (قلائل) جمع (قليلة) وهو مطرد في ابنية العربية.. وفي موضع واحد عمد الكاتب الى تغيير البنية بوساطة الاصوات القصيرة مع بقاء الاصول ثابتة في كلمة (كتب) ويطلق عليه في الانكليزية (Short Vowels).

اما مورفيم (اللواحق)، فقد استعمله الكاتب على جموع جديدة غير المذكورة سابقا، استعمل مورفيم (ين) للدلالة على جمع المذكر السالم في موضعين هما «معصورين - الغائبين» واستعمل مورفيم (ات) للدلالة على جمع المؤنث السالم، مثل «محتويات - قسمات - بنايات».

اما من ناحية التركيب:

1 - استعمل الكاتب «لعل» في موضعين لم يقصد بها الترجي بمعناه المعروف عند النحاة القدماء، بل قصد الكاتب بها معنى (الطمع) في قوله:

«لعلي قرأت هذا في كتاب»

«لعله من معارفنا القدماء»

وهذا شائع بكثرة في الاستعمال المعاصر.

2 - استعمل (الحال الجملة) اكثر من (الحال المفردة) لان (الحال الجملة) ابلغ وأوكد في الاستعمال من (الحال المفردة)، ومن استعمالاته للحال الجملة:

«سمعت الباب يغلق»

«رأيت الرجل ينام على السرير»

ومن الحال المفردة:

«مد يده مصافحا»

«كان الشيخ جالسا»

بناء على ان (كان غير ناقصة، بل هي فعل تام له تأثيره في الزمن ان دخل في التركيب، وهو رأي سديد في نظري لان القدماء ظنوا ان (كان) ناقصة، ونسوا مسألة السياق والزمن.

3 - استعمل اسلوب (النفي) كثيرا بطرائق مختلفة:

أ - استعمل (لا) في ستة مواضع، خمسة منها تدل على نفي الزمن المستقبلي.

وفي موضع واحد قصد الكاتب الى النفي التأبيدي في قوله:

«لا اجزم بذلك ابدا»

وتجسدت دلالة النفي التأبيدي من خلال ذكر القرينة الزمانية (ابدا)

ب - استعمل (لن) في موضعين للدلالة على نفي الزمن للمستقبل، واستعمال (لن) اوكد من استعمال (لا) في نفي المستقبل.

ج - اما (لم) فقد حظيت بنصيب وافر في لغة الكاتب للدلالة على نفي الزمن الماضي، فقد وردت في اثني عشر موضعا، نتيجة حالة الاستذكار التي طرقها الكاتب في احداث القصة ووقائعها.

د - اما (ليس) فقد وردت عنده في ثلاثة مواضع للدلالة على نفي الزمن الحاضر.

والملاحظ على جمل النفي الواردة في القصة، جمل تحويلية منفية سواء فعلية كانت ام اسمية، وبنيتها سطحية.

4 - اما اسلوب الاستفهام فقد طرقه الكاتب، وهو من الاساليب السائدة كثيرا في الاستعمالات المعاصرة. لكننا نرى ان الكاتب قد استفهم بالجملة الفعلية اكثر من استفهامه بالجملة الاسمية للدلالة على التغير والحركة اللتين رافقتا احداث القصة من بدايتها حتى نهايتها.

استعمل الكاتب ادوات مختلفة للاستفهام مثل:

أ - استخدم «كم» في موضعين للدلالة على ان العدد كان مبهما عند المتكلم معلوم في ظنه عند المخاطب، وقد استعمل الكاتب استعمالا حديثا في قوله:

«كم من الزمن استغرقت هذه الواقعة»

القدماء يأبون مثل هذا التركيب، لكنه وارد في اللغة المعاصرة ذلك لجأ اليه الكاتب وهو يكتب قصته في ضوء الحداثة والمعاصرة.

جمل الاستفهام كلها جمل تحويلية بنيتها سطحية.

ب - استعمل «التنغيم» في موضعين، والتنغيم عنصر مهم من عناصر التحويل ورد في القرآن كثيرا. الا ان القدماء لم يهتموا به بسبب انشغالهم بالحركات الاعرابية. مثل قوله:

«اضنك تشاركني الرأي»



جبار ياسين (القدس العربي)

ج - استعمل (من) في موضعين لتوضيح مضمون ذلك الامر المجهول لكي يستطيع تحديد الاجابة او تخصيصها.

د - اما الاستفهام غير المباشر فقد استعمله في موضع واحد، بقوله: «سألت وانا انهي شرب القهوة» وهنا الفعل «سألت» يدل على الاستفهام لانه يحتاج الى اجابة.

5 - استعمل (الحذف) في موضعين: «احنى رأسه قليلا» «الح علي كثيرا» والحذف هنا له دلالة خاصة. وعندي ان الجملتين من باب الدلالة الاحتمالية اذ تحتمل الجملتان «حناء قليلا» «الحاحا كثيرا» فتدخل في باب المفعول المطلق وتحتمل «قليلا من الوقت» «كثيرا من الوقت» فتدخل في باب الظرف. والحذف استعمله الكاتب لعلم المخاطب به، اذ يفهمه من خلال السياق.

ومن خلال هذا التحليل المتواضع نرى ان الكاتب اعتمد على خزينه اللغوي لذا استعمل الاساليب العربية المعبرة عن حال الاحداث التي كان يلجأ اليها الكاتب للتعبير عن العواطف المتدفقة وقد اضاف اليها استعمالات حديثة جدت نتيجة التطور الذي رافق اللغة. واخيرا اقول ان اسلوب الكاتب كان رصينا متين السبك من خلال توظيف الكاتب الالفاظ بمعانيها الخاصة بها.

* استاذ وباحث عراقي يقيم في اليمن

هكذا من الأصل

مغني الروك الفرنسي جون هاليدي:

حبيبتي لايتيسيا أنقذت حياتي من الدمار!

باريس ـ «القدس العربي»:

مغني الروك الفرنسي الشهير جون هاليدي احتفل في الخامس عشر من حزيران (يونيو) بعيد ميلاده الـ 53 في مدينة سان تروبيه مع حبيبته الجديدة لايتيسيا. انشد هاليدي اغانيه المفضلة في قمة الدول الصناعية الكبرى السبع.. وسوف ينشر ايضا في الايام القليلة القادمة الجزء الاول من سيرته الذاتية عن احدى دور النشر الباريسية الكبيرة.. ردا على ما كتبه الآخرون حول سيرته الذاتية والشخصية وما قاموا به من تحريفات حسب رأي المغني الشهير.. فمن هو هاليدي الحقيقي.. الذي يتحدث عن نفسه ام الذي يتحدث عنه الآخرون؟

■ الخامس عشر من حزيران (يونيو)، من كل عام، يبدو ان مدينة سانا ـ تروبيه عاشت ليلة مجنونة للاحتفال بعيد ميلادك. كانت ليلة هاليدي ليلة حكيمة ونموذجية.

■ انني سعيد في حياتي ولست بحاجة الى المهرجين لاسعادي. ولأول مرة. اردت ان احتفل بعيد ميلاد حميمي مع لايتيسيا وثلاثين صديقا من اصدقائي فقط ولم اوجه الدعوات الا الى الاصدقاء المقربين امثال كارلوس وزوجته. ميمي التي احتفلت هي بعيد ميلادها ايضا. ايدي وكارولين باركلي. منتجي الفني. ومهندس الصوت كريس كيمسي وزوجته كريستي. جان ـ كلود كامي. مارك ومريم فرانسيليه...

■ في منتصف سنوات الخمسينات قدمت لك زوجتك هدايا من النوع الذي يثير احاسيسك مثل القمصان الغربية والمصممة على النموذج «الهاواي»...

■ في سرية تامة. اقدمت خطيبتي لايتيسيا على طلب تصنيع دراجة بخارية بشكل خاص عند شركة Cannes كانت بمثابة الدراجة التي كنت احلم New Concept بها. وهي Harley - Davidson بحجم 1600 سنتمتر مكعب. وهي تعتبر واحدة من اجمل الدراجات في العالم لذا اطلقت عليها تسمية Blue Steel .. زوجتي الصغيرة تمتلك . على الدوام . اللياقة والذوق لكي تدهشني وتحقق جميع رغباتي!

■ سعادتك الآن تظهر على وجهك.. هل ان لايتيسيا هي التي غيرتك الى هذا الحد؟

■ في عمر الثالثة والخمسين. تمكنت من معالجة جميع الامي. طفولتي المفقودة. الجذور . بحثي عن المرأة المثالية ومشاكلي الاسطورية مع مصلحة الضرائب. أجل. لايتيسيا اعانتني في تغيير نفسي، واتوقف عن حرق حياتي. واتمتع بالوجود. احبها في حياتي اليومية منذ خمسة عشر شهرا. ويجب ان اعترف بأنها أول امرأة لا ارغب بخيانتها.

■ ما الذي دفعك لكتابة Destroy . هذه السيرة الذاتية التي تقع في ثلاثة مجلدات، والتي سيظهر منها الجزء الاول تحت عنوان Deracine اي الفاقد الجذور عن منشورات ميشيل لافون في الاسبوع المقبل؟

■ لقد مللت من ان ارى سيرتي الذاتية تحرق على ايدي الآخرين . فمنذ طفولتي ادون تقريبا الملاحظات اليومية حول الاشياء التي تمسني وتؤثر في حياتي، منها ما يثيرني ومنها ما يضحكني. وفي العام الماضي، بدأت بتجميع كل الملاحظات التي كتبتها اثناء ليالي الارق. وبدأت اتمتع بهذه اللعبة.. لعبة الافصاح عن الحقيقة. والكلمات تبدو في بعض الاحيان قاسية لكنني حرصت على الا اخفي شيئا. فقد حان الوقت ان ارفع الغطاء عن مناطق الظل. فقد حفرت جوف حياتي. في الحقيقة، انني كتبت هذا الكتاب لكي اشفى من جراح الطفولة والمراهقة التي اثرت على حياتي.

■ أننا نبتعد عن «جوني» الفكاهي الذي تقدمه القناة التليفزيونية chanal 1 في برنامج الدمى المتحركة الساخرة.

■ الدمى المتحركة الساخرة التي تسمى بـ Guignols هم الحالمون المضطرون الى الشهرة. انهم لا يزعجونني. انني اعرف بعض الاشخاص المستعدين لدفع ثرواتهم لكي يقلدهم برنامج الدمى المتحركة. منذ ان كان عمري في السادسة عشرة، كان الآخرون يعتبرونني شخصا محدود الثقافة. كل شيء بدأ من خلال جوني ستارك. الذي قال . امام خجلي المرضي: «كلما قلت الحديث الى الصحافيين كلما قلت التفاهات التي تسردها». وقد تواصل ذلك مع المقابلة المدمرة الشهيرة لمارغريت دوراس في مجلة Adam . كان ذلك في عام 1963 . الزا ترويليه، زوجة آراغون. دافعت عني. ومن بعد ذلك، اكتشفني «المتثاقفون» في عام 1985، في فترة ميشيل بيرجيه وغودار. ولكنني لم اكن سوى مغني روك بسيط، غلبني رئيس شركة. كنت ادير الشركة في الظل، واواجه الخيوط المحركة لمهنتي. ومنذ عام 1960، تمكنت من تشغيل آلاف الاشخاص.. وعندما يعتبرني البعض «محدودا» على الصعيد الثقافي، فذلك لا يؤثر فيّ على الاطلاق!

■ قبل اسبوعين من جولتك الغنائية الصيفية، سوف تختتم في مدينة «ليون» ـ مع بوب ديلان واوت لامبير ـ قمة الدول الصناعية الكبرى السبع.. هل تعرف ما هي الاغاني التي سوف تنشدها هناك!

■ انشودة الحب لأديث بياف وهي من اجمل اغنياتها.. انها نص رمزي سوف يستوحي منه جميع القادة المجتمعين في هذه القمة.



جوني هاليدي مع خطيبته لايتيسيا

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ درب الزلق، 10,05 الفيلم العربي ـ اللصوص، 11,30 افلام كارتون، 11,55 برنامج اطفال، 12,30 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة، 13,45 فوازير ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ كاستدوا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 برنامج دنيا الموضة ـ اعادة، 15,55 اغاني عربية، 16,10 المسلسل العربي ـ خلف الجدران، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 برنامج العالم هذا الاسبوع، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ خرج ولم يعد، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج السهرة المفتوحة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

قناة ART:

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 9,00 مع المواثد، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 رحلة الى الشاطىء الاخر، 12,40 كان زمان، 1,35 فيلم عربي، 3,35 لمسة جمال، 4,55 فنجان شاي، 6,00 مسلسل مصري، 6,45 مسلسل عربي، 7,05 حوار الصمت، 8,00 الاخبار، 8,30 فيلم عربي، 10,00 لغة الحياة، 11,00 بنك المعلومات، 12,30 العلم والايمان، 2,25 افاق المعرفة، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية:

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,00 عرض البرامج، 10,15 برنامج الاطفال، 11,00 المسلسل العربي، 11,45 خمسة سياحة، 12,05 آيات الجمال، 12,15 فن الاتيكيت، 12,30 سباق الاغنيات، 2,45 صور ورسائل، 3,00 الفيلم العربي، 5,00 النشرة الاخبارية، 5,15 عرض البرامج، 5,30 غنوة في فيلم، 6,45 المسلسل العربي، 7,30 غيرت رأيك ليه، 8,15 شخصيات ضاحكة، 9,00 الفيلم العربي، 11,00 النشرة الاخبارية، 11,15 سهرة عربية، 11,30 المسلسل العربي، 2,15 الفيلم العربي، 5,15 فيلم تسجيلي، 5,45 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم.

دبي الفضائية:

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 منكم واليكم والسلام عليكم، 7,00 المسلسل العربي، 8,10 برنامج للطبخ العالمي، 8,30 ذاكرة مكان، 9,00 الاخبار الانكليزية، 10,00 المجلة الاسلامية، 11,00 اغاني زمان، 12,05 المسلسل العربي اليومي، 1,15 التقرير الرياضي اليومي، 2,00 رسوم متحركة، 3,05 المصحف المفسر، 3,30 صور من الطبيعة، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,05 كل يوم كتاب، 5,45 شاميات، 7,05 مسلسل عربي، 8,55 اغاني بيلاش، 10,00 الفيلم القديم، 11.30 الاخبار العالمية، 12,30 صورة عن قرب، 1,00 المسلسل العربي، 2,30 شموع الليل، 3,30 فرسان الذاكرة.

هجوم يعتبرها ارتكبت أخطاء تاريخية لا تغتفر:

نادية الجندي تخاصم سعد وهبة وتقدم فيلما عن الموساد!

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»

ـ من حسام عبد البصير:

يعد تنديده غير المباشر بالافلام التي لها صلة بالاحداث التاريخية والتي قدمتها نادية الجندي واخرها فيلم «امرأة هزت عرش مصر» والذي احتوى على العديد من المغالطات، اصبحت العلاقة بين سعد وهبة ونادية الجندي مشوبة بالفتور. وكان وهبة قد طلب قبل اسبوعين من وزير الثقافة تكوين لجنة من اساتذة التاريخ في الجامعات المصرية لمراجعة الافلام التاريخية قبل البدء في تصويرها وتصحيح الاخطاء التي تحتويها غير ان فاروق حسني رفض توصية سعد وهبة واعتبرها وصاية على فكر السينمائيين.

ومن ناحيتها عبرت نادية الجندي عن سخطها الشديد بسبب تصريحات سعد وهبة التي اعتبرها الكتاب والممثلون والمخرجون هجوما عليها.

وفي تصريحات خاصة لـ (القدس العربي) قال سعد وهبه ان العديد من الافلام التي قدمتها نادية الجندي وبعض الفنانين الاخرين بها اخطاء تاريخية لا تغتفر وتشوه التاريخ وتساعد على وصول المعلومات غير الصحيحة لاذهان الاجيال القادمة ثم تصبح بمرور الزمن معلومات ارشيفية.

واضاف سعد وهبة انني لا اشكك في ان نادية الجندي نجمة لها تاثيرها في الشارع المصري، ومن هذا المنطلق فانه ينبغي عليها الحرص والتدقيق عند تقديم شخصية تاريخية.

من ناحيتها ونتيجة للهجوم الشديد عليها قررت نادية الجندي هجرة التاريخ مؤقتا واعادة ترتيب اوراقها والبدء في قراءة عدد جديد من السيناريوهات التي تدور احداثها في اطار اعمال الاثارة والعنف كما تقوم نادية حاليا بمفاوضات مع اجهزة المخابرات المصرية للحصول على الموافقة من اجل تقديم فيلم عن احدى العمليات الناجحة التي قام بها رجالها ضد جهاز الموساد الاسرائيلي.

ولازالت تنظر باعجاب شديد لفيلمها الذي قدمته منذ نحو ثلاثة اعوام والتي اخذت احداثه من ملفات المخابرات ويحمل عنوان «مهمة في تل ابيب» بعد ان رفع من اسهمها كثيرا وجعلها تتفوق جماهيريا على معظم النجمات الموجودات بالقاهرة ومن بينهن سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة.

وتحصل نادية الجندي التي توقفت عن تعاطي عقار البلاتونين مؤخرا بعد استشارة طبيبها على اجر يصل لنصف مليون جنيه عن الفيلم الواحد، وكانت نبيلة عبيد تعتبرها منافستها الاولى لسنوات طويلة غير ان نادية تفوقت عليها حيث حققت افلامها الاربعة الاخيرة ارباحا تصل لخمسة عشر مليون جنيه.

وفي تصريحات خاصة لـ (القدس العربي) اكدت نادية انها تتمنى خلال الاسابيع القادمة الانتهاء من قراءة النصوص السينمائية المعروضة عليها.

وتضيف: ارجو ان اعود عما قريب الى طرح موضوعات تندد بالاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الجنوب اللبناني والفلسطينيين العزل.

واكدت ان ملف التطبيع مليء بالاحداث الساخنة والتي من شأنها توفير مادة سينمائية خصبة «وارجو ان يحالفني التوفيق في انجاز عمل او اثنين تدور احداثهما حول هذه القضية» ومن المعروف ان نادية من بين الفنانات الرافضات للتطبيع بشدة وتعبر عن ذلك بقولها ان اسرائيل كانت ولا زالت العدو الاول للعالم العربي ودعاوى السلام مجرد اكاذيب لا علاقة لها بالواقع.

الجدير بالذكر ان السيناريست بشير الديك الذي تعاملت معه من قبل نادية في العديد من الاعمال يقوم حاليا بكتابة سيناريو فيلم عن اوهام السلام في المنطقة والعوامل المترتبة عليها ومن اهم المرشحات لبطولته نادية الجندي.

على صعيد اخر تقوم نادية حاليا بالاستجمام وتتردد على نادي الصيد يوميا حيث تتدرب على رياضة الكاراتية المحببة لنفسها والتي تجيدها منذ سنوات طويلة.

وأخر الاعمال التي قامت ببطولتها فيلم «اغتيال» وتدور احداثه حول الانحرافات الموجودة في الشركات المنتجة للدواء واخرجه نادر جلال الذي يتعاون معها فنيا منذ اكثر من عشرين عاما.

ناديا الجندي في مشهد من احد افلامها

الدورة تبدأ غدا

الامم المتحدة تطالب بهدنة للمتحاربين اثناء اقامة دورة اتلانتا الاولمبية

■ الامم المتحدة ـ رويتر: ناشد رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة جميع الدول مراعاة تقليد اولمبي قديم يقضي باعلان هدنة اثناء اقامة الدورات الاولمبية. وتبدأ دورة اتلانتا الاولمبية بولاية جورجيا الامريكية يوم غد الجمعة.

ويرجع عهد الهدنة الاولمبية الى القرن التاسع قبل الميلاد عندما كان يجري وقف جميع الصراعات اثناء اقامة الدورات الاولمبية واثناء الايام السبعة التي تسبق او تلي اي دورة اولمبية لتمكين الرياضيين من السفر الى الاولمبياد او مغادرته.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة اعادت هذا التقليد الى الاذهان في سياق قرار اصدرته عام 1993.

وقال رئيس الجمعية العامة دييغو فرايتاس دو امارال وهو برتغالي في جلسة خاصة مواصلت الامم المتحدة محاولاتها الشجاعة من اجل احلال السلام والاستقرار في مناطق التوتر في العالم. ولاتزال في حاجة الى مفاهيم جديدة للتعامل مع الصراعات».

ومضى يقول «انني اناشد جميع الدول مراعاة الهدنة الاولمبية اثناء الدورة الاولمبية التي تجرى باتلانتا بولاية جورجيا في الولايات المتحدة الامريكية من 19 يوليو الى الرابع من اب (اغسطس) عام 1996 سعيا لاقرار سلام دائم سواء كانت هذه الدول اطرافا في هذه الصراعات او لم تكن».

وفي اتلانتا اكدت وزارة الخارجية الامريكية ان لا تأثير للولايات المتحدة على قرار اللجنة الاولمبية الدولية الذي يؤكد حق الوفد الفلسطيني في المشاركة في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا تحت يافطة فلسطين.

وصرح المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز انه «قرار نابع عن اللجنة الاولمبية الدولية ولا نملك وسيلة للتأثير عليه».

وذكر بان الحكومة الامريكية «لا تعترف بدولة فلسطينية وانما بسلطة فلسطينية لها ولاية على الضفة الغربية وغزة»، موضحا ان الولايات المتحدة، بصفتها بلدا مضيفا، «تعهدت باحترام قرارات اللجنة الاولمبية».

وكانت اللجنة رفضت امس في اتلانتا احتجاج اسرائيل على قرار برفع الوفد الفلسطيني يافطة تحمل اسم «فلسطين» في حفل افتتاح دورة الالعاب الاولمبية السادسة والعشرين غدا الجمعة.

واوضح مدير اللجنة فرنسوا كارار ان منظمته «اعترفت باللجنة الاولمبية الفلسطينية منذ عام 1993 ولم يحتج احد حتى الان على ذلك، حتى اسرائيل نفسها».

وقال: «ان اللجنة الاولمبية الاسرائيلية والعضو الاسرائيلي في اللجنة الاولمبية الدولية يدعماننا كليا. سنتمسك بموقفنا وليس لدينا النية في التدخل في الامور السياسية».

ويضم الوفد الفلسطيني الى الاولمبياد ثلاثة رياضيين و12 اداريا.

وفي اتلانتا قال رئيس بعثة ليسوتو الدولة الصغيرة بافريقيا ان مظاهر البذخ الذي شهدته بعثته في اتلانتا التي تستضيف دورة الالعاب الاولمبية اصاب افرادها بالذهول كما انهم مندهشون من كمية الطعام الذي يلقى.

وقال ماثونجا جيسي «كمية الطعام الملقاة غير معقولة. قد تقتل في دول كثيرة بافريقيا اذا فعلت ذلك».

واضاف ان الرياضيين جميعهم تقريبا يأتون من عائلات قروية متواضعة تنتفع بكل شيء تقريبا مما تزرعه وتشتريه لكن عندما توجهوا الى المقصف بالقرية الاولمبية ذهلوا من اطباق الطعام التي تلقى في القمامة.

واستطرد «يتناول الافراد عشاءهم ويتركون الطعام على الموائد ويتم التخلص منه بالرغم من انه يكون بحالة جيدة. يبدو انهم لا يدركون فائدة الطعام». واصيب اعضاء البعثة بذهول ايضا من فخامة المباني.

وقال جيسي «منذ ان حضرت الى هنا وانا اسأل نفسي اسئلة كثيرة».

واستطرد «رأينا هذه المباني وتساءلنا عن المبالغ الضخمة التي تدفع في بناء مثل هذه الاشياء في الدول الغنية خاصة اننا من افريقيا. يبدو انهم يبعثرون اموالهم».

واضاف «ويبدو انهم يسعون لتحقيق المزيد وقد يستخدمون طائرات هليكوبتر داخل القرية / الاولمبية / المرة المقبلة».

وفي سافانا (جورجيا) بعد رحلة شاقة استغرقت أربع وعشرين ساعة تقريبا نتيجة التخبط وصل اعضاء فريق اليخوت الصيني الى سافانا للاقامة بالقرية الاولمبية. وقال مسؤول صيني ان فريق اليخوت المشارك بدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا وصل بالحافلة الى القرية الاولمبية قبيل منتصف ليل الاثنين حيث يقيم بقية افراد البعثة الصينية.

بدأت رحلة الفريق من الصين بالطائرة التي اقلتهم الى اتلانتا حيث انتظروا طويلا ثم نقلتهم حافلة في نهاية الامر الى سافانا التي وصلوها وهم في غاية الارهاق. وقال مينج شوشيا رئيس فريق اليخوت الصيني «اننا مرهقون. بعد رحلة دامت 11 او 12 ساعة بالطائرة من بكين انتظرنا ست ساعات اخرى في اتلانتا قبل ان نقوم برحلة دامت ست ساعات بالحافلة. انه امر فظيع».

واضاف «كنا نعتقد ان كل ذلك سيكون منظما في اتلانتا ولكن يبدو ان الامر ليس كذلك». ومن المعتقد ان المشكلة نابعة من اختلاط الامور بشأن الجهة المسؤولة عن نقل الرياضيين الى القرية الاولمبية الواقعة على بعد 400 كيلومتر جنوب شرقي اتلانتا. وطلب مسؤولون صينيون نقل فريق اليخوت بالطائرة الا انه بعد انتظار دام ست ساعات نقلوا بالحافلة.



الحلقات الاولمبية الشهيرة ظهرت كارضية خلال تدريبات لاعبة الجمباز الامريكية شانون ميلر

محمد القاسم بطل أردني في رماية الابراج يرغب في لقاء حاملة اللقب العالمي الصينية

■ عمان ـ من ماريانا الفار: عندما كان محمد صفوان القاسم صغيرا كان يحمل بندقية الصيد على كتفه ويتبع والده في رحلات الصيد في البراري، ويتذكر الشاب الاردني المؤهل للمشاركة في العاب الاولمبياد في اتلانتا في مباريات رماية الابراج، فيقول «منذ ذلك الوقت بدأت اعشق الرماية، وكنا نذهب مع والدي كل يوم جمعة للصيد».

محمد شاب مفعم بالحيوية والطاقة وهو يستعد للمشاركة للمرة الاولى في اولمبياد اتلانتا في الولايات المتحدة الامريكية التي ستبدأ في منتصف شهر تموز (يوليو). ايامه تغلب عليها السرعة فهي موزعة بين الدراسة والتدريب وحياته الاجتماعية بين الاهل والاصدقاء.

ينحدر محمد من مجتمع شرقي محافظ، ويشعر بالاستغراب والدهشة عندما علم بفوز امرأة صينية بلقب بطلة الاولمبياد في الرماية، وقال «اريد ان اقابلها انها امرأة وبطلة في آن واحد، اريد ان اتعرف على هذه المرأة التي تغلبت على كل الرجال في رياضة الرماية».

واثناء التدريبات في عمان استعدادا للمشاركة مباريات اتلانتا التقت وكالة وورلد نيوز لينك بمحمد القاسم واجرت معه الحوار التالي عن استعداداته وطموحاته في هذه الاولمبياد العالمية. وفيما يلي مقتطفات منها:

■ متى بدأت ممارسة رياضة رماية الابراج؟

■ بدأت ممارسة رياضة رماية الابراج عام 1985 ولكنني انقطعت عنها لمدة 8 سنوات بسبب غياب مدربي الروسي الكسندر، ثم عدت اليها العام الماضي. ودربني مدرب صيني خلال فترة الدورة العربية لالعاب القوى التي جرت في الاردن، وقد ترك البلاد اخيرا، واتدرب حاليا لوحدي.

■ ما هي استعداداتك للمباريات في اولمبياد اتلانتا ؟ ومتى بدأت التحضير لها؟ وما هو برنامجك اليومي؟ والى أي مدى ساعدك مدربك؟

■ بدأت اتمرن بشكل جدي منذ بداية شهر ايار (مايو)، واتمرن حوالي 10 جولات رمايا يوميا، وليس لدي وقت محدد احيانا اتدرب في الصباح واحيانا بعد الظهر، وتأخذ كل جولة مني ربع ساعة تقريبا. تدريباتي جيدة وهذه اول مشاركة لي في مباريات الاولمبياد.

■ ما هي الانجازات التي حققتها حتى اليوم؟

■ فزت بالمرتبة الرابعة في البطولة العربية، وبذلك اصبحت الاول في الاردن، واحرزت الرقم التأهيلي للمشاركة في الاولمبياد وهو الرقم 114، ان كل شخص يتمنى الوصول الى مثل هذا الانجاز اثناء تدريباتي احرزت 119 ـ 120 رمية من اصل 125، ولا اعرف ان كنت ساحقق هذا الرقم كما هو الآن ام سينخفض عن ذلك في مباريات الاولمبياد.

■ لماذا تعتبر اولمبياد اتلانتا حدثا مهما في حياتك الرياضية؟

■ انني مثل اي رياضي آخر، فمباريات اتلانتا طموح كل رياضي في العالم، والحمد لله انني وصلت اليها، ولا احد يستطيع الوصول الى الاولمبياد الا اذا حقق الرقم التأهيلي لذلك، او ان يكون قد فاز في مباريات دولية. ولا يذهب الى هناك اي شخص عادي، وهنا تكمن اهمية مباريات اتلانتا الاولمبية.

■ هل سيأتي مشجعون محليون لمشاهدتك وتشجيعك في اتلانتا؟

■ لدي الكثير من الاصدقاء والاهل هناك، وسيأتون لتشجيعي.

■ ما مدى اهمية مقابلة رياضيين من مختلف ارجاء العالم بالنسبة اليك؟

■ اريد ان اعرف كيف حصل بطل الرماية على رقمه القياسي، وارغب في لقاء البطلة الاولمبية الصينية التي فازت بالمركز الاول في برشلونة في مباريات الرماية. ارغب في مقابلتها، انها امرأة وبطلة عالمية، او ان اتعرف على هذه المرأة التي استطاعت ان تتغلب على الرجال في الرماية.

■ عبر منظمو دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا عن قلقهم من ان مثل هذا التجمع الضخم سيكون هدفا سهلا للأعمال الارهابية سواء من داخل الولايات المتحدة او من خارجها، فهل قدرت مدى حجم المخاطر التي قد تترتب عن مشاركتك في مثل هذا الحدث الكبير؟

■ ما كتبه الله لي سأراه، ولكنني لست بخائف ولا اعتقد ان ذلك سيحصل.

■ اذا حصل شيء من هذا القبيل فمالذا سيكون مغزى الرسالة التي سيحملها الى العالم اي انفجار او هجوم من هذا النوع؟

■ ان مثل هذا العمل سيكون تخريبيا، ويريد من هم وراءه ان يثبتوا للعالم ان الامن في الولايات المتحدة ليس كافيا لاستضافة مثل هذا الحدث العالمي، ولكن ذلك بعيدا كل البعد عن الصحة.

■ هل أنت قلق من المنافسة غير الشريفة واقصد ان بعض الرياضيين يتعاطون العقاقير المنشطة لزيادة قوتهم وطاقتهم الى اقصى حد ممكن؟

■ ان مثل هذا الشيء يظهر بسرعة في العاب الرماية، هناك قرعة تجري بشكل دوري لفحص الرياضيين المشاركين، فاذا حصل اي خطأ فسيطرد اللاعب من المباراة، واذا وصل الرياضي الى المراكز الاولى فيجري له فحص على الفور، وقمنا بملء اوراق تتضمن الارقام التي حققها اللاعب ومدى تحصيله، ولا يمكن مثلا رفع مستوى تحصيلك بشكل كبير خلال شهرين، ويوجد خبراء لديهم المعرفة في اكتشاف اي شيء يثير القلق.

■ ماذا تنوي ان تفعل في وقت الفراغ وانت في الولايات المتحدة؟ هل لديك حلم معين تود تحقيقه؟

■ الترفيه يأتي عندما انتهي من المباريات، وطالما انني اعيش جو المباريات فسيكون فكري مشغولا بذلك، وبما سأقوم به. وعندما انتهي سيكون لدي الوقت لمشاهدة معالم البلاد مع اصدقائي.

■ ما هي خططك في المستقبل بعد مباريات اتلانتا؟

■ سأعود الى الاردن لأكمل تعليمي والتخرج من الجامعة وسأعود الى الرماية ايضا، لكنني لن اكثف جهدي بعد اتلانتا وستكون تدريباتي عادية.

الاختبارات تثبت تعاطي رباع روسي بارز للمنشطات

■ سان بطرسبرغ (روسيا) ـ د ب ا: اعلن مسؤولو الرياضة في روسيا ان العينة الاولى التي اخذت من الرباع الروسي يوري ميشكوفيتش للكشف عن تناوله اي منشطات ثبت انها ايجابية وتعقد روسيا الامل على هذا الرباع للحصول على الميدالية الذهبية في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا. فقد ثبت وجود مواد مقوية للاداء في عينة بول اخذت من رباع وزن خفيف الثقيل في اختبار روتيني اجري في مسقط رأسه في مدينة سان بطرسبرغ. ويعتبر ميشكوفيتش وهو بطل اوروبا في مجموع رفعتي الخطف والنطر احد المرشحين للفوز بميدالية ذهبية في دورة اتلانتا. وتتوقف مشاركته في اتلانتا على نتائج تحليل العينة الثانية والتي يتم تحليلها حاليا في احد المعامل في مدينة كولونيا الالمانية. وذكرت وكالة ايتار تاس الروسية امس ان الرباع الروسي يوري ميتشكوفيتش طرد من المنتخب المشارك في الالعاب الاولمبية بعدما اثبت الفحص المضاد الذي خضع له تناوله منشطات.

رياضيون يونانيون يشعرون بمرارة لعدم تنظيم اليونان للاولمبياد

■ اتلانتا ـ رويتر: قال رياضيون يونانيون انهم ما زالوا يشعرون بمرارة من قرار منح اتلانتا حق تنظيم دورة الالعاب الاولمبية لعام 1996 بدلا من منحها لاثينا بالرغم من ان المسؤولين اليونانيين تغلبوا على استيائهم في الوقت الحالي.

وقال احد لاعبي الميدان والمضمار «بالطبع كان قرارا خاطئا لاننا نستحق بمرور مئة عام على بدء الاولمبياد في العصر الحديث ومن ثم كان يجب ان تقام في اليونان. ولكن المال والمشروبات الغازية اصبحت اهم». وتسعى اثينا لاستضافة اولمبياد عام 2004 وقال جيانا انجيلوبولوس رئيس اللجنة المسؤولة عن تقديم عرض اليونان يوم الجمعة الماضي ان المسؤولين ليسوا مستائين الان وان البعثة اليونانية تنعم «بالراحة التامة» في اتلانتا.

وليد العوازم بطل الجودو الاردني: «التهديدات الارهابية لاولمبياد اتلانتا تخيفني»

عمان ـ من ماريانا الفار:

الاستعدادات والتحضيرات لدورة اتلانتا الاولمبية لم تبدأ بجدية الا خلال الفترة الاخيرة بالنسبة الى وليد العوازم بطل الجودو الاردني، فما ان ينتهي من عمله في جهاز الامن العام الاردني حتى يتوجه الى مركز التدريب حيث ينتظره مدرباه الاردني والياباني اللذان يحرصان هذه الايام على توفير كافة احتياجاته ويضغطون عليه ليقدم النتائج في اولمبياد اتلانتا المقبلة.

وليد (28 عاما) يعيش في مدينة الزرقاء الاردنية ويتطلع بفارغ الصبر للمشاركة في الالعاب الاولمبية، ولكن الهاجس الامني وما تردد عن التهديدات الاخيرة باحتمال وقوع اعمال ارهابية ضد اولمبياد اتلانتا تثير مخاوفه، واوضح» سمعت بأن جماعات ارهابية تخطط لزرع القنابل هناك. الحقيقة ان الموضوع اخافني، وقلت لنفسي (يعلم الله ان كان لي عمر اعيشه ولكنني اسلم نفسي الى الله».

اثناء تدريباته في الاردن وقبل سفره للمشاركة في اولمبياد اتلانتا اجرت وكالة وورلد نيوز لينك المقابلة التالية معه، وفي ما يلي مقتطفات منها:

■ متى بدأت رياضة الجودو؟

■ امارس الجودو وانا في الخامسة عشرة من العمر، وبدأت جديا في السادسة عشرة وكان مدربي وقتها اردنيا هو خلف سلامة ثم انتقلت الى مراحل متطورة وذهبت الى الصين واليابان ودول اخرى حيث تدربت هناك على ايدي كثير من المدربين».

■ ما هي ابرز انجازاتك في مجال الجودو؟

■ فزت بالمركز الثالث في بطولة الناشئين في البطولات العربية، وحصلت على ذهبية في بطولة الشيخ عبد الله الصباح في الكويت. وفي العام 1988 فزت ببطولة آسيا التي جرت في سورية حيث حققت المركز الخامس، وفزت بالمركز الثاني في بطولة الشرطة العرب في الكويت. وحزت على ذهبية في بطولة لبنان الدولية. وقضيت ستة اشهر في الصين وشاركت هناك بلقاءات ومباريات عدة وكنت من البارزين في دوراتي التدريبية.

■ ما هي استعداداتك لمباريات اتلانتا؟

■ تدريباتي لم تكن كما اريد في البداية، ولكن في مطلع هذا العام كان التدريب جيدا جدا. وفي بعض الاشهر كان التدريب مكثفا صباحا ومساء وفي بعض الاشهر الاخرى لم استطع سوى التدرب في المساء. واتدرب لساعتين في الصباح وساعتين اخريين في المساء. انني متفائل وسأقدم كل ما لدي من قدرات والبقية على الله. في الواقع لم نعرف ان كنا سنشارك في مباريات الجودو ام لا، وبعد ان علمت انني سأشارك في الاولمبياد بدأ مدربي الياباني يضغط علي بالتمرين بشكل مكثف.

■ لماذا تعتبر دورة اتلانتا حدثا مهما في حياتك الرياضية؟

■ كل انسان يطمح الى الوصول الى الاولمبياد لكي يقارن قدراته مع الرياضيين الآخرين. الالعاب الاولمبية مناسبة عظيمة، ولذلك ابذل فيها قصارى جهدي ومعنوياتي فيها عالية، وفي هذه الايام لا اتخيل امامي سوى الالعاب الاولمبية، امنية حياتي وقد حققتها بالفعل.

■ هل غيرت في نظامك الغذائي او ما شابه ذلك من اجل الاولمبياد؟

■ كان وزني 120 كيلو غراما ولكن اضطررت الى تخفيفه الى 95 خلال اربعة اشهر لأنه من الصعب ان احصل على مركز في الوزن الثقيل، ولذلك طلب مني الاتحاد ان اخفف وزني، واتبع الان نظام حمية صارما.

■ هل هذه اول مرة تشارك فيها بالاولمبياد؟

■ هذه هي المرة الاولى ولن استطيع المشاركة في دورة مقبلة نظرا لكبر سني.

■ ماذا تنوي ان تفعل في وقت فراغك في الولايات المتحدة هل لديك حلم معين تريد تحقيقه؟

■ احب ان اشاهد الالعاب الاولمبية في الواقع وليس من خلال شاشات التلفاز كما جرت العادة. وهذه فرصة عظيمة لي ان اشاهدها على ارض الواقع. وكنت دائما ارغب في زيارة الولايات المتحدة والتفرج على معالمها. وكان هذا حلمي منذ مدة طويلة. واحمد الله انه تحقق اخيرا.

■ ما هي اهمية اللقاء برياضيين من مختلف انحاء العالم بالنسبة اليك؟

■ انها مناسبة مهمة لرؤية ولقاء اصدقائي وزملائي الذين تعرفت عليهم في اليابان، وعندما ودعتهم اثناء زيارتي الاخيرة لهم قلنا «ان شاء الله نلتقي في اتلانتا»، وهي مناسبة ان نلتقي من جديد.

■ ما هي ثقتك في الفوز في اولمبياد اتلانتا؟

■ مشاركتي في اتلانتا هي للفوز. وانا واثق من انني سأحقق ذلك ولكنني لا اعرف ان كانت القرعة ستساعدني. فمن المحتمل ان تكون القرعة ضدي حيث قد تكون في اول مباراة مع بطل عالمي فيهزمني او مع لاعب في مستواي وخبرتي قد اتفوق عليه.

■ عبر منظمو الالعاب الاولمبية عن قلقهم من تعرض هذا التجمع العالمي الضخم لأعمال ارهابية. فهل تخشى وقوع ذلك؟

■ سمعت ان مجموعات ارهابية تخطط لزرع قنابل هناك، والحقيقة ان ذلك يخيفني وقلت لنفسي (يعلم الله ان كان سيكتب لي عمرا اعيشه، ولكني اسلم امري الى الله)، وآمل من الله ان يبعد هؤلاء الارهابيين عنا.

■ ماذا عن المنافسة غير الشريفة واقصد تعاطي بعض الرياضيين لعقاقير منشطة لزيادة قدراتهم الى الحد الاقصى؟

■ اخشى من هؤلاء الذين يتناولون المنشطات، ويجب اخضاع جميع اللاعبين للفحوصات وعلينا ان نقبل بنتائج هذه الفحوصات.

■ ما هي خططك المستقبلية بعد المباريات في اتلانتا؟

■ سأعود الى الاردن واستمر في التدريبات لتطوير نفسي وتجنب الاخطاء من تجربة الاولمبياد، واتوقع انني قد لا اشارك في مباريات العام المقبل. واريد ان ارتاح قليلا وان استمتع بجمال بلدتي مأدبة في جنوب الاردن.



وليد العوازم

فورلونغ ينضم لبرمنغهام الانكليزي
الاتحاد العربي لكرة القدم يكرم الغندور والمهنا والموسوي وعثمان في مهرجان بميامي

■ ميامي (الولايات المتحدة) ـ أ ف ب: اقام الاتحاد العربي لكرة القدم في ميامي مهرجانا تكريميا لاربعة من الحكام العرب المشاركين في دورة اتلانتا الاولمبية هم حكما الساحة المصري جمال الغندور والسعودي عمر المهنا وحاملا الراية العماني محمد الموسوي والسوداني محمد عثمان.

وكان لرئيس لجنة حكام اسيا والحكام العرب العميد فاروق بوظو «حصة طولية» من التكريم، ليس فقط من موقعه كاحد المسؤولين عن الاجهزة التحكيمية في اتلانتا باعتباره عضوا في لجنة الحكام الدولية، وانما ايضا لان الاتحاد الدولي منحه وسام الاستحقاق الذهبي في 5 تموز (يوليو) الحالي في زوريخ.

وذكر الامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد لوكالة فرانس برس ان تكريم «العميد» سيتم رسميا في 15 اب (اغسطس) المقبل في دمشق بناء على توجيهات من رئيس الاتحاد العربي الامير فيصل بن فهد.

واضاف السعد ان دعوات عدة وجهت الى المسؤولين في الاتحادات الدولي والاسيوي والافريقي لحضور مهرجان تكريم بوظو «وقد وعد بالحضور كل من رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو والامين العام للفيفا جوزف بلاتر والامين العام للاتحاد الاسيوي بيتر فيلابان وشخصيات اخرى».

وحضر مهرجان تكريم الحكام العرب في اتلانتا، وهو تقليد باشره الاتحاد العربي منذ 18 عاما، كل من حياتو والنائب الاخر لرئيس الاتحاد الدولي ديفيد ويل، وهو ايضا رئيس لجنة الحكام الدولية، وبلاتر وفيلابان والتونسي سليم علولو عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي والعربي ورئيس لجنة الحكام الافارقة فرح ادو.

وتبودلت كلمات في المناسبة، ونوه بلاتر تحديدا بالجهود التي يقوم بها الاتحاد العربي لتطوير اللعبة وتكوين الكوادر الفنية، واكد ان الفيفا سيبقى متعاونا الى ابعد الحدود مع الاتحاد العربي. ونقل بلاتر في المناسبة تحيات ممثلي الاتحاد الدولي الى رئيس الاتحاد العربي.

ويقيم الاتحاد العربي مهرجاني تكريم اخرين لمنتخبي السعودية وتونس المشاركين في دورة اتلانتا في 21 و23 الحالي في اورلاندو وبرمنغهام.

وفي لندن وقع المهاجم بول فورلونغ أمس الاول على عقد مدته اربعة اعوام مع نادي برمنغهام الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الانكليزي مقابل 1.5 مليون جنيه استرليني.

واستغنى نادي تشيلسي الذي يلعب بالدوري الممتاز الانكليزي عن فورلونغ بعد ان اشترى المهاجم الايطالي جيانلوكا فيالي.

هوبكنز يحتفظ بلقب الوزن المتوسط
ملاكم بولندي يجتمع مع الرئيس البولندي

■ نيويورك ـ رويتر: قال متحدث باسم ملاكم الوزن الثقيل البولندي اندريه جولوتا مساء الثلاثاء ان جولوتا اجتمع مع الرئيس البولندي الكسندر كواسنيوسكي الذي عرض مساعدة الملاكم في العودة الى الوطن لزيارة والدته المريضة.

وقال المتحدث مايك بوزمان ان الاجتماع بين الرجلين بالقنصلية البولندية في الولايات المتحدة جاء في اعقاب التقارير بان جولوتا مطلوب القبض عليه في بولندا.

وقال بوزمان ان مشاكل جولوتا مع الشرطة سببها شجار في حانة ولكن التهم اسقطت منذ اكثر من عام.

الا ان مسؤولين بولنديين قالوا ان جولوتا مطلوب القبض عليه بالوطن بالرغم من ان طبيعة التهم الموجهة اليه لم تتضح.

وقال كواسنيوسكي لمحطة اذاعة خاصة ان الملاكم يعاني من مشكلة شخصية اذ ان والدته مريضة للغاية».

واضاف «انه ممزق ويود ان يحضر ويتصل بها باي شكل من الاشكال ولكن هناك مشاكل قانونية».

واكد متحدث باسم الشرطة في وارسو ان جولوتا مطلوب القبض عليه ولكنه رفض ذكر اي تفاصيل. ولم يتسن الحصول على تعليق من المتحدث باسم وزارة العدل.

وفي اتلانتيك سيتي (نيوجيرزي) احتفظ الامريكي برنارد هوبكنز بلقب الاتحاد الدولي للملاكمة لوزن المتوسط اثر تغلبه على مواطنه بو جيمس بالضربة القاضية في مباراتهما أمس الاول.

مشترون دوليون يعززون مبيعات الخيول بكنتكي

■ لكسينغتون (كنتكي) ـ رويتر: ارتفعت اسعار الخيول في اليوم الاخير من سوق كيتلاند السنوية لبيع المهور التي تجذب مشترين من شتى انحاء العالم. وارتفع متوسط اسعار المهور 42 في المئة عن عام 1995. وبلغ اجمالي المبيعات 58 مليون و430 الف دولار بزيادة 26 في المئة عن العام الماضي.

وبيعت اربعة خيول باكثر من مليون دولار لكل منها.

وحضر الاميران السعوديان احمد وفهد سلمان اللذان يشاركان في سباقات الخيول لشراء وبيع جياد ولكنهما وجدا الاسعار مرتفعة للغاية. وقال الامير فهد مالك الجواد (غنروس) الذي فاز مؤخرا بسباقي انكلترا وايرلندا «الاسعار مرتفعة للغاية. ولابد من التعقل عندما يتعلق الامر بالشراء».

وحقق المشترون اليابانيون ارقاما قياسية وتصدر فوساو سيكيقوتشي قائمة المشترين بشرائه سبعة خيول مقابل 5,750,000 دولار. وعاد المشترون الامريكيون الى السوق بعد ان ابعدتهم ملايين الدولارات التي كان ال مكتوم يدفعونها في الثمانينات لشراء الخيول. وال مكتوم هم حكام دبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

فوز اجاسي بالدور الثاني ببطولة ليج ماسون كلاسيك

■ واشنطن ـ رويتر: تغلب الامريكي اندريه اغاسي على سوء الحظ الذي لازمه في الاونة الاخيرة وفاز في الدور الثاني ببطولة ليغ ماسون كلاسيك للتنس.

وتغلب اغاسي على الهولندي ياكو ايلتينغ 7 /6 و6 /3 في مباراة استغرقت 71 دقيقة.

وكان اغاسي قد خرج من الادوار الاولى ببطولتي ويمبلدون وفرنسا المفتوحة.

وخرج مصنفان من الدور الاول لبطولة ليغ اذ تغلب الامريكي غير المصنف ويد مكغوير على الاسباني المصنف العاشر 6 /4 و7 /6 وخرج التشيكي دانييل فاتشيك المصنف الحادي عشر بعد هزيمته من الفنزويلي نيكولاس بيريرا 3 /6 و3 /6.

وفي بقية مباريات الدور الثاني فاز الاسترالي باتريك رافتر على البرتغالي خواو كونها سيلفا 6 /2 و6 /2 ليقابل اغاسي في الدور الثالث.

وفي بقية مباريات الدور الاول فاز المغربي هشام عرازي على الاسترالي مايكل تيبوت 6 /2 و6 /4.

وفاز بايرون بلاك من زيمبابوي على الامريكي تشوك ادامز 5 /7 و6 /4 و6 /4.

وفاز الامريكي كريس وودروف على الفرنسي جان فيليب فلوريان 6 /2 و6 /2.

وفاز الامريكي مايكل جويس على الايطالي غيانلوكا بوتسي 6 /3 و2 /6 و6 /3.

وفاز الارمني سارجيس سارجيسيان على المكسيكي اوسكار اورتيز 6 /2 و6 /4.

وفاز الامريكي جوف غرانت على الالماني ماركوس هيلبرت 6 /2 و6 /2.

وفاز الامريكي ستيف كامبيل على المكسيكي اليانذرو هيرنانديز 6 /3 و6 /7 و6 /3.

وفاز الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا على مواطنه غرانت ستافورد 7/5 و6 /2.

وفاز السلوفاكي كارول كوسيرا على الامريكي دان كانتويل 6 /4 و6 /صفر.

وفاز السلوفاكي يان كروسلاك على الهندي ليندر بايس 6 /4 و6 /2.

وفي شتوتغارت (المانيا) فاز البلجيكي ديوولف في الدور الاول ببطولة مرسيدس للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار.

وتغلب ديوولف على الالماني كارستين براش 6 /4 و6 /4.

وفي بقية المباريات فاز الروسي الكسندر فولكوف على الالماني جينز نيبتشايلد 7 /6 و6 /4.

وفاز النرويجي كريستيان رود على الالماني نيكولاس كيفير 6 /3 و6 /1.

وفاز السويدي ماغنوس لارسون على الروماني ادريان فوينيا 6 /4 و3 /6 و6 /2.

وفاز الهولندي سينغ شالكن على الاسباني خوردي بوريو 7 /5 و6 /3.

وفي مباريات الدور الثاني فاز الالماني مارك جولنر على التشيلي مارسيلو ريوس المصنف الثالث بالبطولة 6 /صفر و7 /6.

وفاز الروسي افغيني كافيلنيكوف المصنف الثاني على البرازيلي غوستافو كويرتن 6 /1 و6 /4.

وفاز السويدي ميكائيل ستيلستروم على الروسي اندريه تشيسنوكوف 6 /3 و6 /3.

وفاز التشيكي بوهدان اوليهوفانش على مواطنه سلافا دوسيديل 6 /2 و5 /7 و7 /6.

وفاز التشيكي ديفيد ريكل على الارجنتيني هيرنان غومي 7 /5 و6 /1.



اندريه اغاسي

هكذا من الأصل

لبنان: ميزان المدفوعات يسجل فائضا بالنصف الاول

■ بيروت - رويتر: قال مصرف لبنان المركزي ان ميزان المدفوعات سجل فائضا مقداره 38,5 مليون دولار في النصف الاول من عام 1996.

واشار المصرف امس الاربعاء الى ان ميزان المدفوعات كان قد سجل في الفترة عينها من عام 1995 عجزا مقداره 548,4 مليون دولار.

وكان ميزان المدفوعات اللبناني سجل العام الماضي فائضا مقداره 256 مليون دولار بينما سجل عام 1994 فائضا قدره 1130,4 مليون دولار.

بنك البحرين الوطني يبني مقرا جديدا

■ المنامة - رويتر: وقع بنك البحرين الوطني امس الاربعاء على اتفاقية لبناء مقر جديد يتكلف 11,9 مليون دينار (31,5 مليون دولار) مع شركة محلية.

وقال بيان للبنك ان الاتفاقية وقعت مع شركة جلال كوستين لبناء المركز الذي يتكون من 25 طابقا بالاضافة الى طابقين تحت الارض.

وسيبدأ العمل في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل وسيستغرق عامين. وسيكون المبنى اعلى برج في البحرين.

مناقصات مصرية لشراء زيوت ودهون وصويا

■ القاهرة - رويتر: قالت الشركة القابضة للصناعات الغذائية في مصر امس الاربعاء انها تسعى لشراء ما يتراوح بين 20 الف و30 الف طن من زيت عباد الشمس أو زيت بذرة القطن للتسليم خلال شهري ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر).

وقالت الشركة أيضا انها تسعى لشراء ما بين عشرة الاف و20 ألف طن من الصويا منزوعة الصموغ للتسليم خلال النصف الثاني من كل من ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر).

كما طلبت الشركة ايضا شراء عشرة الاف طن من الدهون الحيوانية الصلبة (اكسترا فانسي) للتسليم في النصف الثاني من كل من اب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر). وطلبت الشركة ايضا عشرة الاف طن من ستيرين النخيل الماليزي او الاندونيسي لتصنيع الصابون للتسليم في النصف الثاني من كل من اب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر).

شركات مغربية تسعى لشراء 20 ألف طن ذرة

■ باريس - رويتر: قال تجار حبوب أوروبيون ان شركات مغربية لتصنيع العلف طرحت مناقصة امس الاربعاء لتوريد 20 الف طن من الذرة للتسليم خلال الايام العشرة الاولى من اب (اغسطس) المقبل. وطلبت الشركات ان تكون الذرة صفراء من الدرجة الثانية على الاقل وقال التجار ان اخر موعد لتقديم العروض هو الساعة الثالثة عصرا بتوقيت المغرب المحلي.

هبوط عدد العاطلين في بريطانيا

■ لندن - «القدس العربي»: اعلن المكتب الوطني للاحصاء امس الاربعاء ان عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا انخفض 14300 شخص في حزيران (يونيو) الماضي مقارنة مع انخفاضه 16100 وفق البيانات المعدلة في ايار (مايو).

وقال المكتب ان معدل البطالة استقر في حزيران (يونيو) دون تغيير على 7,7 في المئة.

وزاد متوسط الدخول بنسبة 3,5 في المئة في ايار (مايو) الماضي مقارنة مع نموه بنسبة 3,75 في المئة في نيسان (ابريل).

انخفاض مخزون النفط الامريكي

■ واشنطن - رويتر: اعلن معهد البترول الامريكي مساء الثلاثاء ان مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام في المخازن الرئيسية انخفضت بمقدار 1,01 مليون برميل الى 314,70 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في 12 تموز (يوليو) من 315,71 مليون برميل في الاسبوع السابق.

وارتفعت مخزونات البنزين المحسن 629 الف برميل الى 40,97 مليون برميل من 40,34 مليون برميل في الاسبوع السابق.

شركة الخرافي الكويتية ترفض خطة لاعادة تمويل كوستين البريطانية للبناء وتسعى لوضع مخطط لانقاذها

الكويت - من وليام ماكلين:

قالت شركة الخرافي وأولاده الكويتية انها سترفض اقتراحا باعادة تمويل مجموعة كوستين البريطانية للبناء في اجتماع لحملة الاسهم في 22 تموز (يوليو) الجاري وانها تسعى لوضع خطة جديدة لانقاذ المجموعة.

وقال أحمد سامي المدير الاستثماري بالشركة الكويتية لرويتر الثلاثاء ان الشركة تريد التوصل لاتفاق مع المصرفيين في مجموعة كوستين يجمد الوضع على ما هو عليه مما يتيح لكافة الاطراف مهلة لتقييم موقف كوستين وطرح مقترحات جديدة في اطار عملية انقاذ اقل سرعة.

وقال سامي لرويتر «هذه هي الفرصة الاخيرة بالنسبة لكوستين. وان لم تستغل بالشكل الملائم هذه المرة فلن تكون هناك مرة ثانية».

وأضاف «اذا لم تلتئم جروح هذه الشركة فلن تكفي أي أموال لعلاج المشكلة الحقيقية والفعلية في كوستين».

وقال انه يرى أن المشكلة الاساسية تكمن في مستوى ادارة المجموعة المتعثرة.

واضاف بقوله «لن توافق الخرافي على المقترحات التي قدمتها كوستين. ونحن مستاءون للغاية من شروط المقترحات لانها لا تعكس قيمة المجموعة كاملة ولا تحقق أفضل المصالح بالنسبة لجميع حملة الاسهم».

وشركة الخرافي واحدة من اكبر شركات البناء في منطقة الخليج. وهي تملك 19 في المئة من اسهم مجموعة كوستين البريطانية المتعثرة.

وحذرت كوستين من انها ستضطر الى طلب وضعها تحت الحراسة الادارية اذا قوبلت مقترحات اعادة التمويل بالرفض من قبل أكبر مساهمين وهما الخرافي ومجموعة ريموند الدولية ومقرها المملكة العربية السعودية. وتملك ريموند 19 في المئة ايضا من كوستين.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي اعلنت كوستين خططا لاصدار اسهم قيمتها 73,6 مليون جنيه استرليني ستمنح مجموعة انتريا بيرهاد الماليزية حصة قدرها 40 في المئة. وتقول كوستين ان هذا سيؤدي الى توسع كبير في جنوب شرق اسيا.

وتتضمن الخطة عرضا مفتوحا لتوزيع ثلاثة اسهم عن كل سهم مما سيمثل زيادة في الاسهم العادية بواقع 155,35 مليون سهم بسعر 50 بنسا للسهم. كما تتضمن الخطة تعيين أربعة ممثلين كبار من انتريا في مجلس ادارة كوستين.

وقال سامي «ان سعر الخمسين بنسا المقترح للسهم لا يعكس القيمة الفعلية. وبصراحة سيحصل المستثمر الماليزي على حصة كبيرة بسعر رخيص».

واضاف «نريد أن يستثمر المستثمر الماليزي بسعر واقعي. وسنكون مستعدين من حيث المبدأ لتقديم دعم بزيادة استثماراتنا بذلك السعر الاعلى لكن ليس قبل أن تتاح لنا فرصة التحدث اليهم لعمل اللازم والاطمئنان بشأن مستوى العمل في الشرق الاقصى في المستقبل».

وقال سامي ان شركة الخرافي تريد استشاريا دوليا له خبرة في مجال المقاولات ليبحث أوضاع كوستين ووضع خطة انقاذ جديدة يمكن أن تحظى بموافقة كافة الاطراف بما فيها البنوك.

وأضاف «واذا حدث أي عجز في تدفق الاموال على الشركة في تلك الاثناء أو ظهرت أي متطلبات بالنسبة لراس المال العامل فيمكننا مناقشة ذلك على أساس مؤقت».

ومضى قائلا ان شركته تريد أن تتاح الفرصة للتحدث الى البنوك بشأن اتفاق يجمد الوضع على ما هو عليه لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر يمكننا خلالها عمل اللازم فيما يتعلق بالمجموعة والتوصل لرؤية معقولة بشأن قيمة المجموعة وامكاناتها».

وقال «كل ما نطلبه هو الابطاء بالعملية كي تتاح للجميع فرصة مناسبة لوضع مقترحات في صالح حملة الاسهم جميعهم لا مجرد الماليزيين والبنوك».

وأضاف «نحن سعداء جدا بالدخول في مناقشات تفصيلية مع كل من الطرفين لتحقيق هذا الهدف».

وسجلت مجموعة كوستين في عام 1995 خسارة بلغت 37,8 مليون استرليني قبل خصم الضرائب وبعد تكاليف استثنائية. وكانت قد سجلت خسارة قدرها 27,9 مليون استرليني في عام 1994.

وقال سامي ان شركة الخرافي مستعدة لبحث زيادة استثماراتها في كوستين بسعر أعلى كما هو متصور في المقترحات الحالية اذا دفعت شركة انتريا السعر الجديد أيضا.

وقال ان خطة الانقاذ الحالية تعطي انتريا سيطرة فعلية على كوستين لكنها لا تضمن ابقاء الشركة الماليزية على حصتها في كوستين لفترة طويلة. كما انها لا تضمن مقدار أو قدر الاعمال التي ستقدمها للشركة البريطانية. وأضاف ان هذا يجعل من الصعب على حملة الاسهم تقييم موقفهم.

ومضى قائلا انه ينبغي تمثيل كل حملة الاسهم في مجلس الادارة وانه يتعين الضغط على انتريا «لتقديم تأكيدات ذات مغزى بشأن مستوى العمل الذي ستقدمه للمجموعة في المستقبل».

تزايد استهلاك الكهرباء لاغراض التبريد يؤدي لهبوط عائدات السعودية النفطية

دبي - من ستيفن سويندلز:

قال مسؤولون في صناعة النفط امس الاربعاء ان تزايد الطلب على الكهرباء في السعودية لاغراض التبريد خلال فصل الصيف بدأ ينعكس تراجعا على ايراداتها النفطية الحيوية.

وقال المسؤولون ان السعودية ستخفض صادراتها خلال شهر اب (اغسطس) المقبل بنسبة خمسة في المئة لتزويد محطات توليد الكهرباء بكميات اضافية، لمواجهة ازدياد استهلاك الكهرباء لاغراض التبريد في هذا الشهر الذي تبلغ فيه درجات الحرارة ذروتها وتصل الى 43 درجة مئوية.

وقالت ارامكو لزبائنها في اليابان والولايات المتحدة انه ليس بامكانهم ان يتوقعوا تحميل كميات في اب (اغسطس) مماثلة لكميات شهر تموز (يوليو).

وقد يبدو هذا التوجه غريبا نظرا لان السعودية هي اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم وتمتلك اكثر من ربع احتياطيات العالم النفطية ولكن مصدرا خليجيا مطلعا فسر ذلك بقوله ان السعودية تسعى للالتزام بحصتها من ضمن سقف اوبك على الرغم من تنامي الطلب على نفطها.

وساهمت المعلومات الواردة من السعودية عن تراجع امدادات الخام الخفيف المستخدم في محطات توليد الطاقة في تعزيز اسعار النفط العالمية لتسجل اعلى مستوى لها منذ 12 اسبوعا.

وتبلغ صادرات السعودية ومبيعاتها من مواقع تخزين في الخارج حوالي سبعة ملايين برميل يوميا.

وقال تاجر نفط في الخليج «لا اذكر حدوث ذلك في السابق. ستحصل اسواق النفط كي لا يستمر ذلك اكثر من شهر».

وتأمل السعودية التي تسجل ميزانياتها عجزا نتيجة اعباء حرب الخليج عام 1991 الا يؤدي ذلك الى الاضرار بايراداتها النفطية البالغة 40 مليار دولار سنويا.

وتحث شركات الكهرباء السعودية المملوكة للدولة السكان على الاقتصاد في استخدام الكهرباء وخاصة مكيفات الهواء. وقد طلبت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء/ شرق التي تزود ارامكو بالطاقة الكهربائية من السكان ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية.

ويشكل الطلب على الطاقة الكهربائية لاغراض تكييف الهواء حوالي 60 في المئة من الطلب على الكهرباء خلال الصيف.

وعلى الرغم من بناء محطات جديدة للطاقة الا ان انقطاع التيار الكهربائي عن مناطق صناعية في السعودية اصبح من الامور المتكررة في ساعات الذروة.

وتبلغ طاقة انتاج الكهرباء في السعودية 23800 ميغاوات. ولكن دراسات تشير الى انها ستحتاج الى 28000 ميغاوات بنهاية العقد الحالي.

ولم يتراجع الطلب على الطاقة رغم رفع جزئي للدعم على اسعار الكهرباء في المملكة.

مجموعة الامارات للطيران تسجل 39 مليون دولار ارباحا للعام الماضي

دبي - من هيلاري جوش:

قالت مجموعة الامارات المملوكة لحكومة دبي والتي تضم طيران الامارات ودناتا لخدمات الطيران الارضية ان ارباحها للسنة المالية 1995 / 1996 بلغت 143,7 مليون درهم (39 مليون دولار) بالمقارنة مع 145,6 مليون درهم (39,6 دولار) خلال السنة المالية المنتهية في اذار (مارس) 1995.

وبلغت مساهمة طيران الامارات في الارباح 80,8 مليون درهم من 95 مليون درهم في السنة المالية السابقة فيما بلغت مساهمة دناتا 62,9 مليون درهم من 50,6 مليون درهم.

وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجموعة الامارات في مؤتمر صحافي «على الرغم من اجواء التنافس التي واجهتها المجموعة اظهرت هذه النتائج قدرة الادارة والموظفين على قيادة هذا المركب وسط المياه المضطربة رغم ما يتردد في الصحافة العالمية بان الشركات القادرة على تحقيق ارباح ما زالت محدودة وقليلة العدد».

وقال موريس فلاناجان مدير عام للمجموعة «توجب على طيران الامارات مواجهة عدد من العوامل التي تضع ضغوطا مكثفة على عائدات المسافرين في جميع محطات شبكة خطوطنا الواسعة بما في ذلك الاضطرابات الاهلية في بعض الاسواق الرئيسية وانخفاض الروبية الهندية والراند الجنوب افريقي نهاية العام وتماسك الدولار الامريكي».

واضاف «اننا ما اضفنا الى الظروف الاقتصادية حدة المنافسة التي نواجهها من قبل 92 شركة طيران تستفيد من سياسة الاجواء المفتوحة التي تنتهجها دبي فانه يسهل عندئذ تفهم الاسباب وراء تراجع العائدات بنسبة 3,4 في المئة من 8,46 سنت لكل مسافر / كيلومتر في العام السابق الى 8,17 سنت في العام الحالي». ولكن الزيادة في حجم عمليات الشحن وعدد المسافرين وازنت التراجع في هذه النسبة. فقد ارتفع عدد المسافرين على طيران الامارات بنسبة 14 في المئة الى 2,56 مليون راكب فيما بلغ حجم عمليات الشحن 129560 طنا بزيادة 20 في المئة عن حجم عمليات الشحن خلال السنة المالية 1994 / 1995. وقال فلاناجان انه تم التمكن من تحقيق معدل اشغال بنسبة 68,6 في المئة في حين ارتفعت النقطة التي تغطي عندها الايرادات التكاليف الى معدل 66,2 في المئة.

وقال المدير المالي للمجموعة ديرموت مانيون ان ارتفاع اسعار وقود النفاثات زاد التكلفة خلال السنة بمقدار 20 مليون درهم فيما ادى انخفاض اسعار صرف بعض العملات في اسواق رئيسية الى اضافة 14 مليون درهم للتكلفة.

وسددت المجموعة خلال السنة نحو 290 مليون درهم من قيمة صفقة لشراء اسطول طائرات من طراز بوينغ 777 مما يرفع اجمالي ما سددته المجموعة من قيمة الصفقة الى 466 مليون درهم. وقد تسلمت المجموعة طائرتين في اطار صفقة لشراء سبع طائرات مع خيار لشراء سبع طائرات اخرى.

وقال الشيخ احمد ان خط لندن هو اكثر الخطوط تحقيقا للعائدات ولكن لم يعط مزيدا من التفاصيل.

كونسورتيوم بقيادة الارمني كيرك كيركوريان يشتري استوديوهات مترو غولدوين ماير للانتاج السينمائي

■ نيويورك - ا ف ب: قال مسؤولون في مصرف كريدي ليونيه الفرنسي ان شركة (بي اند اف للاستثمار) التي اسسها فرانك مانكوزو مدير شركة (مترو غولدوين ماير) للانتاج السينمائي والتي يدعمها ماليا الملياردير الارمني الاصل الامريكي الجنسية كيرك كيركوريان اشترت هذه الشركة الهامة في هوليوود بمبلغ 1,3 مليار دولار بعد ان طرحها المصرف الفرنسي المتعثر للبيع.

وتضم شركة (بي اند اف للاستثمار) مانكوزو المسؤول عن برنامج تحسين اوضاع شركة (مترو غولدن ماير) منذ ان عينه المصرف الفرنسي على رأس هذه المؤسسة قبل ثلاث سنوات وشركة (تراسيندا) للاستثمار التي يملكها كيركوريان وشبكة التلفزيون الاسترالية (سيفن نيتوورك).

وكان كيركوريان (79 عاما) قد حصل مرتين على ملكية هذه الشركة ثم باعها الى رجل الاعمال الايطالي جيان كارلو باريتي في العام 1990.

وفي اللحظة الاخيرة اقترح كيركوريان الاسبوع الماضي شراء شركة مترو غولدوين ماير بعد ان طرح مصرف كريدي ليونيه اسهم الشركة للبيع في المزاد العلني مرة ثانية.

وتنافس كيركوريان على شراء اسهم الشركة مع كل من شركة (بوليغرام) وهي فرع في شركة فيليبس الهولندية للالكترونيات) و(نيوز كوربوريشن) التي يملكها روبرت موردوخ صاحب شركة فوكس للقرن العشرين للانتاج السينمائي، وشركة الانتاج المستقلة مورغان كريك بروداكشن.

وكان كيركوريان قام باستثمارات في شركة مترو غولدوين ماير في العام 1969 قبل ان يشتريها ويجري عملية دمج مع شركة يونايتد ارتيستس في العام 1981 ثم باع الشركة في العام 1986 الى تيد تيرنر مؤسس شبكة «سي ان ان» الامريكية التلفزيونية المعروفة.

وقد احتفظ تيرنر بارشيف الافلام السينمائية الثمين وباع ما تبقى من الشركة الى كيركوريان الذي باعها بدوره الى جيان كارلو باريتي في العام 1990. وعندما عجز هذا الاخير عن تسديد المبالغ المستحقة وضع المصرف الفرنسي يده على هذه الشركة.

ثم لاحق المصرف الفرنسي كيركوريان قضائيا متذرعا بانه اخفى للمشاكل المالية التي كانت تواجهها الشركة لدى بيعها الى باريتي. وبدوره رفع كيركوريان دعوى على المصرف الفرنسي امام محكمة فدرالية في لوس انجليس.

غير انه تم التوصل الى اتفاق ودي في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لم يكشف عن مضمونه.

يذكر ان بين الذين ترددت اسماؤهم كمشترين محتملين لشركة مترو غولدوين ماير الامير السعودي الوليد بن طلال.

وسيتم تحويل الشركة بعد شرائها الى شركة عامة مساهمة وسيطرح قسم من اسهمها للجمهور.

مستخدمو القطاع العام الاسرائيلي يضربون احتجاجا على خفض الموازنة



متظاهرون اسرائيليون في ساحة مبنى الكنيست في القدس الغربية امس (رويتر)

القدس - من دانييل ستيونوف:

توقفت الحياة الاقتصادية في اسرائيل امس الاربعاء عندما بدأ مئات الالاف من موظفي القطاع العام اضرابا عاما احتجاجا على تخفيضات الميزانية التي اجرتها حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الجديدة.

وقال عامير بيريتش رئيس اتحاد نقابات العمال الاسرائيلي (الهستدروت) لالاف المتظاهرين خارج البرلمان الاسرائيلي «اننا نضرب عن العمل لابلاغ الحكومة ان هذه الامة متحدة وان تذمرها حقيقي».

واضاف «اذا لم يأتوا للحديث معنا فلن نتمكن من وقف التذمر».

وادى الاضراب الذي اعلن لمدة عشر ساعات من السادسة صباحا حتى الرابعة مساء الى اغلاق البنوك وخدمات السكك الحديدية والموانىء والمطارات والمستشفيات والمرافق العامة.

وظلت ابواب سوق الاوراق المالية في تل ابيب مغلقة امس بعد ان تراجعت اسعار الاسهم الاسرائيلية بنسبة خمسة في المئة امس الاول واغلقت اسواق صرف العملات. وفي قطاع الاعمال اضربت المصانع المرتبطة باتحاد الصناعات الاسرائيلي لمدة ساعتين.

وقد تمت الدعوة الى الاضراب احتجاجا على قرار نتنياهو اجراء تخفيضات بنسبة 3,2 % في ميزانية عام 1997 (باستثناء خدمة الدين العام) وهي التخفيضات التي قال منتقدون انها تستهدف الفقراء.

وقال الزعيم النقابي مئير غات «الخطوة التي اتخذتها الحكومة من جانب واحد كان ضحيتها العمال وقطاعات المجتمع الفقيرة». واضاف «هذا امر لا يمكننا الموافقة عليه وسنحاربه».

وقال الكثير من المتظاهرين انهم شعروا ان حكومة نتنياهو خدعتهم اذ يجتذب حزب ليكود الذي يتزعمها الكثير من مؤيديه من بين الناخبين من محدودي الدخل.

وقال داهان اليشا «ادليت بصوتي لصالح هذه الحكومة ولكنني الان اعارضها». وقال مستخدما اسم التدليل الذي يطلق على نتنياهو «بيبي لص».

وهتف المتظاهرون «بيبي عد الى بيتك». وكتب على احد اللافتات بشكل ساخر «بيبي وعد بتوفير جهاز كمبيوتر لكل طفل».

وانتقد زعماء الهستدروت الحكومة لتجاهلها العمال عندما وضعت مشروع خفض الميزانية وطالبوا بان يصبح العمال شركاء في القرارات الاقتصادية.

وقال بيريتش «اننا نرغب في ابلاغ الحكومة الجديدة ان المئة يوم الاولى لها لا تعني مئة يوم من الهدوء. انها مئة يوم نتوقع ان تتحدث الينا فيها... ليس هناك من هو اكثر مسؤولية عن الاقتصاد الاسرائيلي من العمال».

ويمثل الهستدروت اكثر من مليون عامل ويسيطر عليه حزب العمل المعارض.

وفي وقت سابق هذا الشهر دعا الاتحاد العمالي الى اضراب عام لمدة ساعة احتجاجا على خطط لبيع شركات القطاع العام.

وقال بيريتش ان اضراب امس هو بمثابة انذار للحكومة الجديدة وان الاضرابات التي ستجري في المستقبل ستكون اكثر شدة اذا تم تجاهل الهستدروت مرة اخرى. واضاف «يتعين ان تعلم الحكومة ان المعركة المقبلة لن تشتمل على قيود فيما يتعلق بالوقت سنعود متحدين بكامل طاقتنا».

واضافة الى احتجاجات اصحاب الدخول المحدودة من مستخدمي القطاع العام عن السياسة الاقتصادية للحكومة الجديدة، يبدي رجال الاعمال قلقا من وضع الاقتصاد. فقد سجلت الاسهم الاسرائيلية هبوطا اخر الثلاثاء ليتجاوز تراجعها 20 في المئة خلال سبعة اسابيع منذ انتخاب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وانخفض كل من مؤشر ميشتانيم القياسي المؤلف من 100 سهم ومؤشر ماوف المؤلف من 25 سهما نحو خمسة في المئة رغم اعلان الحكومة عن تدخل مزمع للبنك المركزي لدعم اسعار السندات الحكومية.

وقال بنيامين غاون رئيس شركة كور الصناعية اكبر شركة قابضة في اسرائيل لرويتر في مؤتمر اقتصادي في قيسارية ان اجراءات الحكومة ليست كافية.

واضاف «طوال السنوات الثلاث الماضية كنا نبعث برسالة الى العالم مفادها ان اقتصاد اسرائيل يتمتع بالاستقرار. والحق اننا نشعر (الان) بحالة من عدم اليقين. وهذا هو عدو اي خطوة اقتصادية».

واصر مسؤولون حكوميون على ان الاجراءات التي اقرت بعد اجتماعات استمرت طوال ليل الاثنين وحضرها نتنياهو تهدف الى دعم سوق السندات وليس سوق الاسهم.

وقال يعقوب فرنكل محافظ بنك اسرائيل المركزي ان «الحكومة لا تتدخل ابدا سوق الاسهم». غير ان مسؤولين حكوميين اعربوا عن املهم ان تهدىء الاجراءات بشكل غير مباشر سوق الاسهم.

ونفى وزير المالية دان ميريدور ان يكون الانخفاض بنسبة 20 في المئة منذ انتخابات 29 ايار (مايو) له اي علاقة بنتائج الانتخابات.

وقال ميريدور لراديو الجيش الاسرائيلي «لا اظن ان له اي علاقة بالانتخابات، وانما يرتبط الامر بعدة معايير. ونشهد في العادة صعود وهبوط الاسهم. والامور ترتبط بمسائل تتعلق باسواق المال عموما».

وتابع قائلا «لا انصح بربط هذا بهذه الانتخابات او غيرها. فسوق المال لم تعان اضطرابات منذ الانتخابات. وانما كانت في ازمة قبل ذلك بكثير».

وقال ابراهام شوحاط وزير المالية في حكومة بيريس السابقة ان «الحكومة الجديدة تعاني من مشكلة مصداقية». بيد ان ميريدور قال ان سوق تل ابيب للاسهم في حاجة الى اصلاحات هيكلية طويلة الاجل.

كما يواجه بنك اسرائيل المركزي نداءات متزايدة من جانب القطاع الخاص لخفض أسعار الفائدة بما بين 1,5 نقطة و3 مئوية.

ومن المقرر أن يعلن البنك المركزي في 29 تموز (يوليو) الحالي مستوى الفائدة خلال شهر اب (اغسطس) بعد أن رفع سعر الفائدة الرئيسي على قروضه 1,5 نقطة مئوية في الشهر الماضي ليصل المعدل السنوي الى 17 في المئة.

ودعا جان غيلرمان رئيس اتحاد غرف التجارة الاسرائيلية الى خفض الفائدة بواقع ثلاث نقاط مئوية قائلا «اذا لم يعلن هذا الخفض الان فان الاقتصاد قد يزداد بطئا وقد تقع أزمة اقتصادية عميقة». وطالب دان بروبر رئيس رابطة المصنعين بخفض بواقع 1,5 نقطة و3 نقاط مئوية.

ويقول محللون في البورصة ان السوق لن تشهد انتعاشا قبل خفض أسعار الفائدة.

ورغم هذه النداءات لا يبدي يعقوب فرنكل محافظ بنك اسرائيل أي علامات تشير الى اذعان للضغوط المتزايدة. وأحجم عن الادلاء بأي تصريحات عامة بشأن أسعار الفائدة في حين امتنعت وزارة المالية عن انتقاد البنك المركزي.

ويستند البنك عند وضع سياسته النقدية على عدة عوامل منها مؤشر أسعار المستهلكين الذي ارتفع بمعدل منخفض نسبيا بلغ 0,7 في المئة في حزيران (يونيو) ومنها العروض النقدي المتوقع أن يزداد قليلا في حزيران (يونيو) ومنها توقعات سوق رأس المال بالنسبة للتضخم خلال الاثني عشر شهرا القادمة والتي انخفضت الى 11,3 في المئة من 13 في المئة في حزيران (يونيو).

وأصدرت شركة ميتاف للاستثمارات والابحاث تقريرا ينتقد سياسة البنك المركزي. وأشار التقرير الى أن البنك غير أسعار الفائدة 26 مرة خلال الاشهر الستة والثلاثين الماضية.

وأشارت الشركة الى أن معدل التضخم الاساسي خلال السنوات القليلة الماضية لم يتغير كثيرا وان ما حرك مؤشر أسعار المستهلكين هو الزيادة المضطردة في أسعار الوحدات السكنية والتذبذبات الحادة في أسعار الفاكهة والخضروات.

وأدت الزيادة الاخيرة في الفائدة والتي أعقبت زيادة بواقع 0,7 نقطة مئوية في ايار (مايو) الى صعود الشيكل بنسبة 3,7 في المئة مقابل الدولار.

ودعت شركة ميتاف الى خفض اسعار الفائدة نقطتين مئويتين وخفض الميزانية بواقع 1,5 مليار شيكل.

الدولار يساوي 3,19 شيكل.

كلينتون يتباهى بسجل انجازاته
امريكا تتوقع نموا اسرع وعجزا اقل

■ واشنطن - رويتر: كشف البيت الابيض مساء الثلاثاء عن توقعات بنمو اقتصادي أسرع لعام 1996، وأعلن انه يتوقع انخفاضا حادا في العجز في الميزانية الامريكية فيما يمثل مزيجا ربما يساعد الرئيس كلينتون في حملته لاعادة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة.

وقال البيت الابيض في أحدث تقرير اقتصادي انه يتوقع ان يسجل اجمالي الناتج المحلي لعام 1996 نموا بنسبة 2,6 في المئة ارتفاعا من 2,2 في المئة وفق التوقعات السابقة ومن 1,5 في المئة في عام 1995.

ويتوقع التقرير الاقتصادي الذي أعده مكتب الادارة والميزانية تقلص العجز في الميزانية الاتحادية بشدة الى 116,8 مليار دولار من 145,6 مليار دولار وفق توقعات البيت الابيض السابقة في اذار (مارس) الماضي.

ولم يضيع البيت الابيض وقتا في نسب الفضل الى نفسه في هذه الارقام وقال انها تعكس نجاح برنامج خفض العجز الذي طرحه كلينتون في 1993.

وقال الرئيس الامريكي في كلمة أمام الجمعية الوطنية للمحافظين «الواقع ان اقتصادنا الان في امتن أحواله منذ نحو جيل». وأضاف ان مستوى العجز المتوقع الان يمثل أدنى مستوياته مقارنة بالاقتصاد العام منذ 1974.

وأضاف ليون بانيتا رئيس هيئة العاملين في البيت الابيض ان نتائج خطة كلينتون بدأت تظهر الان مشيرا الى ان الخطة دارت حولها معركة حامية في الكونغرس عام 1993 ولم تفز بصوت جمهوري واحد نظرا لما تضمنته من زيادات ضريبية.

ويبدو ان الاقتصاد سلاح قوي في المعركة التي يخوضها كلينتون أمام السناتور الجمهوري السابق بوب دول الذي أصبح في حكم المؤكد ان يحظى بترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة التي تجرى في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

فعلى النقيض مما كان الجمهوريون يأملون فيه من استغلال ركود الوضع الاقتصادي أصبحوا يواجهون الان سلسلة من الارقام الاقتصادية التي تظهر قوة الاقتصاد كما ان كلينتون يتفوق على دول في استطلاعات الرأي بفارق يتجاوز 20 نقطة.

فيتنام تسعى الى زيادة وارداتها من وقود الديزل الكويتي

■ سنغافورة - رويتر: قال مصدر بشركة البترول الوطنية الفيتنامية (بتروليمكس) امس الاربعاء ان الشركة تسعى لزيادة حجم الامدادات الشهرية من وقود الديزل في عقودها السنوية مع مؤسسة البترول الكويتية.

وقال المصدر ان بتروليمكس طلبت من المؤسسة الكويتية زيادة عدد الشحنات من ثلاث الى أربع شحنات في الشهر. وتشتمل كل شحنة على ما بين 20 و22 الف طن من وقود الديزل مما يشير الى أن الكمية الاضافية التي تسعى بتروليمكس للحصول عليها تبلغ 150 الف طن تقريبا.

واتفقت بتروليمكس بموجب العقد الذي وقعته مع المؤسسة الكويتية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على تسلم 500 الف طن من وقود الديزل المحتوي على واحد في المئة من الكبريت و8 الف طن من وقود الطائرات في الفترة ما بين كانون الثاني (يناير) وكانون الاول (ديسمبر) عام 1996.

وترسل مؤسسة البترول الكويتية شحنة ضخمة الى سنغافورة حيث يتم تقسيمها الى خمس شحنات اقل حجما. ويتم ارسال ثلاث شحنات الى فيتنام شهريا في حين يتم تزويد شركة سنغافورية بالشحنتين المتبقيتين.

ويزيد السعر في العقد المحدد الاجل بما يتراوح بين 70 و75 سنتا للبرميل عن الاسعار الفورية في سنغافورة شاملا التكلفة والشحن الى مدينة هو تشي منه او يكون مساويا للاسعار الفورية في سنغافورة للتسليم على ظهر السفينة من سنغافورة.

وقال المصدر ان المؤسسة الكويتية لا ترغب في بيع شحنة اضافية لشركة بتروليمكس لان هذا يعني ان تبقى شحنة واحدة فقط للشركة السنغافورية.

الا ان المؤسسة الكويتية تقدمت باقتراح اخر لبيع شحنتين اضافيتين لبتروليمكس على أن يكون السعر شاملا التكلفة والشحن وبيع شحنتين للتسليم على ظهر السفينة للشركة السنغافورية.

لكن المصدر قال ان بتروليمكس لا ترغب في الحصول على أكثر من شحنة اضافية واحدة وانها ستسعى للحصول عليها من مكان اخر اذا لم تتمكن المؤسسة الكويتية من امدادها بها.

وهناك اتفاق بين مؤسسة البترول الكويتية وشركة بترول سنغافورة لمعالجة 40 الف برميل يوميا من النفط الخام في شركة تكرير سنغافورة التي تملك شركة بترول سنغافورة حصة الثلث فيها.

وتسعى فيتنام لزيادة شحنات وقود الديزل في عقودها المحددة الاجل في خطوة لضمان مصدر مستقر للامدادات وتجنب تقلبات السوق بسبب اعتمادها على الواردات من وقود الديزل.

تكهنات بتدخل مركزي لم يتحقق تدفع الدولار الى مزيد من الهبوط

عودة الاسهم الامريكية الى الصعود يدعم بقية البورصات

لندن - «القدس العربي»:

اغلقت الاسهم الاوروبية امس الاربعاء مرتفعة وسط يوم من التعاملات النشطة بعد صعود وول ستريت لدى الافتتاح غير مكترثة بتداول الثلاثاء الذي اتسم بالتقلب.

وارتفعت الاسهم في كل من لندن وفرانكفورت وباريس اكثر من واحد في المئة اثناء التعامل مع تقدم بورصة نيويورك بعد تأرجح امس الاول الذي شهدته انشط جلسة تداول على الاطلاق.

بيد ان الدولار سجل مستوى اقل متجاهلا انتعاش وول ستريت مع اقبال التجار على مبيعه بفعل ظروف عدم التأكد التي تخيم على الاسواق.

واغلقت بورصة لندن التي عانت من هبوط مؤشر فاينانشيال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى امس الاول بنسبة 1,8 في المئة مرتفعة امس الاربعاء 0,7 في المئة مع ارتياح المستثمرين من انتعاش وول ستريت.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	3658	36+
نيويورك	5358	24+
طوكيو	20443	7+
فرانكفورت	2477	27+
باريس	1986	6+
زوريخ	2349	11-

• في منتصف التعاملات

وكان مؤشر داو جونز لبورصة نيويورك قد هوى الثلاثاء اكثر من 160 نقطة ثم عاود الارتفاع مسجلا زيادة 50 نقطة لفترة قصيرة قبل أن يغلق عند مستوى 5358,76 نقطة مرتفعا 9,25 نقطة.

وعزا محللون تبدل الحال في نيويورك امس الى عوائد شركة انتل التي جاءت افضل من المتوقع مما عزز اسهم شركات التكنولوجيا غير ان الشعور العام في لندن ظل يتسم بالحذر بسبب تقلبات نيويورك.

وكان القلق من أن يؤدي انتعاش الاقتصاد الامريكي الى رفع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة وراء انخفاض داو جونز بما يقرب من سبعة في المئة منذ بداية تموز (يوليو) الجاري.

وتمثلت المفاجأة في سرعة رد فعل الاسواق الاوروبية ازاء الانخفاض في الولايات المتحدة.

وفي فرانكفورت اغلقت تعاملات المقصورة امس على صعود مؤشر داكس 1,1 في المئة واستمر الارتفاع في تعاملات ما بعد الاغلاق عبر شاشات الكمبيوتر مع صعود نيويورك.

وقال تاجر في لندن عن البورصة الالمانية ان المشكلة التي ما زالت قائمة هي ما اذا كان الانتعاش الامريكي سيستمر. اذ ان فرص الانتعاش هنا ليست سيئة على الاطلاق، ولكننا بالطبع ستتعرض لضغوط هائلة كي يتسنى لنا اجتياز هبوط شديد آخر في نيويورك».

وصعدت الاسهم الفرنسية بعد هبوط الثلاثاء. وعزز الاسهم الفرنسية صعود أسهم وول ستريت وارتفاع في أسعار السندات الامريكية والاوروبية.

وقال متعاملون في باريس ان السوق مازالت تتابع عن كثب التطورات في أسواق الاسهم الامريكية.

وجاء ضعف الدولار رغم الحديث عن تدخل محتمل للبنك المركزي لتعزيز العملة. وعندما لم يتبلور هذا التدخل بدأ التجار مرة اخرى في اختبار اتجاه النزول.

وكان محور الحديث في السوق هو تحرك للبنك المركزي الامريكي وما زال التجار يتوقعون تدخلا رسميا في مرحلة ما سواء شفهيا او فعليا.

وادى استمرار ضعف الدولار الى اضعاف الجنيه الاسترليني وخاصة امام المارك مع تجدد التكهنات بخفض اسعار الفائدة البريطانية.

وهبط سعر أوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا و80 سنتا الى 383,40 دولار.

كما هبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 38 سنتا الى 19,65 دولار.

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	—	1,5448
استرليني	0,6476	—
مارك الماني	1,4846	2,2932
فرنك فرنسي	5,0320	7,7676
فرنك سويسري	[illegible]	1,7817
ين ياباني	108,5760	167,6000

متعاملون في بورصة نيويورك بعد دقائق قليلة من قرع جرس بدء التعاملات امس (رويتر)

محكمة بلجيكية تثبت حكما بسجن سوري لتسريبه دولارات مزيفة الى «النظام المصرفي العالمي»

بروكسل - من نيك انتونوفيكس:

أيدت محكمة بلجيكية امس الاربعاء حكما بالسجن اربعة اعوام على سوري له صلة بشحن اسلحة الى الشرق الاوسط وذلك لدوره في تسريب دولارات مزيفة الى النظام المصرفي العالمي.

وقال محامي ضاحي الزعبي (53 عاما) ان موكله سجن في نيسان (ابريل) لتزعمه عصابة قامت بتحويل اكثر من 100 الف دولار مزيفة في مكاتب الصرافة في بروكسل.

واضاف ان موكله هو ابن عم محمود الزعبي رئيس الوزراء السوري.

واعتقل رجلان اخران انذاك وهما السوري محمد امام (41 عاما) وهماز خروبي (32 عاما) ولكن افرج عن خروبي فيما بعد واعيد الى الاردن مسقط رأسه. وقالت محكمة الاستئناف في حكمها انها رفضت مزاعم محامي الزعبي بان الشهادتين اللتين ادلى بهما امام وخروبي ليس لهما اساس من الصحة. ورفضت المحكمة ايضا المزاعم بان ممثلي الادعاء تأثروا بصلة الزعبي في الماضي بالجناح العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية والادلة التي عثر عليها في منزله في بروكسل بشحنه اسلحة الى الشرق الاوسط.

وقال الادعاء لمحكمة الاستئناف في جلسة العاشر من تموز (يوليو) ان شرطة مكافحة الارهاب البلجيكية عثرت في عمليات مداهمة لمنزل الزعبي على اوراق خاصة بشحنات حجمها نحو 17 طنا من الاسلحة و20 مليون رصاصة قبل ان تلقي القبض عليه العام الماضي. وما زالت تحريات الشرطة بشأن شحنات الاسلحة مستمرة بالرغم من انه ليس هناك ما يشير الى انها غير قانونية.

وأبدت الولايات المتحدة اهتماما بالغا بالقضية وارسلت مسؤولين من وزارة الخزانة لمتابعة القضية. وطالبت محكمة امريكية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بتسليمها الرجال الثلاثة.

ونفى الزعبي في جلسة العاشر من تموز (يوليو) تورطه في قضية الدولارات المزيفة.

مؤشر سوق المال في القاهرة باعلى مستوياته منذ عام

اهتمام اجنبي متنام بشراء الاسهم المصرية

■ القاهرة - رويتر: قال مسؤول مالي كبير امس الاربعاء ان المستثمرين الاجانب زادوا حصتهم في التعاملات في البورصة المصرية للاوراق المالية الى اكثر من ثلاثة امثالها في النصف الاول من عام 1996 مع تنامي الاهتمام الدولي بالسوق المصرية.

وقال اشرف شمس الدين نائب رئيس هيئة سوق المال ان المستثمرين الاجانب شكلوا 20 في المئة من تعاملات بورصة القاهرة البالغة 3,3 مليار جنيه (970 مليون دولار) في الاشهر الستة الاولى من العام.

وكانت حصة المستثمرين الاجانب في العام الماضي بكامله ستة في المئة من الاجمالي البالغ 3,8 مليار جنيه.

وقال شمس الدين لرويتر «ارتفعت قاعدة المستثمرين المحليين بحدة ولكن فوق كل ذلك زاد الاستثمار الاجنبي بمعدل اسرع».

واضاف ان من اسباب جذب المستثمرين الاجانب الانفتاح الاقتصادي النسبي لمصر مقارنة باسواق الاسهم العربية الاخرى وتجديد الحكومة المصرية التزامها بالاصلاح الاقتصادي والمؤتمرات التي عقدت في نيويورك ولندن للترويج لفرص الاستثمار في مصر.

وقال شمس الدين ان معظم المستثمرين الاجانب من الولايات المتحدة وبريطانيا وسنغافورة ودول عربية اخرى.

ويقول سماسرة ان مشتريات الاجانب كانت احد اسباب ارتفاع الاسهم المصرية في الاسبوعين الاخيرين والذي رفع مؤشر هيئة سوق المال الى اعلى مستوياته منذ عام.

يذكر ان مؤشر بورصة القاهرة ارتفع امس الاول بنسبة 2,57 في المئة ليغلق على 215,58 نقطة. وهذا اعلى مستوى للمؤشر منذ السادس من تموز (يوليو) 1995 وكان حجم التداول اكبر من المتوسط اذ بلغت قيمة الاسهم المتداولة 15,89 مليون جنيه.

وقالت نيفين الطاهري من شركة دلتا للسمسرة ان «القوة الدافعة في السوق تجتذب المستثمرين الذين يشهدون صعود السوق بعد استقرار نسبي. والناس يشترون الاسهم وسيستمر على الارجح هذا الحال».

وقال محمد عبد الله نائب رئيس شركة هيرمس فاينانشال للسمسرة ان بيع الحكومة في الاونة الاخيرة لحصص اغلبية في عدد من الشركات شجع المستثمرين على الدخول الى السوق.

وقال عبد الله ان «زيادة اليوم بخمس نقاط تمثل زيادة كبيرة ليوم واحد. وبدأ الاقبال على السوق بشكل طبيعي بعد ان خطت الحكومة خطوات كبيرة على طريق التخصيص. فقد ساعدت السوق وهذا ما يحتاجه».

واضاف قائلا «سيستمر هذا الاتجاه لفترة مع دخول مستثمرين محليين واجانب جدد الى السوق في كل يوم».

وكان سهم البنك التجاري الدولي الذي يأمل ان يبدأ تداول اسهمه في بورصة لندن الدولية بحلول 19 تموز (يوليو) من بين اكبر الاسهم الصاعدة امس الاول ليغلق مرتفعا 4,96 جنيه الى 414,95 جنيه.

قطر تبدأ تصدير الغاز المسال بنهاية العام

■ الدوحة - رويتر: قال مسؤول قطري امس الاربعاء ان قطر ستبدأ تصدير الغاز من اول مشروع للغاز الطبيعي المسال في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقال الشيخ ناصر بن حمد ال ثاني المدير الفني لشركة قطر للغاز الطبيعي المسال (قطر غاز) ان العمل في اول خط للغاز الطبيعي المسال سينتهي في ايلول (سبتمبر) وستغادر اول شحنة ميناء رأس لفان الى اليابان قبل نهاية السنة.

وستسلم قطر الشحنة الاولى لشركة شوبو الكتريك باور اليابانية التي تعاقدت على شراء اربعة ملايين طن سنويا لمدة 25 سنة بدءا من كانون الثاني (يناير) 1997.

وقالت شوبو ان العمل في مرفأ ناجويا قارب على الانتهاء وسيكون جاهزا لاستلام الغاز في العاشر من كانون الثاني (يناير) 1997.

وقال الشيخ ناصر للصحافيين ان العمل في مجمع انتاج قطر غاز البحري الذي تبلغ طاقته 800 مليون قدم مكعب يوميا من الغاز انتهى.

وتملك قطر حوالي 530 تريليون قدم مكعب من الغاز في جرفها القاري المعروف باسم حقل الشمال مما يجعلها ثالث اغنى دولة بالغاز بعد روسيا وايران.

وقطر غاز هو احد ثلاثة مشاريع للغاز الطبيعي المسال التي من شأنها ان تحول قطر من دولة صغيرة منتجة للنفط في اوبك الى دولة كبيرة مصدرة للغاز الى الاسواق الاسيوية.

ووقعت سبع هيئات يابانية رئيسية عامة اخرى للكهرباء والغاز عقودا مع قطر غاز لشراء مليوني طن اضافية من اوائل 1998 الى منتصفها.

وقال الشيخ ناصر ان بداية الانتاج كانت في اوائل الشهر الماضي وتم في 12 تموز (يوليو) استعادة المكثفات من هذا الغاز وتوجيهها الى خزانات في راس لفان. واضاف ان العمل مستمر في المنشآت لانتاج 400 مليون قدم مكعب اضافية يوميا لمشترين اخرين من اليابان. وتتوزع ملكية قطر غاز بين المؤسسة القطرية العامة للبترول بنسبة 65 في المئة وعشرة في المئة لكل من شركة موبيل الامريكية وتوتال والفرنسية 7,5 في المئة لكل من ماروبيني وميتسوي اليابانيتين.

فرنسا بنك اللبناني يعلن تسجيل نتائج جيدة

■ بيروت - رويتر: أعلن مصرف فرنسا بنك اللبناني عن تحقيق زيادة كبيرة في أصوله وودائع العملاء والقروض في عام 1995 وقال انه قرر الشهر الماضي زيادة رأسماله بنسبة 50 في المئة.

الا أن البنك قال ان أرباحه انخفضت قليلا الى 26,8 مليار ليرة لبنانية في عام 1995 من 27 مليارا قبل عام. واحتل البنك في عام 1994 المركز السادس بين 82 بنكا في لبنان من حيث حجم ودائع العملاء. وقال في بيان الميزانية العمومية لعام 1995 ان أصوله زادت الى حوالي 1734 مليار ليرة من 1400 مليار ليرة في العام السابق.

وزادت قروض العملاء نحو 35 في المئة لتصل الى 429 مليار ليرة من 318 مليار ليرة في العام السابق كما زادت ودائع العملاء 22 في المئة تقريبا الى 1457 مليار ليرة من 1195 مليارا.

وقال بيان الميزانية ان الجمعية العمومية قررت في الرابع من حزيران (يونيو) الماضي زيادة رأس المال الى 60 مليار ليرة من 40 مليار ليرة في عام 1995 0وكان رأس المال 20 مليار ليرة في عام 1994.

وقال جوزيف صروح مستشار رئيس البنك ان الزيادة في رأس المال ستأتي من الارباح. واضاف في حديث لرويتر ان البنك حقق أرباحا طيبة في العام الماضي الذي وصفه بأنه كان عاما استثنائيا بكافة المعايير وتوقع أداء أفضل في العام الحالي.

ويملك الاخوان اللبنانيان عدنان وعادل الكسار 75 في المئة من فرنسا بنك في حين تملك شركة كريدي اغريكول فرانس الفرنسية ستة في المئة وتملك شركة ديغ الالمانية للاستثمار والتنمية خمسة في المئة. ويعمل بالبنك 710 موظفين وله 36 فرعا في لبنان. وتحسب تحويلات العملة الصعبة بسعر 1647 بنهاية عام 1994 وبسعر 1596 ليرة للدولار بنهاية 1995.

الهند تقر مشروع مصفاة مشتركة مع أرامكو

■ نيودلهي - رويتر: قال وزير هندي امس الاربعاء ان بلاده وافقت على خطط لاقامة مصفاة مشتركة بين شركة هندوستان بتروليوم كورب ليمتد الحكومية وشركة ارامكو السعودية.

وقال ت. ر. بالو وزير الدولة للشؤون البترولية للبرلمان الهندي ان المصفاة التي تبلغ طاقتها السنوية ستة ملايين طن سنويا ستقام في ولاية البنجاب الشمالية، لكنه لم يحدد موعدا لبدء العمل في المصفاة المشتركة.

واكد بالو ان الحكومة وافقت على مشروع مشترك بين مؤسسة بهارات بتروليوم كورب وشل انترناشيونال لانشاء مصفاة اخرى طاقتها سبعة ملايين طن سنويا في ولاية اوتار براديش. وقال بالو ان مؤسسة هندوستان بتروليوم أسست شركة مشتركة باسم هندوستان عمان بتروليوم المحدودة مع شركة نفط عمان لاقامة مصفاة طاقتها ستة ملايين طن سنويا في ولاية مهاراشترا الغربية.

واضاف الوزير ان مؤسسة هندوستان تعمل أيضا على زيادة طاقتها التكريرية في فيشاكاباتنام ومنقالور.

الجزائر تعيد جدولة مليار دولار من ديونها

■ باريس - رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية امس الاربعاء ان الجزائر اعادت جدولة مليار دولار من الديون المستحقة لبنوك استثمار مستكملة بذلك اتفاق اعادة الجدولة مع اعضاء نادي لندن للبنوك التجارية الدائنة.

وقالت الوكالة ان الاتفاق يشمل ديونا مستحقة لشركات تأجير. ووقع الاتفاق في جنيف امس محافظ البنك المركزي الجزائري عبد الوهاب كرماني ورئيس لجنة التوجيه مارشيال ليسي ممثلا عن 200 بنك استثمار.

مكاتب الصرافة الخاصة بالسودان سيعاد افتتاحها السبت بعد اعادة تنظيمها

■ الخرطوم - ا ف ب: قالت صحيفة (السودان الحديث) الحكومية امس الاربعاء ان مكاتب الصرافة الخاصة ستواصل نشاطها السبت المقبل بعد اغلاق استمر اكثر من اسبوع، مع صدور قواعد جديدة تحدد اسس عملها.

وقالت الصحيفة ان اللجنة التي شكلتها الحكومة الاسبوع الماضي لتقييم عمل هذه المكاتب قدمت توصياتها الى حاكم المصرف المركزي عبد الله حسن احمد الذي سيصدر تشريعات جديدة بهذا الصدد. واكدت نقلا عن مصدر مسؤول لم تحدده ان اللجنة اوصت بوضع آلية جديدة لتحديد اسعار الصرف.

وقالت الصحيفة من جهة ثانية ان لجنة المصارف التجارية قررت خفض سعر الصرف المعمول به بعد ان وعدت الشركات الخاصة باتخاذ تدابير مماثلة.

ويلغ سعر صرف الدولار في المصارف 1400 جنيه مقابل 1500 جنيه في مكاتب الصرافة الخاصة قبل اغلاقها. وكان الدولار يساوي 600 جنيه العام الماضي في السوق السوداء وهو يصل حاليا الى اكثر من 1600 جنيه.

وسعت الحكومة خلال الاسابيع الاخيرة الى احتواء هذا الانخفاض عبر منع اجراء مبادلات تجارية بالعملة الصعبة ومنع المؤسسات الحكومة من صرف العملة في مكاتب الصرافة الخاصة.

وأمر وزير المالية عبد الوهاب عثمان الاسبوع الماضي بتعليق نشاطات مكاتب الصرافة حتى اشعار آخر، في انتظار ان تصدر الحكومة تشريعات جديدة بصدد عملها. وكان سمح بفتح هذه المكاتب الخاصة في ايلول (سبتمبر) 1995.

تراجع الموجودات الاجنبية لدى المركزي الاماراتي

■ دبي - رويتر: قال مصرف الامارات العربية المركزي امس الاربعاء ان اجمالي الموجودات الاجنبية لديه قد انخفض بنهاية حزيران (يونيو) الى ما يعادل 27,5 مليار درهم من 28 مليار درهم في ايار (مايو).

وقال المصرف في بيان ان احتياطيات الذهب حافظت على مستواها البالغ 700 مليون درهم فيما زادت الموجودات الاخرى بنهاية حزيران (يونيو) الى 800 مليون درهم من 300 مليون درهم بنهاية ايار (مايو).

وانخفض رصيد النقد المصدر بنسبة 1,3 في المئة الى 7,8 مليار درهم من 7,9 مليار درهم.

وارجع البيان تراجع رصيد النقد المصدر الى انخفاض سحوبات المصارف للنقد من المصرف المركزي. واضاف ان الحسابات الجارية والودائع ارتفعت الى 6,2 مليار درهم من 5,9 مليار فيما تراجعت شهادات الايداع الى 6,3 مليار درهم من 6,6 مليار درهم في ايار (مايو).

وبلغت الوديعة الدائمة للحكومة الاتحادية 6,6 مليار درهم دون تغير، وارتفعت المطلوبات الاخرى الى 600 مليون درهم من 500 مليون درهم.

وقال البيان «بذلك يلغ اجمالي الموجودات والمطلوبات بنهاية شهر حزيران (يونيو) 29 مليار درهم مساويا لما كان عليه بنهاية شهر ايار (مايو) 1996».

دبي تحطم رقمها القياسي في شراء الذهب

■ دبي - ا ف ب: استوردت دبي 169,3 طنا من الذهب في النصف الاول من العام 1996 فحطمت بذلك رقمها القياسي السابق في الاستيراد الذي كان 163,4 طن في الفترة نفسها من العام 1995 كما اعلن المجلس العالمي للذهب.

وفي النصف الاول من العام الجاري استوردت دبي من سويسرا 126,4 طن من الذهب اي 75 في المئة من مجموع ما استوردته البلاد من المعدن الاصفر خلال هذه الفترة كما ذكر المجلس العالمي للذهب في بيان وصلت نسخة منه الى وكالة فرانس برس في دبي.

واستوردت دبي من بريطانيا 34,3 طن من الذهب وتليها جنوب افريقيا (4,8 طن) من كانون الثاني (يناير) الى حزيران (يونيو) 1996.

واوضح المجلس الذي يتخذ من جنيف مقرا ان دبي تبقى المزود الاول لسوق الذهب في الشرق الاوسط والهند.

وفي العام 1995 استوردت دبي 318 طنا من الذهب محطمة بذلك رقمها القياسي الذي كان 284,4 طن في العام 1992 ما. وفي العام 1995 استوردت دبي من سويسرا 206,6 طن من الذهب.

وبالاضافة الى الذهب تعيد دبي تصدير الادوات الكهربائية والسيارات والالات المستوردة من الغرب وخصوصا من الولايات المتحدة الى الدول الاسيوية ودول الاتحاد السوفييتي السابق.

ليبيا وايرلندا تبحثان التعاون بالمجال الزراعي

■ طرابلس - ا ف ب: اجرى وزير الزراعة الايرلندي ايفان يتس محادثات الثلاثاء في طرابلس مع وزيرين ليبيين بشأن التعاون الثنائي خصوصا في القطاع الزراعي حسب ما ذكرت وكالة الانباء الليبية.

واضاف المصدر ذاته ان يتس بحث مع وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر في «افاق العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها وكذلك العلاقات العربية الليبية الاوروبية» باعتبار ان ايرلندا تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي.

ومن جهة اخرى بحث يتس مع امين اللجنة الشعبية العامة للثروة الحيوانية مسعود ابو سدة في سبل «التعاون بين البلدين في تنفيذ المشاريع الزراعية وكذلك المشاريع التي ستقام على مياه النهر الصناعي العظيم».

وقد اطلق مشروع النهر الصناعي العظيم في العام 1987 بطول 4 الاف كلم عابرا الصحراء الى الشمال. وقد بلغت كلفته 25 مليار دولار ويهدف الى نقل نحو مليوني متر مكعب من المياه يوميا من الابار الجوفية في الجنوب الى مدينتي بنغازي وسيرت على الساحل الليبي.

واشاد الوزير الايرلندي بعلاقات بلاده مع ليبيا واكد ان زيارته تهدف الى تطوير هذه العلاقات وتوطيدها خصوصا في ما يختص بالزراعة والموارد الحيوانية.

فرنسا تعفي الغابون من ديون بقيمة 80 مليون دولار مقابل عقود لشركاتها

■ ليبرفيل - ا ف ب: اسقطت فرنسا 400 مليون فرنك فرنسي (نحو ثمانين مليون دولار) من ديون الغابون في مقابل استثمارات فرنسية في مجال البنى التحتية، كما اعلنت مساء الثلاثاء المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا اثناء تقديم حصيلة محادثات شيراك مع نظيره الغابوني عمر بونغو في اليوم الاول من الزيارة الرسمية للرئيس الفرنسي الى الغابون.

وفي مقابل اسقاط هذه الديون التي تدخل في اطار صندوق استبدال الديون الذي انشئ في العام 1992 يمنح الصندوق الفرنسي للتنمية الغابون قروضا تتعهد باستثمارها في اعمال البنى التحتية التي ستنفذها شركات خاصة.

وفي تموز (يوليو) 1995 خلال الزيارة الاولى لشيراك الى ليبرفيل منذ انتخابه رئيسا استفادت الغابون من اسقاط 180 مليون فرنك (36 مليون دولار) من ديونها كما ذكرت كاترين كولونا.

ارتفاع ارباح شركة الاسمنت السعودية

■ المنامة - رويتر: رفعت شركة الاسمنت السعودية وهي واحدة من ثماني شركات اسمنت في المملكة ارباحها قبل خصم الزكاة في النصف الاول من العام الحالي الى 224.6 مليون ريال من 170.4 مليون ريال في النصف الاول عام 1995.

واوضحت ارقام صدرت عن الشركة التي يجري تداول اسهمها في السوق السعودية امس الاربعاء ان مجمل الدخل صعد الى 288.7 مليون ريال في الستة اشهر الاول من العام الحالي من 231 مليون ريال في نفس الفترة العام الماضي.

وزادت حقوق المساهمين بنهاية شهر حزيران (يونيو) عام 1996 الى 2.6 مليار ريال من 1.95 مليار ريال بنهاية حزيران (يونيو) عام 1995

كما نمت الموجودات الى 2.42 مليار ريال من 2.25 مليار ريال.

ارتفاع ارباح بنك الخليج الكويتي بنسبة 24%

■ الكويت - رويتر: قال بنك الخليج ثاني اكبر البنوك التجارية الكويتية امس الاربعاء ان ارباحه الصافية للنصف الاول من العام الحالي ارتفعت بنسبة 24 في المئة الى 15,2 مليون دينار (50,8 مليون دولار) بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام السابق.

وبلغت ارباح البنك وهو المنافس الرئيسي لبنك الكويت الوطني اكبر البنوك الكويتية 12,3 مليون دينار خلال النصف الاول من عام 1995

وقال بيان للمدير العام للبنك جون هاريس «هذه النتائج جاءت من ادارة حريصة للموجودات والمطلوبات وزيادة الايرادات من الرسوم على القروض والخدمات المصرفية وبطاقات الائتمان ومن ارتفاع صافي ايرادات الفوائد».

وارتفع صافي ايرادات العمليات المصرفية بنسبة 18 في المئة الى 20,8 مليون دينار وارتفعت القروض والسلفيات بنسبة 27 في المئة الى 433 مليون دينار وارتفعت الموجودات بنسبة 1,7 في المئة الى 1,392 مليار دينار.

وقال هاريس ان العائدات على متوسط الموجودات ارتفعت بنسبة 2,15 في المئة من 1,78 في المئة عام 1995 وارتفع العائد على حقوق المساهمين بنسبة 19,3 في المئة من 16 في المئة عام 1995 فيما تراجعت نسبة التكلفة للايرادات الى 27 في المئة من 30 في المئة.

وتملك حكومة الكويت حصة بنسبة 12 في المئة في بنك الخليج فيما تتوزع الحصص الاخرى على مساهمين كويتيين.

مردوخ يعزز سيطرته على الارسال التلفزيوني بالمانيا ويشترك باحتكار لنقل الاحداث الرياضية الكبيرة

ميونيخ - من جاك كينترد:

يخوض الانتاج التلفزيوني الالماني غمار مرحلة من التحولات الجذرية حيث شرعت الشركات الاعلامية العملاقة في تشكيل تحالفات وابرام صفقات شديدة التعقيد لاحتكار حقوق بث البرامج. كما احتدمت معركة السيطرة على الشبكات الرقمية لتليفزيون الاشتراكات في السوق الاوروبية الرائجة. ومما يزيد الطين بلة ذلك الصراع المحموم للاستئثار بحقوق نقل الاحداث الرياضية العالمية والتي تعد الوصفة السحرية التي لا تخيب لنجاح اي مشروع في مجال تلفزيون الاشتراكات او تلفزيون المشاهدة بالاجر.

وعلى سبيل المثال فقد تقدمت مجموعة كيرش الالمانية بالتعاون مع شركة آي. اس. ال السويسرية للتسويق بعطاء قيمته 2,2 مليار دولار للفوز بحقوق نقل بطولتي كأس العالم لكرة القدم عامي 2002 و2006.

وقد اثار الاعلان عن الصفقة صرخات احتجاج شعبية من انها ستغلق الباب امام تغطية الاحداث الرياضية من خلال التلفزيون المجاني وارغام عشاق كرة القدم على دفع اموالهم التي كدوا للحصول عليها لمشاهدة اكثر الرياضات شعبية في المانيا.

والادهى من ذلك ان المحكمة الاوروبية اصدرت حكما يبدو انه الغى الاعفاء من قيود الاحتكارات في الممارسات التجارية بالاتحاد الاوروبي وهو الاعفاء الذي كان يتمتع به اتحاد الاذاعات الاوروبية عند تقدمه للحصول على حق نقل الاحداث الرياضية.

وهذا الحكم قد يكون نكسة كبيرة للشبكات التلفزيونية العامة في اوروبا والتي تتعرض لمنافسة حادة من جانب القنوات التجارية خلال السنوات الاخيرة، وهو يترك الباب مفتوحا امام شركات خاصة مثل مجموعة كيرش ومؤسسة نيوز كوربوريشن الاعلامية التي يمتلكها روبرت مردوك قطب الاعلام الاسترالي لتحتكر السوق في مجال النقل التلفزيوني لاحداث الرياضة الاوروبية.

ومع ذلك فان البرت شارف رئيس اتحاد الاذاعات الاوروبية يشرح قائلا ان المحكمة اكدت ببساطة ان لجنة الاتحاد الاوروبي لم توف كافة الجوانب حقها من البحث قبل الغاء هذا الاعفاء. كما اكد شاروف، وهو ايضا رئيس مجلس ادارة شبكة ايه ار دي الوطنية الالمانية للتلفزة، ان حكم المحكمة لن يكون ذا اثر على التعاقدات الحالية او القادمة مع الشركات العاملة في نقل احداث الرياضة العالمية.

وفي الوقت نفسه اذعنت ادارة الاعلام الرياضي بالاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) للانتقادات الحادة التي وجهت للصفقة التي ابرمها الاتحاد مع مجموعة كيرش وشريكاتها السويسرية. واعلنت الادارة ان التغطية الحية على الهواء ستكون متاحة بالفعل على التلفزيون المجاني. واصدرت الفيفا بيانا قالت فيه ان قنوات الاشتراكات وقنوات المشاهدة بالاجر ستكون مسؤولة فقط عن الحقوق من الدرجتين الثانية او الثالثة. ومما يذكر ان حالة الذعر التي انتابت صناعة التلفزيون في المانيا لم يكن سببها فقط صفقة الفيفا مع مجموعة كيرش وشريكاتها السويسرية وحدها. ففي صفقة اخرى توصف بانها مزواج الافيال دخل بارون الاعلام البافاري ليوكيرش في تحالف مفاجئ مع شركة بي سكاي بي التي يمتلك امبراطور التلفزيون روبرت مردوك 40 في المئة اسهمها من خلال شركته الضخمة سكاي نيوز.

وبموجب هذه الصفقة سيمتلك مردوك حصة قدرها 49 في المئة من طاقة قمر البث التلفزيوني الصناعي (دي اف واحد) والمقرر ان يبدأ ارساله للتعدد القنوات في العشرين من شهر تموز (يوليو) الجاري بطاقة سبع عشرة محطة.

وستساهم مؤسسة سكاي نيوز بنحو 310 ملايين دولار، وهو مبلغ يفترض انه كان لتغطية نحو نصف تكلفة بدء تشغيل تلك الخدمة الرقمية. وعقب وقت قصير من الاعلان عن صفقة التحالف المذهلة اعلنت مجموعة كيرش انها تخطط لامتلاك حصة من شركة بي سكاي بي التي يبلغ عدد مشتركيها 2,5 مليون مشترك، ولكن لم يعلن شيء عن تفاصيل تلك الخطة. وفيما يتعلق بانتاج البرامج يبدو محور تحالف كيرش مردوك مربحا لكلا الشريكين فمنتج الافلام ليوكيرش يمتلك حقوق البث باللغة الالمانية لخمسة عشر الف برنامج مصور واكثر من خمسين الف ساعة من البرامج التلفزيونية. اما مردوك الذي يمتلك 20 في المئة ن اسهم شركة فوكس للقرن العشرين السينمائية في هوليوود فسيمكنه في النهاية توريد افلام من مكتبة تلك الشركة الامريكية الكبرى.

كما يتيح ذلك التحالف الفرصة لشركة بي سكاي بي لتوسيع نشاطها في مجال تلفزيون الاشتراكات الى خارج السوق البريطانية للتشبع.

وتتيح تكنولوجيا الارسال التلفزيوني الرقمي لجهاز الاستقبال في القمر الصناعي استيعاب عشر قنوات في نفس الحيز الذي يحتاجه لاستيعاب قناة واحدة باسلوب الارسال الى انابيب الشاشات المفرغة العادية.

ولا شك ان النوعية الافضل للصوت والصورة في التلفزيون الرقمي ستحظى بقبول اكبر لدى المشاهدين، ومع ذلك تظل الشكوك قائمة بشأن ما اذا كان التلفزيون الرقمي سينتشر في المانيا بالسرعة الكافية لتحقيق توقعات مجموعة كيرش بان مشروع القمر الصناعي (دي اف واحد) سيحقق ارباحا في غضون اربع سنوات. وبوسع مشاهدي تلفزيون الشاشات المفرغة العادية في المانيا الاختيار من بين 20 قناة. وباستثناء الرسوم الشهرية التي تبلغ 24 مارك الماني (16 دولارا) لمشاهدة شبكات التلفزيون الوطنية، فان القنوات التجارية التي تحصل على دخلها من الاعلانات تتيح بالفعل مشاهدة تلفزيونية مجانية.

اما بالنسبة لقنوات القمر الصناعي «دي اف واحد» فسيضطر المشتركون لدفع اشتراك شهري يبلغ 20 ماركا (13 دولارا) للخدمة العادية. ويزيد الاشتراك الى 30 ماركا اذا دخلت الرياضة ضمن الخدمة. كما سيدفع المشاهدون ما يتراوح بين عشرة ماركات وخمسة عشر ماركا اضافية للاستمتاع بالاحداث الرياضية الخاصة او الكبيرة.

وهكذا فانه في الوقت الذي تتفشى فيه البطالة «حوالي اربعة ملايين عاطل» فان ارسال القمر الصناعي (دي اف واحد) قد لا يجد من يشتريه. واضاف الى ذلك فان المشاهدين الذين يختارون ارسال التلفزيون الرقمي سيضطرون الى شراء جهاز حل الشفرة (ديكودر) وهو ضروري لاستقبال الارسال الرقمي ويتكلف ما يصل الى الف مارك (660 دولارا).

واضافة الى ذلك فان نظامي اجهزة الديكودر المتاحين من شأنهما تعقيد الموقف بدرجة اكبر، لان كلا النظامين لا يتكامل مع الاخر. ونظرا لان كلاهما لم يطرح في السوق بعد فان اصحاب اجهزة التلفزيون قد يحجمون عن الشراء خوفا من التورط في شراء الجهاز غير المناسب.

ونتيجة لتحالف كيرش ومردوك فان مؤسسة بيرتلسمان، وهي ثانية اكبر مؤسسة اعلامية في العالم بعد شركة تايم وارنر، وجدت نفسها تتراجع في سباق التكنولوجيا الرقمية، اذ ان اطلاق القمر الصناعي (دي اف واحد) سيحقق لمجموعة كيرش تفوقا واضحا على منافستها الكبيرة بيرتلسمان، التي لن تبدأ ارسالها على القناة الرقمية الخاصة بها قبل شهرين تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

هكذا من الأصل

فرانسيس دينج و«حرب الرؤى» مرة اخرى [3.3]

كيف يقتل الجيش الشعبي الناس لأنهم عرب ويعتبرهم في تنظيراته أفارقة؟

عبد الوهاب الافندي*

من الصعب ان يحتفظ المرء بهدوئه وهو يناقش تعليقات فرانسيس الهستيرية على عرضي لكتابه، لان مجرد عرض مقولاته تضفي على الكتابة جوا من التشنج حتى قبل الرد عليه، ولكنني مع ذلك سأحاول جاهدا.

على سبيل المثال نجد فرانسيس يعرض التناقضات الظاهرة والباطنة التي اشرت اليها من كتابه ثم يقول للقارىء: انظر الى مثل هذه التناقضات في اطروحات الافندي! فيجعلها من ابتداعي لا قراءة من كتابه! فكما بين فرانسيس بنفسه في طرحه في الكتاب وفي تعليقه الذي نشر في «القدس العربي» (7/5 و1996/7/6) فان لب كتابه هو محاولة نسف «وهم الهوية النقية» و«اعادة صياغة هوية سودانية موحدة» ولا اريد هنا ان اتوقف عند هذا الطرح الذي هو اشبه بالاطروحات الشمولية منه بالتعددية التي اؤمن بها والتي لا تتحدث عن اعادة صياغة هوية شعب بكامله وانما عن التعايش بين الهويات المختلفة. ولا اتوقف ايضا هنا عند تفسير فرانسيس لهذه الصياغة، التي في نظره تتمثل فقط في اعادة صياغة الهوية العربية الاسلامية وتدعيم الهوية الجنوبية الافريقية. فكان في ذلك مثل عمرو بن العاص في قصة التحكيم، حين اتفق مع ابي موسى الاشعري ان يخلع كل من الرجلين الحاكم الذي يمثله. ولكن عمرو بن العاص ترك ابا موسى يخلع صاحبه على ان ابي طالب ثم صعد على المنبر ليعلن انه يرفض خلع صاحبه معاوية!

اقول لا اتوقف عند هذه الانتقادات وهي في غاية الاهمية، وانما ادلف مباشرة الى ما ثار النقاش حوله. هل التناقض الذي ورد حول مزاعم فرانسيس بان اغلب اهل السودان ليسوا من العروبة في شيء والعداء للعروبة من صنعي انا ام هو خلاصة اطروحات فرانسيس؟ ان فرانسيس خصص كل نقاشه حول الهوية تقريبا للتشكيك في عروبة السودانيين الشماليين، ودحض ما اسماه بـ«وهم الهوية النقية» ثم نجده في جانب اخر من كتابه يشن الهجوم على الهيمنة العربية لهؤلاء الذين يخبرنا بانهم ليسوا عربا. والمنطق يقول انه اما ان يكون السودانيون الشماليون عربا، فحينها لا يكون التشكيك في عروبتهم ذا معنى، واما الا يكونوا فينبغي وصف هيمنتهم بالهيمنة العربية. وعلى فرانسيس ان يحدد موقفه هنا بدلا من ان يأكل كعكته مرارا ويحتفظ بها. فيشتمنا كعرب حين يحلو له، ويشتم معنا العروبة، او يهاجمنا كافارقة واهمين متنحلين حين يشاء. كل ما نطلبه من الكاتب هو الوضوح والتزام المنطق، ليس الا.

اما تفسيره لهذا الاعوجاج في المنطق فهو قوله بانه اراد ان يثبت ان السودانيين ليسوا عربا حتى يقنعهم بان التمييز ضد الاخرين على اساس العروبة باطل لان دعوى العروبة باطل، وهذا يعني الوقوع في نفس الاعوجاج المنطقي الذي انتقدته. فالدعوى بان التمييز على اساس العروبة خطأ لان دعوى العروبة باطلة تعني ضمنيا القبول بان التمييز على اساس العروبة خطأ فقط لان الدعوى باطلة. ولو كان الامر خلاف ذلك في نظر فرانسيس، فلماذا بذل كل هذا الجهد لاثبات بطلان دعوى عروبة اهل الشمال؟ كان الاحرى به ان يقول ان التمييز باطل ولا اخلاقي مهما كان اساسه، وينتهي الامر. هل جادل مارتن لوثر كنغ الامريكيين البيض في اصلهم الاوروبي؟ ام هل ناقش مانديلا البيض في جنوب افريقيا في تسميتهم انفسهم بالافريكان نسبة الى افريقيا؟ مثل هذا الجدل يكون عقيما وانصرافيا مهما كانت مبرراته، لان التمييز بين البشر مرفوض مهما كانت الدعاوى التي يستند عليها.

لقد وصف فرانسيس هذا التبيان للنتائج المنطقية لمقولاته بانه استهتار بالمنطق، ناسيا او متناسيا انني فيلسوف بالمهنة والتدريب، وان المنطق هو صناعتي. وانا اضيف ان هذه التناقضات المنطقية لها انعكاسات عملية يمكن ان تؤكد ما قلت لمن لا يحبون التعقيدات المنطقية. مثلا في طرح فرانسيس واصدقائه في الجيش الشعبي نجد تكرار المقولة بان غالبية اهل السودان هم من العنصر الافريقي (اي غير العربي، ولنا عودة لهذه النقطة) وعليه فان انهاء ما يسمونه بالهيمنة العربية في السودان (وهذا استخدام ثالث لمفهوم العروبة التي اخبرنا فرانسيس بكل ثقة انها غير موجودة في السودان). ولاثبات هذه المقولة يسوقون احصاءات تشمل القبائل العربية المتفرقة في جنوب غربي البلاد، باعتبارها من العنصر الافريقي. ولكن حينما يتحدث نفس هؤلاء الاشخاص عن مظالم العرب ضد الجنوبيين، فان على رأس القائمة تأتي الحروب المحلية ضد هذه القبائل، والتي ما تزال مستمرة حتى اليوم. فكيف يتسنى انشاء هذا الائتلاف الافريقي المزعوم والجيش الشعبي يقتل هؤلاء الحلفاء المزعومين كعرب، ويتهمهم كممارسين للظلم والاسترقاق ضد الجنوبيين، ثم يثبتهم في صحائفه كافارقة لا علاقة لهم بالعروبة؟ وهل نحن ظالمون اذا طلبنا من اهل الفكر والراي بين النخبة المثقفة في الجنوب الخروج من ردهات التناقض التي تخلط الدعاية مع الاساطير مع المواقف السياسية المتقلبة مع الاوهام والاحلام ثم مع الكتابات المفترضة فيها ان تكون تحليلا علميا كما زعم فرانسيس؟

والثابت هو ان هناك تمايزا في الهوية بين الشمال والجنوب، وهو امر لا يحتاج الى منطق لتبيانه. يكفي ان حربا دامت قرابة الاربعين عاما وقضى فيها مئات الالاف قد تعطي مبررا معقولا للظن بوجود مثل هذا التمايز. ولا يهم ان تسمى هوية معينة بالعروبة، او الشرق ـ اوسطية او المريخية حتى، وان الجدل العقيم حول تسمية هوية موجودة وقائمة وتشكلت عبر الاف السنين، لن يغير شيئا في هذه الهوية. وقد اسلفت ايراد مثال محاولة الكروات اقناع مسلمي البوسنة بهوية مزعومة، والتي لم تمنع اشتعال الحرب واستمرارها بين الاخوة المزعومين في القومية، ومن هنا فان محاولة فرانسيس اقناع السودانيين بانهم ليسوا عربا لن تقدم او تؤخر في الموضوع، ذلك ان حجج فرانسيس في افريقية الجنوب، مثل حججه ضد عروبة الشمال، فاذا اخذنا المفهوم العام للافريقية، فان اهل الشمال السوداني مثلهم مثل اهل المغرب ومصر وليبيا والافريكانا في جنوب افريقيا وسكان الصومال والاثيوبيا وزامبيا وغيرها، افريقيون بلا جدال، ولكن الحديث عن افريقية الجنوب السوداني تقوم اساسا على مفهوم الافريقية تناقض العروبة وتتميز عنها، فمفهوم الافريقية هنا زائد على مجرد التعريف الجغرافي، ويقوم على التركيز على سمات ثقافية وعرقية يميزها قلة تأثرها بالمؤثرات الخارجية العربية والاسلامية والشرق ـ اوسطية عموما، فاذا لم تكن هناك هوية متميزة لها سمات خاصة بها تجعل الحديث عن الهوية الافريقية كمقابل لها ذي معنى، فان كل هذا النقاش ما كان يثور اساسا.

وهنا اشير الى قول فرانسيس دينج في تعليقه انني نسيت او تجاهلت ان للجنوب رؤية بديلة لهوية الامة، وهي مقولة رد عليها فرانسيس بنفسه بالاشارة الى كتابات لي تؤكد انني غير ناس ولا اتجاهل هذه الحقيقة. بل بالعكس، كانت اشادتي بكتاب فرانسيس باعتباره عرضا متماسكا لهذه الرؤية. ولكن الذي اعطى فرانسيس هذا الانطباع هي انني كنت استعرض كتابه، وانه هو الذي نسي أن للسودان الشمالي هوية متماسكة لم تنشأ بين يوم وليلة، وان جل كتابه كان هجوما على هذه الهوية، وانا لم اكتب الا تعليقا على تناوله هو. وتعليقي لا يطالب الجنوبيين بالانصهار في الهوية العربية الاسلامية، بل يطالب بحد ادنى من قبول التعايش مع هذه الهوية والاعتراف بانها الهوية الغالبة لاهل السودان والكف عن محاربتها.

ذلك ان الظاهرة التي وصفتها بالعربوفوبيا ليست اختراعا من عندي، بل هي تتجلى في ممارسات عديدة لا عقلانية لدى النخبة الجنوبية. مثال ذلك اصرار النخبة الجنوبية على رفض استخدام اللغة العربية مع انها عمليا اللغة القومية الوحيدة في الشمال كما في الجنوب، وهذا الامر ليس ارثا استعماريا فقط كما احتج فرانسيس، فهو يعلم كما اعلم ان القادة الجنوبيين اصروا بعد اتفاقية السلام في عام 1972 على ان تكون اللغة الانكليزية هي لغة التعليم في الجنوب على الرغم من عدم وجود اي مستعمرين. وقد ظل المفاوضون الجنوبيون يصرون على هذه النقطة في كل المحادثات التي تجرى والطريف ان رئيس وفد الجيش الشعبي في احدى جولات هذه المفاوضات كان لا يحسن الانكليزية ولا يتحدثها، واللغة الوحيدة التي كان يحسن التخاطب بها هي العربية.

وهذا تصرف يشير الى لا عقلانية لا يمكن ان تكون امرا طبيعيا. فهي تضع عقبات لا داعي لها في وجه النخبة الجنوبية تجاه تولي الامور في بلد لغته الرسمية ولغة الغالبية الساحقة من اهله هي العربية، وملفات الحكومة فيه ولغة الاعلام والتخاطب والدعاية الانتخابية هي العربية، فكيف يتسنى لشخص لا يحسن اللغة العربية مثلا ان يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية ويطوف الاقاليم في حملته الانتخابية ليخاطب الجماهير؟ هل سيصطحب معه مترجما؟ واذا قدر له تولي الحكومة، هل سيصر ان تكون مداولات مجلس الوزراء والبرلمان وغيرها بالانكليزية؟

مرة اخرى انا لا اتحدث هنا من منطلق ايديولوجي، بل انقد موقفا ايديولوجيا تنقصه العقلانية من منطلق علمي بحت، ذلك ان مثل هذا الخيار الايديولوجي لا يستقيم مع الامال التي يعبر عنها فرانسيس في الاحتفاظ لوحدة البلاد وانما هي لاختيار عملي للانفصال، وهنا ايضا لا انتقد هذا الخيار وانما انتقد التناقض المنطقي الذي يسعى للجمع بين خيارات لا يمكن الجمع بينها.

تلخيصا لكل ما سبق اقول بان القضية المطروحة في السودان ليست هي قضية اية هوية تتمسك بها هذه المجموعة او تلك، وانما اي نظام سياسي تعددي قبول يمكن ان يتيح لكل الهويات والرؤى ان تعبر عن نفسها سلميا في الاطار العام، وقد احسن فرانسيس اذ اشار الى اهمية الدستور والنظام القانوني المتفق عليهما في امريكا كاساس للتعايش، وان كان اخطأ قراءة ما قصدته من عرض نموذج فرقان وباول، فقد وصف ما ذكرته من تمنيات بان يعتنق الامريكيون الدين الاسلامي بانها مقولة مفضوحة مقومات الضيق والتزمت اللذين يناقضان المذهبية والممارسة الامريكية، وذلك ان المذهبية الامريكية بالعكس لا ترفض ان يتمنى اي شخص ان يعتنق الناس القيم التي يؤمن بها، بل تتيح الحرية لمثل هذه الدعوة ـ واي شخص لا يتمنى أن يعتنق كل البشر قيمه ومثله هو شخص غير طبيعي، لانه لو كان يعتقد ان قيمه لا تستحق ان يعتنقها الجميع لتخلى عنها هو اولا، وعليه فان تعليق فرانسيس هو التعبير الحقيقي عن الضيق والتزمت والحساسية الزائدة تجاه كل ما هو اسلامي، فلو قلت انني اتمنى ان يعشق كل الامريكيين الحرية والتعددية لما قال عبارته غير الموفقة هذه.

وما اردت ان اوضحه بمثالي فرقان وباول هو مرة اخرى الفرق بين النظرة العملية المستنيرة للواقع، والموقف الايديولوجي الضيق الذي يعزل صاحبه. وكان الاحرى بفرانسيس ان يخرج من السجن الايديولوجي الضيق الذي سجن فيه نفسه ليفهم انني انتقد فرقان الاسلامي وامتدح باول المسيحي الذي قاد الحرب ضد العرب، وكان يمكن ان يكون له في هذا درس ليقتدي بممارستي التي تسعى لاتباع الاية القرآنية التي تأمرنا بان نصدع بالحق ولو على انفسنا او الاقربين الينا.

ختاما اريد ان انتهز هذه الفرصة لاجلاء بعض اسباب سوء الفهم التي يبدو انها كانت وراء ردة الفعل العنيفة من قبل فرانسيس تجاه تعليقاتي. فقد عبر فرانسيس نوعا ما عن خيبة امل في ان يتوجه شخص مثلي على علاقة صداقة قوية به، وعلى تفهم كبير لامال وتطلعات الجنوب في العدل والمساواة، على نقد اطروحاته بهذا الحسم، والاجابة على هذا هي ان امور الفكر والعلم لا تتحمل المجاملة الشخصية، خاصة حين يتعلق الامر بمناقشات مصيرية من هذا النوع. وانا لا اتوقع من شخص مجاملة شخصية حول ما اكتب ولا اسمح لنفسي بذلك الا في حدود اللياقة. ولو فعلت ذلك لادرك القارىء الفطن الامر وليطل مفعوله. وثانيا ان تعاطفي مع قضية الجنوب ومطامح اهله لا ينفي انني اولا واخيرا مسلم عربي اعتز بهويتي، ولا اقبل ان اعيش تحت وضع يحجر على حريتي في التمتع بمقومات هويتي كاملة ـ ولهذا ظللت دائما ادعو الى ان يكون الوطن والمجتمع الدولي الانساني عموما مظلة تتاح تحتها الحرية للجميع للتعبير عن انفسهم، ولم اتعرض في تعليقي لما عبر عنه فرانسيس من اعتزاز مشروع بهويته، بل بالعكس كان ذلك مثار اعجابي ومصدر استمتاعي بكتابه، ولكنني تصديت لما كتبه من تعليقات تشبه اسلوب المستشرقين (ذلك الاسلوب الذي انتقده ادوارد سعيد بحسم في كتابه المشهور) حول الهوية التي انتمي اليها، وهذا من حقي ايضا.

وانا على ثقة بان هذا الحوار سيستمر مع فرانسيس وغيره من الاخوة الجنوبيين الذين احترمهم كثيرا واختلف معهم دون ان ينقص ذلك من الود بيننا.

* باحث من السودان مقيم في لندن

كتاب «السلام والامن في الجولان» [5]

احتمالات حرب لا تريدها الدولتان تقف وراء مفاوضات السلام السورية ـ الاسرائيلية

اريه شاليف*

في بعض الاوقات المحدودة في تلك الاونة منذ تموز (يوليو) 1949، وحتى نيسان (ابريل) 1951، ولغاية تموز (يوليو) 1951، وبداية عام 1954، كانت علاقات الحدود بين الدولتين هادئة نسبيا، هذا على عكس التوتر الذي ساد بين اسرائيل وبقية الدول العربية (باستثناء لبنان).

وهذه الحقيقة دائما تختفي وراء الصورة التي وجدت بين الدوائر والانظمة السياسية وتأثير الادب والابحاث والراي العام الاسرائيلي والعالمي بما بدا كما لو كانت سورية دائما هي الدولة العربية المتطرفة والاكثر عنفا ضد اسرائيل.

وتتضح من دراسة هذا الجدول وتتبع علاقات الحدود بين سورية واسرائيل اثناء سلطة الهدنة نتيجة اخرى هي: انه على عكس الرأي الشائع فان الدولتين ـ وليست سورية فقط ـ مسؤولتان عن فترات التوتر التي نشأت والمواجهات العنيفة التي نشبت احيانا بينهما. ولم تكن اسرائيل دائما هي الحمل الوديع وسورية هي الذئب المفترس.

وفي خلال السنوات الاولى من فترة الهدنة فان اسرائيل هي التي بادرت باجراء تغييرات في الوضع القائم في المنطقة المنزوعة السلاح، وتغييرات في صالحها وعملت على تحقيقها. وفي المقابل ردت سورية بصراع مضاد، لان سورية في تلك السنوات كانت مهتمة بتجميد الاوضاع القائمة بالمنطقة والحفاظ عليها بدون حدوث تغيير.

ومما ساعد كلا الدولتين ـ وليست دولة واحدة ـ لجنة الهدنة التي حملت على كاهلها اتباع سياسة واقعية. وقد ظهرت هذه السياسة من خلال هذه الاتصالات التي جرت بين الوفود للمعالجة المشتركة للمشاكل اليومية التي كانت تتفجر على طول الحدود. وربما هذه السياسة غير نابعة من رغبة مشتركة في السلام.. اي التقدم نحو علاقات سلام. وانما كانت تهدف لمنع التدهور الشديد الذي يؤدي الى الحرب.

وحتى منتصف عام 1954.. وحتى بعد ان اتخذ الجانبان سياسة القوة احيانا، واللين احيانا اخرى، كانت المراكز السياسية تراقب وتحول دون الانزلاق الى مواجهة واسعة النطاق. وبالاضافة الى ذلك فقد حركت نتائج هذه السياسة كلا من سورية واسرائيل للعودة الى طريقة الواقعية والحذر في علاقاتها. وفي اعقاب تلك الفترة، بدأت علاقات الحدود بينهما تتدهور، وتوقفت لجنة الهدنة عن العمل حتى ولو عبر جسور، كانت ربما تؤدي الى حدوث اتصالات غير رسمية، وبدأت سياسة القوة بالتدريج تحل محل سياسة الواقعية المرنة في نطاق تطورات الاحداث.

لقد استمرت سلطة الهدنة بين اسرائيل وسورية حتى حرب حزيران (يونيو) عام 1967. ولكنها في نهاية عام 1954 وبداية عام 1955، وصلت الى مفترق الطريق، وحينئذ توقف الاتصال والتعاون بين ممثلي الدولتين، وتوقفت لجنة الهدنة المشتركة تقريبا عن العمل، وطرأ توتر شديد في العلاقات على الحدود.

وفي مقابل هذا فقد جرت في السنوات 1949 ـ 1955، ليس فقط صدامات وصراعات، وانما ايضا حلول وتسويات، وتميزت مواقف الجانبين بالواقعية المعتدلة، ولم تتوقف المواجهة النشطة والعنيفة في بعض الاحيان، بسبب توقيع اتفاقيات الهدنة بين كل من اسرائيل ومصر وسورية، ومع ذلك، وعلى ضوء استعراضنا للعلاقات بين سورية واسرائيل، فانه يمكن القول ـ مع بعض التحفظات ـ ان كلا الدولتين قد اظهرتا في مرات غير قليلة موقفا عمليا، وكانتا على استعداد للاتفاق حول موضوعات اساسية. وكانت هناك مراحل من التعاون والتفاهم، واحيانا استخدم الطرفان الاسلوب السلمي، واحيانا اخرى مارسا التصادمية، وذلك عندما كانت الاحوال تحتاج الى التلويح بالقوة المؤثرة، او الالتزام احيانا بالهدوء النسبي.

وقد ادت الواقعية في العلاقات بين الدولتين الى صورتين:

الاولى: وهي الاساس، والتي من الممكن ان يطلق عليها اسم «الواقعية الحكيمة» وتلك سياسة كانت تتسم بالحذر والبعد عن العنف من كلا الجانبين.

الثانية: وكانت اكثر شيوعا، ومن الممكن تسميته بـ«الواقعية النشطة». وعن طريق هذه الحالة اضيف عامل التعاون بين الدولتين عن طريق تحقيق التفاهم والتسوية من اجل حل مشاكل الحدود التي اثيرت في الحياة اليومية.

وفي اطار الواقعية التي من هذا النوع، كان الاعتماد الرئيسي، وقبل كل شيء على المستوى التكتيكي، ولكن كانت هناك حالات حدث فيها انحراف عن ذلك المسار بعيدا عن تلك الاستراتيجية:

1 ـ توقيع سورية على اتفاقية السفن الجانحة: وهذه الاتفاقية، والتي تم تنفيذها على مدى عدة سنوات، كانت بلا شك خروجا على اتفاقية الهدنة.

2 ـ اجراء مباحثات سرية حول تقسيم المنطقة المنزوعة السلاح في الفترة التي رفضت فيها سائر الدول العربية اجراء اية تسويات جديدة مع اسرائيل، وهذا ما يعكس نظام العلاقات الذي تطور بين البلدين (هذا على الرغم من عدم التوصل الى نتائج في هذه المباحثات).

3 ـ الاقتراحات التي قدمها الزعيمان السوريان (حسني الزعيم عام 1949 واديب الشيشكلي عام 1952) وتلك لتحسين العلاقات الاسرائيلية ـ السورية والوصول الى اقامة علاقات سلام من خلال استيعاب عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين في سورية نفسها. ان هذه الاقتراحات على الرغم من انها لم تتحقق، الا انها تشير الى حقيقة ان الزعماء السوريين وخاصة (الزعيم والشيشكلي) اللذين كانا مهتمين باستغلال الفرص ـ لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، ولتحسين وضع سورية ـ هذان الزعيمان كانا على استعداد للتوغل في الاعماق نحو الاتجاه الذي يفضي الى السلام، والذي كان مقبولا حينئذ في العالم العربي. هذا وقد اثرت بعض العوامل على تدهور العلاقات ـ على الحدود ـ كما اثرت بعض العوامل على اعتدالها.

عوامل التدهور

1 ـ تتميز المنطقة السورية والمواقع الدفاعية المحصنة بالارتفاع، فهي تقع على مسافة ممتدة، وترتفع عن المنطقة الاسرائيلية بحوالي 500 متر (باستثناء الشريط الضيق لمصب نهر الاردن في طبريا، والتي كانت السيادة الطبوغرافية فيه للقوات الاسرائيلية).

وقد منحت هذه الافضلية الطبوغرافية لسورية التفوق التكتيكي، الذي مكنها (عندما قررت استغلاله) من احداث قلق وارتباك في الحياة بالمستوطنات الاسرائيلية في بقاع الاردن ووادي الكثبان، ولو بواسطة الاسلحة الخفيفة فقط، مما فرض على اسرائيل ضرورة العمل لاسكات هذه النيران عن طريق القيام بعملية عسكرية على نطاق واسع.

2 ـ بعد الاتفاق على الحل الوسط الذي تحقق بين الدولتين في مباحثات ضرورة الهدنة، وبشأن اقامة المنطقة المنزوعة السلاح (باغلبية ساحقة) غرب الحدود الدولية.. وبدون الاتفاق حول هوية مسؤول السيادة او المدير المدني للمنطقة ومن بيده السلطة ـ فقد نشبت خلال هذه الفترة صراعات بين الدولتين حول المنطقة المنزوعة السلاح. وكانت سورية على استعداد لتقبل الوضع في المنطقة كما هو عليه، ولكن اسرائيل عملت في هذه المنطقة على تغيير الوضع القائم لصالحها. لكي تحقق السيطرة الكاملة عليها، وكان جزء كبير من هذه الصراعات نابعا من السلوك الاسرائيلي حيث كانت اسرائيل تهدف الى توسيع رقعة هيمنتها على المنطقة المنزوعة السلاح وعلى ارض عربية. وعندئذ بدأت اجراءات اطلاق النار من الجانب السوري في محاولة لمنع هذا النشاط الاسرائيلي، ثم نشبت مواجهة عسكرية عنيفة على نطاق كبير بين الدولتين في شهري اذار (مارس) ونيسان (ابريل) عام 1951 بسبب معارضة سورية انشاء مصنع على حافة المنطقة، وتطور الصراع حتى وصل الى مواجهة عسكرية عزم خلالها كلا الطرفين على ضرورة السيطرة على المنطقة المنزوعة السلاح باكملها.

3 ـ وبعد مرور سنوات قليلة من ممارسة تلك السياسة الواقعية العربية تجاه اسرائيل، حدث بالتدريج توتر في موقف الدول العربية تجاه اسرائيل، وتبخرت جهود الحفاظ على الوضع القائم للهدنة، وتفجرت احداث حتى وصلت الامور الى شكل سياسة عدائية لاسرائيل.

ولقد اتضح هذا الامر بصفة خاصة في العمليات العسكرية المحدودة، ثم عمليات عسكرية مضادة من جانب اسرائيل، وادى هذا الوضع الى تدهور شديد في العلاقات الامنية بين الجانبين. وكان السبب في انفجار «عملية سيناء» في تشرين الاول (اكتوبر) 1956.

4 ـ اشتدت المعارضة سواء من حيث زيادة احتياجات اسرائيل من المياه او من حيث المصالح السورية.. فهي معارضة من الجانبين. فمن المعروف ان مصادر المياه الاسرائيلية المتدفقة كان يقع معظمها بالقرب من الحدود او نهايتها عبر الحدود.. وقد ادى هذا التعارض الى التوترات الشديدة بين الدولتين.

5 ـ كانت الفكرة القومية متقدمة جدا في سورية حتى قبل وصول حزب «البعث» عام 1963 للحكم. وكانت معارضة اسرائيل عنصرا اساسيا في هذه الفكرة.

عوامل الاعتدال

1 ـ ان سياسة الواقعية التي اتبعتها سورية والدول العربية في السنوات الاولى لاتفاقية الهدنة كانت ناجمة عن فشل الجيوش العربية واخفاقها في حرب 1948، وسوف اورد نموذجين على ذلك:

أ ـ الاول:

كتب «موشي ديان» في مذكراته (عام 1949) بعد تفجر النزاع مع السوريين، والذي اندلع بعد اقامة المستوطنات اليهودية في المنطقة المنزوعة السلاح: «اراد السوريون تنفيذ الاتفاق في البداية (اتفاق الهدنة) بامانة ولكن طبقا لتفسيرهم الخاص بهم».

ب ـ الثاني:

وفي اطار هذا العامل يحتمل القول ان الدول العربية كانت حينئذ على استعداد للتوقيع على اتفاقية سلام مع اسرائيل بشرط ان تكون اسرائيل على استعداد للتنازل عن الارض الواقعة عبر خط التقسيم وعودة كل الفلسطينيين الذين تركوا منازلهم اثناء الحرب، وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد ايدت الشرطين.

2 ـ لم ترغب الدولتان في خوض الحرب بينهما، على الاقل حتى نهاية عام 1963. ولكن في اطار مؤتمر رؤساء هيئة الاركان العرب الذي عقد في شهر كانون الاول (ديسمبر) من نفس العام في القاهرة ـ ضغطت سورية على الدول العربية لشن حرب على اسرائيل (لمنع تحويل مياه نهر الاردن الى الجنوب)، لكن الدول العربية رفضت هذا الطلب.

3 ـ حتى حرب عام 1967 كانت سورية حذرة في استغلال الميزة الطبوغرافية للطرف العربي لهضبة الجولان ومقدرتها على ارباك الحياة في الجانب الاسرائيلي.. وعلى ما يبدو كان هذا الامر نابعا من ادراك القيادة السورية ان سياسة كهذه من شأنها ان تؤدي الى حدوث وضع لن تحتمله اسرائيل، ومن ثم ستضطر الى الدخول في حرب.

4 ـ وبسبب الهيمنة والسيطرة الكاملة للقيادة السورية على الجنود والمواطنين بالقرب من منطقة الحدود، فلم تشهد تلك الحدود اية حوادث اطلاق نار بسبب دعوة قام بها اي قائد محلي او اي (شخص مخبول)، في حين ان حوادث من هذا القبيل كانت قد وقعت على الحدود الاسرائيلية الاخرى.

من العسير جدا، وربما من المستحيل استخلاص دروس مستفادة مباشرة من العلاقات الامنية بين سورية واسرائيل في بداية الخمسينات، لا سيما فيما يتعلق بامكانية عودة مثل هذه العلاقات الان، حيث انه قد طرأت تغييرات كثيرة جدا في سورية (قيام سلطة حزب البعث الذي يحكم منذ حوالي ثلاثين عاما)، وتغيرات في اسرائيل وفي منطقة الشرق الاوسط كلها.. ومن الممكن افتراض ان بدء المباحثات بين سورية واسرائيل حول اقامة سلام بينهما انما ينبع من خوف سورية واسرائيل معا من ان استمرار الوضع الحالي قد يؤدي في المستقبل الى حرب ضروس بينهما حيث لا يحقق فيها اي طرف انجازا ما.

منذ اكثر من ربع قرن من الزمان، منذ رفضت سورية (ومعها مصر) اقتراحا اسرائيليا في حزيران (يونيو) 1972 كان يرتكز على مبدأ الارض مقابل السلام لكأن سورية كانت في حاجة الى هذه السنوات الطويلة بتداعياتها وتطوراتها التي طرأت على العالم بصفة عامة والشرق الاوسط بصفة خاصة حتى تتقبل الفكرة التي سبق لها وان رفضتها. ففي ذلك الوقت ابدت اسرائيل بعض التحفظات حول هذا المبدأ، والذي سبق ان طالبت برنامج السلام الاسرائيلي منذ عام 1970 في ان يصبح الثلثان الغربيان لهضبة الجولان داخل نطاق الحدود الاسرائيلية.

اقتراح السلام منذ حزيران (يونيو) 1967:

تضمن الاقتراح الاسرائيلي للسلام في 19 حزيران (يونيو) عام 1967 عنصرا امنيا اساسيا فيما يتعلق بهضبة الجولان، الا وهو نزع سلاح هضبة الجولان. وفي اثناء حرب 1967 توجه رئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول الى اعضاء حكومته وطلب منهم تحديد موقفهم فيما يتعلق بمسألة النزاع العربي الاسرائيلي على ضوء احتمالات الحرب.

وطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي الوزراء جميعا بابداء الملاحظات فيما يتعلق بعدد من الموضوعات، ومن بينها مستقبل العلاقات مع مصر، ووضع سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والقدس القديمة ومسألة المناطق المنزوعة السلاح في الشمال، وموضوع المياه ومصادرها (منابع نهر الاردن). وكان هذا الطلب بموجب توصية من «موشي ديان» وزير الدفاع آنذاك، والذي كان قد اعد مذكرة في هذا الشأن وطلب من رئيس الوزراء تحديد الاهداف، وكتب رئيس الوزراء بالاعتماد على مذكرة «موشي ديان» مجموعة من الاسئلة ووزعها على اعضاء الحكومة وطلب منهم بجدية التفكير فيها، وقد تطرق رئيس الحكومة الاسرائيلية لهذه الاسئلة اثناء جلسة مناقشات الحكومة. ما الذي يدفع الحكومة لاتخاذ قرارات مبدئية في هذا الشأن ـ اقتراح السلام ـ وبعد فترة وجيزة من حرب حزيران 1967؟ يبدو ان من بعض العوامل التي ادت الى ذلك سابقة عام 1957 في اعقاب عملية «قادش» عندما اضطرت اسرائيل الى الانسحاب الى حدود الخط الاخضر دون الحصول على اي مقابل سياسي، هذا مع الاخذ في الاعتبار حدوث تغيير اساسي في الوضع والاعتقاد بان الولايات المتحدة لن تطلب من اسرائيل الانسحاب الى هذه الحدود.. وبالاضافة الى ذلك الالحاح الكبير من قبل اجهزة الاعلام العالمية بشأن ما الذي تعتزم اسرائيل فعله فيما يتعلق بالاراضي التي احتلتها في حرب عام 1967. كما قدم «آبا ايبان» و«جدعون رفائيل» تقريرا لرئيس الوزراء ليفي اشكول في 1967/6/14 حول الوضع الذي لدى الامم المتحدة، والذي من اجله اعدت قرارات، وفتح الحوار في هذا الموضوع. ولذا ناقشت الحكومة ولجنة مجلس الوزراء للشؤون الامنية هذا الموضوع في الفترة من 15 حزيران (يونيو) وحتى 19 تموز (يوليو) عام 1967.. وبعد استكمال المناقشات في 15 حزيران (يونيو) صدرت في نفس الليلة مسودة وثيقة، نذكر فيها ما يتعلق بالقطر السوري:

1 ـ ان اسرائيل على وشك التوقيع على معاهدة سلام مع سورية على اساس الحدود الدولية.

2 ـ في حال لم يتم التوقيع على معاهدة السلام، فان اسرائيل ستستمر في الاحتفاظ بالمناطق التي تحت يدها.

3 ـ وشروط معاهدة السلام هي:

أ ـ نزع تام للسلاح في الهضبة السورية والذي تتجدد شروطه في معاهدة السلام بين سورية واسرائيل.

ب ـ التعهد التام بعدم اعاقة تدفق المياه من منابع الاردن الى اسرائيل، سواء عن طريق اجراء تعديل في الحدود الشمالية او بواسطة اتفاقية بين الدولتين تؤمن لهما منابع المياه على الحدود. وقد تفجرت بعض الخلافات في الرأي اثناء مناقشة الحكومة لمسألة شروط التسوية مع سورية، ويومئذ وافق «مناحيم بيغن» ـ الذي انضم كعضو في الحكومة قبل ايام معدودة قبل حرب 1967 ـ على هذه الصيغة، وفيما يتعلق بالتسوية مع سورية، قال في جلسة الحكومة في الخامس عشر من حزيران (يونيو) 1967: «ستظل اسرائيل في هضبة الجولان حتى توقع سورية على معاهدة السلام، وعندما توافق سورية، لن تعيد اسرائيل المنطقة لسورية، قبل ان توافق سورية على شروط نزع سلاح الهضبة».

هذا وقد اقترح الوزير «ايغال آلون» ان يتم التوقيع على معاهدة سلام مع سورية، ويتم نزع سلاح هضبة الجولان وان تجرى فيها تعديلات حدودية. وذكر ان نزع السلاح والتعديلات الحدودية ضرورية.. واشار صراحة الى ضرورة التواجد الاسرائيلي في «بنياس» منعا لنقل المستوطنات.

كما رفض الوزير «آبا ايبان» مطالب «ايغال آلون» بالتعديلات الحدودية التي تحول دون نقل «بنياس». واقترح الاكتفاء بوضع بند في معاهدة السلام يمنع سورية من تحويل مصادر مياه الاردن، واعتقد الوزير «موشي دايان» انه من الناحية العملية، ليس ثمة امل في ان تستجيب اي من سورية او مصر في ابرام معاهدة سلام مع اسرائيل. واقترح ابداء الموافقة على التوقيع على معاهدة سلام مع سورية ومع مصر على اساس الحدود الدولية دون ان تضع اسرائيل اي شروط اخرى. واقترح الوزير «الياهو ساسون» ان التوقيع على معاهدة سلام سوف يتم فقط بعد التزام الدول العربية بتنفيذ المطالب التي تراها اسرائيل كشروط اساسية للسلام وهي: (نزع السلاح وحرية الملاحة في المضائق بالاضافة الى تنفيذ هذه الشروط). وقال رئيس الوزراء «ليفي اشكول» ان على اسرائيل اولا ان تفصل شروطها لعقد اتفاقية سلام، وفيما يتعلق بسورية تحدث عن اتفاقية سلام تكون فيها الحدود الدولية هي الحدود بين الدولتين، ولم يضف شروطا اخرى.

وفي التاسع عشر من حزيران (يونيو) قررت الحكومة الاسرائيلية تبني اقتراح لجنة الوزراء لشؤون الدفاع والامن التي انعقدت في الخامس عشر من حزيران (يونيو)، وذلك في كل ما يتعلق بشرط توقيع معاهدة سلام مع سورية (مع مصر).

* عسكري سابق وكاتب اسرائيلي

بريد القدس

حول السودان وتوزيع المناصب والموارد

الأستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

ما نشرته «القدس» 1996/7/9 عن «الصراع الخفي» بين شمال السودان وغربه، حول توزيع الموارد والمناصب العليا، انما يميط اللثام عن مكمن الخلل داخل «الحوش»، ويظهر ان الامر متمكن من البنية مذ كانت تحبو في المهد، فالحركة الاسلامية في السودان، لم تبدأ عام 1954م، من جامعة الخرطوم، (كلية الخرطوم الجامعية يومئذ) كما يريد لنا المؤرخ الرسمي للحركة في كتابه المطبوع، على يد ثلة من خريجي مدارس الانكليز على عهد استعمارهم للسودان، وانما بدأت قبل ذلك، في مصر، في النصف الثاني من الاربعينات، على يد صفوة من نابغي الطلاب السودانيين في جامعة الازهر وكلية دار العلوم خاصة، انضموا الى حركة الاخوان المسلمين، وبايعوا الامام حسن البنا، وأسسوا التنظيم السوداني، وجاء انتماؤهم السياسي امتدادا طبيعيا لتكوينهم الثقافي الذي بدأ بحفظ القرآن ورواية الحديث ودراسة فنون اللغة والنحو والتوحيد في طفولتهم وصباهم، في السودان، ثم التوفر على دراسة العربية والعلوم الاسلامية في الازهر ودار العلوم، انهم يمثلون من حيث السمت الاكاديمي نمط التعليم السوداني الاصيل الموازي والمضاد للتعليم الرسمي الانكليزي الطبع والطابع، فهم ثمرة مقاومة الثقافة العربية الاسلامية في السودان، للاستعمار الانكليزي، في مجال الثقافة وتكريس الحداثة بمعنى الاوربة، وعلى رأس هذه الصفوة، مجموعة من غرب السودان (كردفان) ومثلما اغفل التاريخ الرسمي للحركة رياداتهم عمدا، كذلك فرض عليهم الانزواء، نذكر منهم على سبيل المثال «الدكتور صالح آدم بلوه»، الاستاذ الجامعي الذي رفد قضية الادب الاسلامي بمؤلفاته النقدية المجودة، وبشعره الرقيق ولاسيما ديوانه الشهير «الزيتون» احد اناجيل شعر الالتزام الاسلامي، وهو ازهري نال درجته الجامعية الاولى، قبل عام 1954م، ولا يكاد اسمه يذكر الآن، في اوان الاستئثار بالفيء!!

ومن بينهم: رزق المرغني، احد المجاهدين السودانيين في حرب فلسطين عام 1948م، ورفيق جمال عبد الناصر في حصار الفالوجة، وضحية نظامه من بعد، اثر حادثة المنشية، اذ سيق وهو طالب بكلية الحقوق جامعة القاهرة الى السجن عام 1954م، ومكث فيه عشر سنوات، حتى عام 1964م، وهي المدة نفسها التي قضاها سيد قطب في السجن، وعاد مرزوقه الى السودان متفائلا، ومشاركا في الجهاد بعد ثورة 1964م، وانتهى به الامر في آخر الايام، على مشارف «الرهد» في كردفان، يفلح الارض ويكدح، ومايزال متفائلا متساميا عابدا ذاكرا، يجيش بشعور قوي عن امجاد الاسلام، ويتسلى احيانا برواية الادب الفرنسي والانكليزي حينا، والنصوص اللاتينية حينا آخر، في كوخ بسيط، مثل كوخ الخليل بن احمد في البصرة، لا يسأل عنه احد من اخوانه وتلاميذه الذين تمكنوا من السلطة، وسعى اليهم الجاه، ودانت لهم الدنيا وتراحبت آمادها، وفي حين تبالغ الخرطوم في الاحتفاء بالمجاهدين المهاجرين من مصر بعد قضاء ليلة واحدة، على «التخشيبة» في القاهرة، او من صعدوا على سفح جبل في افغانستان، او قذفوا الشيطان بحصاة، على ايام انتفاضة الحجارة، تنسى الخرطوم رزق المرغني، ورصاصه وجوعه في فلسطين، وسنواته العشر، ومبايعته لحسن البنا، وعمره كله الذي نذره للعمل الرسالي، وزهده وتقشفه، ووقفاته على المنابر خطيبا ساحر البيان يأسر الالباب سامعيه، كانت الحركة امه، فصار لا يهم الا عشيرته الاقربين.

اما الجيل الشاب في الحركة الاسلامية، من ابناء غرب السودان، فلا يختلف حاله عن حال الرواد، ولا سيما حملة الثقافة العربية الاسلامية وعلى رأسهم يأتي خريجو الجامعة الاسلامية او من في حكمهم، على علو كعبهم وكفاءتهم في المجال الثقافي: كعب اخيل في تكوين الحركة، صحيح ان خطأهم الاكبر هو تأبيهم بانفسهم عن المزاحمة اذ فهموا ان المثالية تقتضي اقامة صلة حميمة بالعروة الوثقى، وليس صلة ودودة بالقيادة والمراكز الواصلة، فصاروا ممن يعرفهم التنظيم، ولا تعرفهم قيادة التنظيم، يتحركون فيما يليهم من الصفوف الاخيرة، ولا يتحولون الى شخصيات بارزة في الصفوف الاولى حيث يراهم الامام الا لماما. ولما جاء الابتعاث الى الغرب (بمعنى امريكا) بقصد التأهيل، انحصر او كاد في الدائرة المحيطة بالقيادة، مثل الهالة حول القمر الزاهر، ولما جاءت الصدارة على مستوى المناصب، نالت الدائرة ـ الهالة نصيب الاسد وأربت، فظفرت بالحسنيين: الابتعاث والقربى، وهم من حيث الانتماء الاقليمي (ابناء الشمالية والنيل)، والآن يصل الامر الى مداه، حيث يفرض الانزواء على الاسلاميين من ابناء غرب السودان، فاعجب لغياب الكفاءات عن مجال الثقافة والاعلام والسفارات، ودع عنك الوزارات وحقائبها، مثل: بشير عبد الواحد، وهاشم محمود سليمان والدكتور الشيخ جمعة وحاج آدم، وبينهم من قضى في سجون النميري في الاسر، سنوات، اكثر من سنوات الابتعاث التي قضاها بعض اخوانهم في امريكا، فيا لظلم ذوي القربى.

وتبدو المفارقة حين تزدان واجهة الانقاذ بكوكبة من «المايويين» الذين أدمنوا معاداة التوجه الاسلامي، فابو القاسم محمد ابراهيم النائب الاول لرئيس الجمهورية، اختلف مع النميري، وخرج من السلطة لان المصالحة اتت بالاسلاميين، وكذلك بدر الدين سليمان، وصيدراته بني دفاعه عن مدبري انقلاب مايو، امام المحكمة عام 1988م، على ان الامر كان ثورة حقيقية، الى ان انحرفت بعد المصالحة، التي جاءت بالترابي وحركته، واسماعيل الحاج موسى، كان يبني موقفه على رفض الاسلاميين ولا يدع مناسبة مواتية للنيل منهم الا وأفاد منها، واذكر هنا موقفه الرافض لاتحاد الادباء. وهو وزير للثقافة والاعلام وتعنته في الكيد لقيادته، الى ان نجحت الفاضلة «آمال عباس» في عقد نوع من المصالحة في مكتبه، وانتهت بصور مشتركة، يظهر فيها كاتب هذه السطور والدكتور ابو بكر الشنقيطي (قنصل السودان في امريكا الآن) حين كان يقرض الشعر ويصاحب الهازلين من المهتمين بالادب والثقافة!

ومهما يكن الكلام عن تأليف القلوب، وتربية التوابين، واستصحاب المايويين، فان هذه الشريحة تنتمي الى (النيل والشمالية)، والامر اسراف هنا وتقتير هناك في كردفان ودارفور!

وما يقوله الدكتور علي الحاج عن ان المناصب لا توزع على اساس من القبائل والاقاليم، يجعلنا نتذكر بعض الثوابت، من اثبات الاسلام واقراره لأثر القبائل والشعوب في تركيب البشر، ولا مناص من الاخذ بها، ان كان ذلك يدفع الظلم، ويقيم العدل، ويحقق المساواة، والا فكيف يمنح الجنوبي غير المسلم الحق في ان يحكم اقليمه كبحر الغزال مثلا، ويحرم اهل كردفان من هذا الحق، علما بأن المناصب في كردفان ستكون من نصيب ابنائها ذوي التوجه الاسلامي من الرواد او الشباب، ان تكوين الحكومة الاقليمية في كل اقاليم جنوب السودان، يراعي العدل بين القبائل، وكذلك على مستوى المناصب القومية يراعى تمثيل كل مناطق الجنوب والتوازن بين قبائله، فلماذا لا يراعى ذلك في غرب السودان المسلم!

وما يعرفه الدكتور علي الحاج، انه عند المحن والشدائد، «يدعى جندب»، اذ يتصدى ابناء غرب السودان، او بالاحرى كردفان لقيادة الثورات، مثل حسن حسين وعباس برشم 1975م، ومحمد نور سعد 1976م، ويتحملون اوزار المأزق، معلقة على اعواد المشانق، او مواجهة الموسيقى، من زخات البنادق، على مشارف الخرطوم، هذا على المستوى العسكري، وعلى المستوى السياسي يقع وزر القيادة، في هبة شعبان 1973م التي كادت تطيح بالنميري، على رئيس اتحاد الطلبة التجاني عبد القادر (الدكتور الآن) ومن بعده المرحوم «بولاد» رئيس اتحاد الطلاب، وزعيم الحركة الاسلامية في الجامعة، وهنا لا بد ان يقف الدكتور علي الحاج مليا: ما الذي حدا ببولاد الاسلامي العريق المجاهد الى تغليب انتمائه الاقليمي على ولائه التنظيمي والحزبي، الى حد حمل السلاح في وجه الانقاذ، وانتهى الامر من بعد بالأسر والاستشهاد؟ لانه وجد قومه واقليمه في وضع ضعيف وظالم، لانه لم يجد العدل في ظل سلطة اسلامية، كان احد المبشرين بها، المجاهدين من اجلها، في السجن، وعلى رأس اتحاد الطلاب، ان اماما وشيخا لعدد كبير من قادة النظام واركانه في الداخل او على مستوى السفارات (امين حسن، غازي صلاح الدين، سيد الخطيب الخ).

ان ما مات المرحوم بولاد من اجله، هو نفسه ما قيل في المجلس ونشرته (القدس العربي): ان كان الجنوب نال حقه وزاد لانه حمل السلاح، فالحصول على السلاح ميسور، فان لم ننل حقنا بالحسنى، ركنا الى التي هي اقوم واوقع.

اردت من كل هذا ان اقول: ان لم يعدل الانقاذ بين اهله وعشيرته الاقربين، فكيف نتوقع منه ان يرفع الظلم عن كاهل الآخرين الاباعد.

اما الدعابة التي وردت في آخر الخبر، عن بكري عديل الذي فات عليه ان يعرف ان المقصود بالغرب في هتاف الطلاب «الغرب لن يحكمنا» هو اوروبا وامريكا، وليس غرب السودان، فهي تستحق ان تفهم في ضوء ان اول مدير لجامعة الخرطوم: نصر الحاج علي من غرب السودان، وكذلك المدير الثاني القدير نفع الله، وكلاهما كان رئيسا للترابي، طالب دراسات عليا في عهد اولهما، وعميد كلية الحقوق في عهد ثانيهما، واول مدير للجامعة الاسلامية: كامل الباقر من غرب السودان، وكذلك تاليه: محمد احمد الحاج. واول رئيس للسودان، بعد الاستقلال اسماعيل الازهري من غرب السودان، وهو ونصر الحاج علي من الثلاثة الاوائل الذين نالوا شهادات جامعية من بيروت.

ان بكري عديل نال شهادته الجامعية قبل اربعين عاما من جامعة الخرطوم، التي لم يكمل الصادق المهدي دراسته فيها او بالاحرى، لم يسمح له بمواصلة الدراسة فيها.

ان عدد المتعلمين ولا سيما الجامعيين في الحركة الاسلامية السودانية، من ابناء غرب السودان، اكثر من عدد المتعلمين ولاسيما الجامعيين من اي اقليم آخر في شمال السودان، فالعدل الآن مفقود داخل البيت، عدل الاب بين الابناء داخل الاسرة والبيت، ولا حرج على الحركة الاسلامية، فمصير الرواد من ابناء كردفان مثل حاج الطاهر واحمد بقادي في الحركة الشيوعية السودانية، ليس بأحسن حالا، فالامر سيان، فالدهن والدسم في ايدي ابناء الشمالية والنيل، يصطلون بالنار وحدهم، ويتركون ابا ذر للزمهرير.

الدكتور احمد محمد البدوي ـ
باحث من السودان مقيم في مانشستر

شكوك عملية تمنع تكرار الانتفاضة

عطا القيمري

■ جاء انتخاب نتنياهو علينا في غفلة من الزمن. فقد راهنا على بيريس ونظامه ووضعنا كل البيض في سلاله. واذا بنتنياهو يأتي ببرنامجه ليقلب السلة على رأس بيريس وعلى رؤوسنا. فما العمل الآن؟ وما هي خياراتنا المتوفرة؟

يرى البعض ان هذه فرصة للعودة عن اتفاقات ناقصة وقعناها في اوسلو. فاذا كان الطرف الآخر يرى فيها الاجحاف في حقه ويرغب في فتح ملفها فاعادة فتح الملف سيكون في صالحنا وقد تبينت لنا مع التجربة مساوئ الاتفاق. كما يرى بعض آخر ان تجديد الانتفاضة هو الخيار الافضل. فقد الزمنا اسرائيل من خلالها بالاعتراف بنا وبحقنا في كيان متنحل وتجديدها سيجبرها على استكمال الاعتراف بمنحنا الاستقلال الناجز. ولا أدري اذا كان هناك من يرى في العودة الى الكفاح المسلح واعمال العنف مدخلا مبررا في ظل تعاظم الاستياء الشعبي من الاجراءات الاسرائيلية وتعنتات الحكومة الجديدة. ولكنه خيار لا بد من مناقشته على اعتبار انه قد يتبادر الى ذهن البعض التفكير به أو العمل بموجبه.

ولا بد ان هناك خيارات أخرى عديدة. غير ان البحث في هذه الخيارات ضروري لاستخلاص هذه الخيارات وبلورتها.

فتح ملف اوسلو أمر في غاية الخطورة محليا وعربيا ودوليا. فرغم ما قد ينشأ عن فتح هذا الملف من جانب الفلسطينيين من ارضاء للمعارضة وتكتيل لصفوف القوى الوطنية، ورغم ما قد يؤدي اليه ذلك من محاولة لتعديل ما في أوسلو من مساوئ، الا ان اعادة فتح الملف قد تنطوي على عودة الى نقطة الصفر مما سيعرض ما حققه اوسلو من انجازات لخطر التبدد. كما ان الطرفين - الاسرائيلي والفلسطيني - على حد سواء يدركان انه لا مجال لذلك بعد ان بات اوسلو حقائق ثابتة على الارض. فكيف يمكن الغاء السلطة الفلسطينية القائمة وعشرات آلاف افراد الشرطة المسلحين في اطارها، والعلاقات الدولية الناشئة بينها وبين العالم اجمع؟ وبالمقابل كيف يمكن تجاوز مساوئ اوسلو التي منحت اسرائيل الحق بالعبث في ارضنا باسم الطرق الالتفافية وامن المستوطنات؟ واضح ان خيار التراجع عن اوسلو ليس مبشرا بالخير على أي صعيد. ناهيك عن انه ليس مطروحا كخيار جدي أمام القيادة الفلسطينية. فكل ما يمكن ويجب عمله ينبغي ان يقوم على أساس ما تحقق وبناء عليه وليس بالتعارض أو التضارب معه. ففي السياسة مثلما في كل اوجه الحياة هناك أمور ان سرت فيها لا يمكنك العودة عنها أبدا. والمثال الشعبي الدارج في ان دخول الحمام ليس مثل خروجه في غاية الايحاء هنا.

وخيار الانتفاضة ليس جديا هو الاخر. فالناس في الانتفاضة لن يثوروا كما فعلوا في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) 1987، رغم مرور عشرين عاما على الاحتلال حينئذ الا بعد ان تراكم عوامل الثورة تتبلغ الذروة. ومن المتعذر الان دفع الناس الى الانتفاض فيما يكاد ينعدم احتكاكهم مع الاحتلال. فالمدن الفلسطينية تسودها السلطة الفلسطينية والقرى لا يدخلها الجنود الا لماما. وبالتالي فلا الحجارة ولا المقاطعة بانتفاضة مطروحة على الفلسطينيين في ظل هذا الوضع. كما ان الناس يتطلعون اليوم الى اعادة فتح الاسواق الاسرائيلية امامهم كي يرتزقوا ويعيشوا وهم أبعد ما يكون عن الاحساس بضرورة انتفاضة جديدة.

أما الكفاح المسلح فهو اخطر الخيارات واقلها فائدة. فاذا كان رد حزب الله العمل على العمليات هو الطوق الشامل والاغلاق التام. فقد تدفع مثل هذه العمليات نظام نتنياهو الى التهور واعادة الاحتلال أو على الاقل الضرب القوي في العمق دون المكوث الاحتلالي. وقد تكون مبررا وفرصة لأكثر العقول المتشددة في النظام الجديد الى الانقلاب على اوسلو من الطرف الاخر وتقويض كل الانجازات المتحققة. وليس هذا هو اخطر ما في الامر. فقد يقال ان هذا قد يخلق حالة ثورية ستكون نتيجتها في صالحنا على المدى البعيد حيث ستدفع العالم اجمع الى التدخل فيكون الانفصال تاما ونهائيا وتكون الدولة. الاخطر هو ان يكون هذا مدخلا لحرب اهلية داخلية لا يعرف احد عقباها. فقد تدفع العمليات السلطة وحفاظا على مكتسباتها الى قمع متشدد لقوى المعارضة، ورد مقابل. فحرب أهلية يغذيها الطرف الاخر ويزكي نارها بضغطه المستمر.

فما هي اذن خياراتنا؟ مبدئيا يعد الشعب الخاضع للاحتلال والساعي الى الخلاص منه مدافعا عن نفسه حتى عندما يهاجم. وكل نضال الشعب الفلسطيني على مر العقود السالفة كان دفاعا عن وجوده وسعيا لصون هذا الوجود من التبدد. ولعل المدخل الاهم في تثبيت حق الوجود للشعب الفلسطيني هو وجوده الفعلي على ارضه رغم كل محاولات التهجير والتشريد. وهكذا يغدو الحفاظ على الوجود على الارض وتثبيته وتثبيت مظاهر السيادة فيها هو الخيار الاول في مواجهة نظام نتنياهو. فمع اننا لم نحصل على القدس أو الخليل أو حتى على قرى الضفة، الا ان ما حصلنا عليه كفيل وحده بتعطيل خطة نتنياهو في احتلال كافة ارضنا ونفي وجودنا. فلنسع أولا الى ترسيخ وجودنا حيث نوجد وتطوير اقتصادنا ونظامنا السياسي واشاعة الديمقراطية فيه وتفجير طاقاته الابداعية ووضع خطط النمو الاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي والسير فيها حتى منتهاها. اما حيث لا توجد لنا سيطرة سياسية. علينا العمل على خطة لتثبيت الوجود وتعزيز التواجد فالقدس عاصمتنا يجب الا يبقى مجرد شعار تردده لارضاء النفس وان يتحول الى سعي جدي للحفاظ على ملكية الارض وبناء المساكن كلما كان ممكنا وعدم تفويت اية فرصة لضرب جذورنا الاهلية في القدس وبناء المؤسسات الاهلية غير السياسية والتي ترعى شؤون الناس وتثبيت اقدامهم وتعفيهم من الهجرة أو التهجير خارج القدس. اما في المنطقة «ب» وحيث المجال للصدام مع خطط التوسع الاستيطاني فيجب ان يبقى الصدام عفويا طبيعيا صادقا ينتمي الى الاحساس الشعبي الدفاعي وليس الى الهجوم المسيس. فالناس سيثورون بالتأكيد اذا ما رأوا ان ارضهم تسلب من تحت اقدامهم وهم لا يحتاجون الى اي من الدوافع السياسية لفعل ذلك. وهكذا يكون نضالنا جميعنا دفاعيا محضا ولنا في هذا النضال من السبيل ما يوصلنا الى اهدافنا اسرع بكثير من كل الهجمات الفردية البطولية التي تجلب النقمة علينا والتعاطف مع اعدائنا. ان علينا ان ندافع عن ارضنا وسلطتنا ونطور وجودنا بمزيد من النمو والارتقاء على كافة الاصعدة. وبعدها وحتى لو تأخر قليلا امر الاستقلال فانه لا بد آت. فما نحققه على الارض كفيل في النهاية باجبار الخصم على التعامل معه والتسليم به.



رأي القدس

نتنياهو في القاهرة

■ يبدأ بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل زيارة رسمية الى القاهرة اليوم، هي الاولى بالنسبة اليه الى عاصمة عربية منذ فوزه في الانتخابات النيابية الاخيرة، ولذلك فمن المتوقع ان يترتب على نتائجها العديد من التطورات، سلبا او ايجابا، على صعيد المنطقة وسلامها واستقرارها.

الحكومة المصرية التي تتخذ هذه الايام موقفا عقلانيا في الظاهر، متشددا في الباطن فضلت التريث، وعدم اتخاذ اي خطوات متسرعة، في الحكم على ضيفها الاسرائيلي، وانتظرت حتى يأتي اليها لتسمع منه عن تصوراته لمستقبل العملية السلمية التي ترعاها الادارة الامريكية، وتستند الى مبدأ الارض مقابل السلام.

واللافت للنظر ان القاهرة استعدت جيدا لهذه الزيارة، وكانت محور اتصالات ولقاءات عربية عديدة للتحضير لها، فقد وصلها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع حاملا رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى نظيره المصري حسني مبارك، كما حط فيها ايضا عبد الكريم الكباريتي رئيس وزراء الاردن الذي حمل رسالة مماثلة من العاهل الاردني الى الرئيس المصري، وعقد لقاء مطولا مع وزير الخارجية السوري وصف بأنه على درجة كبيرة من الاهمية وخطوة متقدمة على صعيد التنسيق بين القاهرة وعمان ودمشق.

وهكذا فان من المتوقع ان يستمع نتنياهو في القاهرة الى شرح مفصل للموقف العربي تجاه سياساته التوسعية الاخيرة من قبل الرئيس حسني مبارك، ولا بد ان الزيارة المفاجئة التي قام بها الكباريتي الى تل ابيب للقائه وتحذيره من مغبة الاستمرار في تطرفه، قد اعطته لمحة عن المشاعر العربية الحقيقية في هذا الاطار.

ويصعب علينا ان نتكهن بالنتائج التي يمكن ان تتمخض عنها هذه الزيارة، ولكن يمكن القول انها لن تخرج عن اربع احتمالات رئيسية:

الأول: ان يتراجع نتنياهو عن لاءاته الثلاث التي تضمنها خطابه في الكنيست، وتصريحاته التي أدلى بها في مؤتمره الصحافي المشترك مع الرئيس بيل كلينتون في ختام زيارته الرسمية لواشنطن، وتتلخص في رفض الانسحاب من الجولان والضفة والقطاع، وعدم الدخول في اي مفاوضات حول مستقبل القدس، ومعارضة قيام دولة فلسطينية مستقلة.

الثاني: ان يتمسك نتنياهو بمواقفه هذه، باعتبارها سياسة ثابتة لا يمكن التخلي عنها، لأنه على أساسها وصل الى السلطة.

الثالث: ان يتكيف الجانب المصري مع هذه المواقف، ويحاول ان يبرر هذا التكيف بأنه تكتيك سياسي يهدف الى تجنب المواجهة انتظارا لمرور فترة الانتخابات الأمريكية الرئاسية، وحدوث تغير دولي الى جانب العرب.

الرابع: ان يرفض الجانب المصري تصلب نتنياهو ويصر على مبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ جميع الالتزامات المنبثقة عن اتفاقات اوسلو، ووقف كامل لعمليات الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة.

الأمر المرجح ان نتنياهو لن يتخلى عن لاءاته الثلاث، ولن يعدل في برنامجه السياسي، وانه سيحاول ان يحقق نبوءته في تكيف الطرف العربي مع المتغيرات الاسرائيلية الجديدة، مثلما نجح في الشيء نفسه مع الادارة الامريكية.

وربما لن يكون مفاجئا بالنسبة الينا، نحن الذين نعرف مسيرة التراجعات العربية، اذا ما وجد نتنياهو مرونة عربية، تحت مختلف التبريرات والذرائع. ولن نستغرب اذا ما اقتنع العرب ضيفهم الاسرائيلي نتنياهو، بتخفيف لهجته اثناء الزيارة، وعدم الاقدام على أي تصريحات استفزازية للرأي العام العربي، وترك جميع القضايا مفتوحة ومغمغمة، فذلك يعفيهم من الكثير من الاحراج امام شعوبهم، وقد ينفس، بصورة مؤقتة، حالة الاحتقان الراهنة في المنطقة.

ثورة 14 تموز العراقية من منظار مختلف

عزيز الحاج *

■ الست وثلاثون سنة عمر في حياة الانسان الفرد، ولكنها لمحة في مسار التاريخ. ولكن الست والثلاثين سنة المنصرمة (منذ تموز 1958 العراقية)، كانت فترة حافلة بالأحداث الكبيرة، وبالمآسي، والفواجع حتى تكاد تكون من الهول، والمرارات، دهرا كاملا في حياة العراق وشعبه.

ولعل تلك الثورة من بين الاحداث التاريخية التي تفجر من حولها الاسئلة والاشكاليات، سواء عندما تقع، او عندما تبتعد السنون والعقود. وما كان مهرجانا شعبيا حاميا في الاسابيع الاولى، شملت فرحته الملايين، وفي كل انحاء العراق، وعلى اختلاف العروق والاديان والطوائف والقوميات، يتعرض منذ سنوات الى مثار تساؤلات وتشكيك او اعادة نظر كاملة في ما كنا نعتبره يوما ما مكاسب وانجازات وطنية واجتماعية. وصار من بين الساسة والمثقفين العراقيين من يعتبرون ثورة 14 تموز بداية «الانحراف الديمقراطي» باستبعادها كل مظاهر الديمقراطية واشكالها من انتخابات وبرلمانات، كان في العهد الملكي نماذج قاصرة ومشوهة منها. وكثيرة هي الكتابات العراقية اليوم التي لا تكاد توازن بين المنجز الوطني الاكيد والانحراف الديمقراطي، الموصوف، اي الاستبعاد (الاكيد) للديمقراطية التعددية. اما بيانات وقرارات القيادة العراقية فمن النادر ان تشير اليوم ولو مجرد اشارة الى تلك الثورة التي حررت البلد من حلف بغداد، واكملت سيادته الوطنية. وهذا التجاهل لثورة 14 تموز (يوليو) (نقرأ ذلك ايضا في قانون المجلس الوطني الجديد الذي لا يتحدث الا عن ثورة 17 تموز) ينطلق من نزعة انكار ادوار الآخرين، والاستمرار في اسقاط الجوانب الايجابية المقترنة باسم عبد الكريم قاسم، وهي الشخصية الوطنية التي ساهمت في الجناية على الثورة وايضا على نفسها بالمصير المأساوي الذي آلت اليه.

ان ثورة 14 تموز وكأي حدث تاريخي هام، كانت حافلة بالمتناقضات والمتضادات، وان الرؤية غير الصافية تنزلق الى أخذ جوانب ونسيان اخرى، او بالعكس، وهذا مما يعتم على الحقيقة، ويشوه الاحكام. فعشاق العهد الملكي يضخمون جوانبه «الديمقراطية» اذ يقارنونه بعمليات السحل ومجازر الموصل وكركوك وما تلاها من حمامات دم، وصولا الى الابادات الجماعية والتعذيب المنظم والممنهج.. والمدافعون عن الثورة بانفعال، واندفاع لا يبرزون من ذلك العهد غير سقوط حلف بغداد، وتحرير الفلاح، واسترداد الاراضي البترولية غير المستثمرة، ونزاهة قاسم الشخصية وتجرده من الهوى الطائفي ومن التعصب الديني. سوى انه لا بد من اخذ كل الجوانب والعناصر وكل التفاصيل الهامة بالحساب الدقيق، واستخلاص ما هو رئيسي، وحاسم ايجابيا، من دون تجاهل السلبيات القائمة والتجاوزات، والمخاطر اللاحقة التي نجمت عن الحكم العسكري الفردي، وعن الابقاء على الاحوال الاستثنائية. ان تلك الاساليب في الحكم، مضافة الى الممارسات العنيفة لبعض القوى، وخصوصا حزبي البعث والشيوعي، قد مهدت لقيام الاشكال الاكثر قسوة في الحياة السياسية وفي اساليب الحكم.

ان امور الماضي يجب ان تؤخذ بظروفها لعهد ذاك، لكي نفهم ما جرى، ولم حدث ما حدث وبالشكل الذي وقع به. فاذا القينا على المشكلة، بعد ذلك ضوءا من حصيلة التجارب العراقية، والعربية، والدولية، منذ ذلك التاريخ، وما علمته من دروس، لأمكننا اصدار الحكم بأقل قدر ممكن من عدم الدقة، وبأكبر قدر ممكن من الانصاف. لقد كتبت منذ 1977 (في المجلات وفي كتبي) عن الاخطاء المأساوية التي دارت حول موضوع الوحدة العربية، ومسؤولية القوى القومية بشكل خاص، وردود الفعل المتطرفة من الشيوعيين. وقد عدت لمعالجة الموضوع فيما بعد، واكثر من مرة، على صفحات «القدس العربي».

وماذا بالنسبة للمشكلات الاخرى التي تصدت لها الثورة: كالاصلاح الزراعي، ومشكلة النفط، والقضية الكردية، والتخطيط الاقتصادي، وموضوع الكويت، الخ...؟ وماذا كانت مواقف مختلف القوى من تلك المشكلات؟ وما رأينا اليوم؟ اذكر ان بعض الخبراء البارزين كالدكتور فاضل الجلبي يطرحون وجهة نظر جديدة عن مفاوضات النفط في عهد قاسم، ويرون انه ركز على مطالب غير واقعية واهمل التركيز على الاهم والاكثر فائدة وعملية، وان قاسم فعل ذلك تحت تأثير الشارع اليساري. وانا اميل الآن الى تحليله بالرغم من ان القانون رقم 80 الذي استرد الاراضي غير المستثمرة نفطيا كان قرارا وطنيا ناصعا. ونظرة جديدة اخرى يطالعنا بها عدد من الخبراء حول الاصلاح الزراعي بالشكل الذي تم به في ذلك العهد، وهم يرون ان ما حصل من ارتجال وفوضى هو المسؤول عن التخلف الزراعي الذي تم... وفي هذا التحليل شيء كثير من الصواب، ولكنه ليس كل الحقيقة، لأن الاصلاح الزراعي كان طفرة سياسية، واجتماعية، وسيكولوجية ايضا ولم يكن مجرد حدث اقتصادي بحت.

فقد ضرب الاصلاح الزراعي واقع احتكار الارض من قبل كبار الملاكين، وزعزع سلطة شيوخ الاقطاع، وحطم قانون دعاوى العشائر والديون الثقيلة التي كانت تكبل الفلاح العراقي.

وفي الازمة الكويتية لعام 1961 ثمة معلومات تكشف اليوم، كتلك التي نشرها منذ شهور في لبنان احد وزراء عبد الكريم قاسم ومفادها انه برغم الازمة، فقد كانت تجري في الكتمان التام مفاوضات بين الحكومتين اوشكت على النجاح... وهذا ينقلنا الى دور المعلومات الجديدة (وهي كثيرة) التي تتكشف لنا منذ سنوات، سواء عن دور الانكليز في العراق او عن الدور الامريكي في الاتصال ببعض القوى المعارضة لقاسم وتشجيع المخابرات المركزية على قلبه.

تبقى القضية الديمقراطية.. وارى انها لا يجب ان تعالج بخفة او ضحالة. فمن الصحيح ان العهد الملكي شهد بعض الممارسات والاشكال الديمقراطية من الحكم، كاجراء الانتخابات - واجازة احزاب وصحف معارضة وتحجيم دور العسكر بعد ان استفحل في الثلاثينات (بعد وفاة الملك فيصل). غير ان السلطة الفعلية كانت في يد السفارة البريطانية والثنائي عبد الاله ونوري السعيد، وتزييف الانتخابات النيابية كان هو القاعدة، وتنصيب الوزارات وتبديلها من وقت لوقت كان ظاهرة. وبعبارة، كانت ديمقراطية ذلك العهد هجينة وممسوخة. ولا يصح الحديث عنه وكأنه العصر الذهبي للديمقراطية. ويبقى ان لا ننكر اهمية تلك الممارسات، على قصورها ومثالبها. وان لا ننكر ان العهد الملكي كان يراعي (ولأسباب ولظروف ليس هنا مجال التوقف عندها) الى حد ما سيادة القانون، وبعض الاعراف والقيم الاجتماعية الاساسية والهامة، ولا يسحق كرامة الانسان وحقوقه على النحو الذي آلت اليه الامور في العهود التالية. غير ان هذه المقارنة لا تبيح بحد ذاتها تفضيل ذلك العهد على عهد الثورة لأننا اذ نزن كل شيء، واذ نأخذ كل الجوانب والعناصر بالحسبان، فسوف نجد ان الثورة استردت الكرامة الوطنية المثلومة، وانهت الخضوع للاجنبي ولأحلافه الاستعمارية، وكسرت ظهر الاقطاع، وتعاملت من موقع وطني مع الاحتكار النفطي بدل الطاعة والانصياع. ولو كانت حقوق الانسان محترمة تماما وبخير في العهد الملكي، ولو كانت التجربة الديمقراطية لسنة 1945 و1946 قد نمت وتطورت، لأمكن التسامح في حكمنا عليه غير ان الهامش الذي سمحت به لاحترام حقوق الانسان ولبعض الممارسات الديمقراطية كان هامشا محدودا، ومهتزا. فيما كانت حقوق الملايين من الفلاحين وكراماتهم مهدورة، والكرامة الوطنية مهانة، حتى صارت سياسة العراق ومواقفه العربية مرفوضة ومدانة من القوى الوطنية والقومية العربية وعلى النطاق العربي العام.

ان تجارب شعبنا الثورية، كبيرها وصغيرها هي ملك شعبنا وتاريخ العراق. والوطنيون العراقيون مدعوون الى تغليب النظرة الوطنية العراقية الواسعة الشاملة عند تقييم تجارب امس، فنعترف بما هو صحيح وايجابي وجيد ونمجده، وننتقد السلبي وندينه.

ان كل ايجابي، وكل المكتسبات الحقيقية هي تراث وطني، في اي عهد تمت، وعلى ايدي اي حاكم سواء كان للملك فيصل الاول، او قاسم، او ما تحقق في السبعينات، في ظل حكم حزب البعث، وفي العهد الملكي صفحات واحداث وشخصيات جديرة بالاحترام والاكبار، والكثير مما فعله عبد الكريم قاسم كان لخير الاكثرية المحرومة التي حبته من الحب الحقيقي ما لم يتمتع به اي حاكم عراقي آخر بعد الملك غازي. وفي العهد الملكي برز جعفر ابو التمن، والجادرجي، وياسين الهاشمي، ورضا الشبيبي، وسعد صالح وآخرون كثيرون. والى ذلك العهد ينتمي الدكتور محمد فاضل الجمالي، اطال الله عمره، الذي ما فتئ يلتزم تجاه وطنه المواقف الوطني الشريف والمشرف. ولا ننسى الملك فيصل الاول وعقله النير وبعد نظره، وحرصه على تطوير العراق وازدهاره ورص وحدته الوطنية.

لقد آن الأوان لنبذ المعالجات المتميزة والانفعالية للاحداث وللتجارب وللشخصيات العراقية العامة، ولأن نعترف بالعمل الصالح حتى اذا صدر عن جهة او شخص لا نرتاح اليهما، وان نعتبر ما حققته الجهود الخيرة على مر العقود ذخيرة، ومأثرة للجميع حتى اذا كان بعضنا بعيدا، او معزولا، عن تلك الجهود، لهذا السبب او ذاك. وقد آن الأوان، بشكل خاص، لرد الاعتبار الى شخصية عبد الكريم قاسم ودوره، وما حققه لشعبنا من دون التعتيم على اساليب حكمه الفردي، وهي اساليب ساعدنا جميعا على تغذيتها وترسيخها لديه، من خلال الصراعات السياسية الحزبية، والتأليه او العداء وحمل السلاح.

ان 14 تموز العراقية صفحة مجيدة وخالدة في تاريخنا العراقي الحديث، اسهمت فيها كل القوى الوطنية الفاعلة آنذاك، وجماهير الشعب. واما اخطاؤها وانحرافاتها فمن صنع هذه القوى نفسها، حيث لم تعبر عن النضج السياسي المطلوب ويظل قاسم زعيما وطنيا نظيفا رغم اخطائه وخطاياه التي اسهمت فيها اخطاء الآخرين وخطاياهم. فمثلا لو لم يفجر القوميون (والقادة المصرية) كل الوضع العراقي باسم الوحدة الاندماجية، ولو لم يتطرف الشيوعيون في الرد ويستصغروا القوى السياسية الاخرى، فلربما كان عبد الكريم قاسم مضطرا الى السير في نهج آخر بدلا من الحكم العسكري الفردي...

ان الاحكام على الاحداث الكبيرة قد تتعدل او تتغير، ولا خوف من مرونة في التحليل والاستنتاج ان املتها معلومات هامة جديدة تكشفه او اعادات نظر في الاحكام تمليها التطورات العاصفة. ومثل هذه المرونة تستثني وتستبعد (طبعا) العناصر والاعتبارات الذاتية والفئوية، والحساسيات والعقد القديمة، ونوازع تضخيم الذات او تصفية الحساب. انها ليس كحركة تبديل الازياء حسب المواسم والاهواء والارباح، وانما مرونة علمية تقوم على مبدأ ان الحقائق ليست مطلقة والاحكام لا ينبغي ان تكون جامدة ولكن من دون الانزلاق الى عدمية او الهوس العشوائي في التغيير...

وتبقى ثورة 14 تموز، ومهما اختلفت بشأنها الاجتهادات والآراء مجدا من امجادنا الكبرى. فتحية لذكراها ولذكرى قاسم!

* كاتب عراقي

الصادق المهدي ومحاولة استثمار ظروف السودان الصعبة

الدكتور يوسف نور عوض*

■ كنت اتحدث الى احد السياسيين المخضرمين في السياسة السودانية واخبرني ان الخطاب السياسي السوداني الراهن يتجه وجهة مدرسية. بمعنى انه لا يحاول ان يسبر اغوار البنى التي تضع حلولا اساسية للمشاكل السودانية، وانما يركز فقط على مسألة تحول السلطة من جيل الى جيل ومن جماعة الى جماعة، واخطرني ان هذا النهج تفرضه ظروف عملية في بلد كالسودان، تدور سياسته حول مجموعة من الطوائف والعشائر، تعرف ان مكانتها في السلطة محفوظة بسبب ظروف التخلف، وهي في ضوء هذا الواقع لا تبذل جهودا من اجل تجديد نفسها وانما تنظر الى العوامل السلبية التي تعمل دائما لصالحها في ظروف الازمات.

وتأملت ما قاله هذا السياسي ووجدته مصيبا الى درجة كبيرة، ويصف الوضع السياسي في السودان بصورة دقيقة، بل ويفسر لماذا لا تبذل المعارضة جهودا حقيقية من اجل تغيير واقعها.

وتصادف ما قاله السياسي السوداني مع الحوارات التي اطلقها الصادق المهدي في الايام الاخيرة، والتي اراد ان يستثمر بها ظروف الضائقات الاقتصادية ويوجه من خلالها رسالة الى المجتمع الدولي في وقت يعرف فيه ان قوى كثيرة تتكالب على السودان وتحاول ان تلحق به الاذى من اجل تحقيق اغراض لا علاقة لها بظروف السودان ذاته وانما تقوم على حسابات اقليمية ودولية.

ولم يحاول الصادق المهدي ان يقدم طرحا جديدا لحل مشاكل السودان وانما ظل يردد المقولات القديمة التي لا تصب الا في خانة مستقبله السياسي الشخصي، وتلك مشكلة اساسية لان الصادق المهدي زعيم له وزنه، ليس من خلال طروحاته الفكرية، وانما من خلال القاعدة العريضة التي يمثلها والتي لا تكفي وحدها في اوضاع مثل اوضاع السودان لتبرير استعادته للسلطة، لان ما نشأت فيه التحديات الاخيرة التي واجهها السودان ان تكل شيء مدى، واذا كانت هنالك ظروف في الماضي حتمت ان يستمر الزعماء التقليديون في قيادة البلاد فان هذه الظروف لم تعد تشكل ضرورة في الوقت الحاضر، خاصة بعد ان اتسعت المشاكل الاقليمية والدولية والاقتصادية، واصبحت تتطلب حلولا غير تلك التي يطرحها زعماء الطوائف لا سيما وان الطائفية في السودان فشلت في استقطاب القوى الحديثة، ليس لعداء تقليدي بينها وبين هذه القوى وانما لان القوى الحديثة ادركت ان نظام الطائفية نظام ينتمي الى العصور الوسطى ولا ينبغي ان يكون اداة لتشويه صورة الديمقراطية التي يطمح اليها السودان خاصة وقد اثبتت التجارب الماضية ان السودان في ظل نظام طائفي غير قادر على ان يؤسس دولة حديثة، لان الطائفية بطيئة في نهجها ولا تتوافق مع ايقاع العصر، كما انها بسبب ظروف تكوينها تميل الى انشاء مجتمعات غير عادلة تتحدد المكانة الاجتماعية فيها بالانتماء الى البيت والعشيرة وليس بالكفاءة والمقدرة.

ولم يكن الصادق المهدي في ظل هذا الواقع قادرا على ان يقدم حوارا مقنعا، ولذلك فقد اعتمد في موقفه على استثمار الظروف الصعبة التي يواجهها السودان، وكأن كل اخفاق يواجهه السودان في وضعه الراهن يصب بالضرورة مواقف ايجابية في خانة الظروف القديمة، وهو امر بجانب الصواب لان معظم المشكلات التي يواجهها السودان في الوقت الحاضر انما نشأت من الظروف القديمة، ولعل الصادق المهدي نفسه كان من اكثر الذين اسهموا في تردي الاوضاع السياسية في السودان، وليس هذا رأينا وانما هو رأي الخبراء الغربيين الذين حللوا ظروف السودان في مراحله المختلفة، واظهروا ان الفترات التي حكم فيها الصادق المهدي تميزت بنهجها الدكتاتوري، ولاختفاء الحوارات الديمقراطية، بل وتميزت بمواقفها العدائية للدول المجاورة وخاصة مصر التي نعرف ان السودان غير خلال فترة حكم الصادق المهدي اتفاقية التكامل معها بحجة ان التكامل يعني الجانب الاقتصادي وحده بينما نظرية الاخاء التي اتى بها تشمل الاخاء وغيره وتلك كلمة حق اريد بها باطل، لان سياسة الصادق المهدي لم تكن تطوير سياسة التعاون مع مصر وانما كانت تستهدف احداث القطيعة معها، وتلك رؤية يعرف الجميع في الظروف الراهنة انها لم تكن صحيحة.

ولا نريد مع ذلك ان تحلل سياسات الصادق المهدي وانما نريد فقط ان نفكك الطروحات التي قال بها في حواراته الحديثة، والتي اخذ يطلقها بعد فترة صمت طويل وتتناقض مع كل ما ذهب اليه سابقا.

يقول الصادق المهدي ان استقطابا حادا حدث في الحياة السياسية السودانية وان هذا الاستقطاب صحبته حقائق كثيرة اولها انتفاء التسامح المعهود في الحياة السياسية الدينية، والذي قام مكانه صراع بين الفكر الاسلامي من ناحية والفكر العلماني من ناحية اخرى، كما قام تمايز بين الفكر الاسلامي الذي يعتنقه النظام والفكر الاسلامي الانصاري وكذلك الفكر الاسلامي الصوفي.

واذا كنا نعرف ان هنالك فكرا اسلاميا له مذاهب كثيرة، فلا نعرف ان من بين مذاهب الفكر الاسلامي مذهبا يسمى بالمذهب الانصاري، والصحيح ان هنالك طائفة تسمى طائفة الانصار وهي طائفة فيها مجاهدون كثر، وراغبون في الحياة الحديثة والتقدم ولكنهم يريدون قيادة تدخل بهم الى العصر، ولا يريدون قيادة تبقيهم على ما هم عليه لمجرد ان يكونوا اداة يوصلونها الى السلطة.

ويذهب الصادق المهدي الى ان احتضان النظام للطرح القومي العربي الذي يمثله حزب البعث هو الذي ادى الى استقطاب الرأي العام السوداني حول فكرتي الوحدة والانفصال، وليس هذا العرض صحيحا لان افكار الوحدة والانفصال كانت قائمة حتى قبل ان يدخل حزب البعث الى السودان وهي فكرة تتغذى بظروف التخلف التي تعيشها البلاد وقد ذكر «فرانسيس دنق» في معرض رده على الدكتور عبد الوهاب الافندي ان تخوفات الجنوبيين نشأت مع اليوم الاول لاستقلال السودان حيث كان الجنوبيون يخشون من عودة تجارة الرقيق الى السودان وسيطرة الشمال عليهم، ولا يعرف احد ان حزب البعث هو الذي ادخل الرقيق الى السودان كما ان الصادق المهدي لم يفعل الكثير لطمأنة الجنوبيين حين كان رئيسا للوزراء بل ان فشل سياساته في الجنوب هي التي ادت الى قيام نظام الانقاذ بصورة مباشرة.

ويقول الصادق المهدي ان الاوضاع الطارئة في السودان هي التي افرغته من المهنيين والقوى الحديثة وادت الى انحسارات لا تقل عن سبعين مليار دولار في الخارج. ولا يجوز ان يصدر هذا الكلام من رجل كان رئيسا لوزراء السودان من قبل لانه يعلم اولا ان معظم البلاد التي كانت تقبل المهاجرين السودانيين قفلت ابوابها في وجوههم بعد موقف السودان من حرب الخليج وبسبب ظروف اقتصادية في تلك الدول، ويعلم ايضا ان معظم المهاجرين السودانيين تركوا البلاد في ظروف سابقة على عهد الانقاذ، كما ان القول بان السودانيين يملكون في الخارج سبعين مليار دولار قول يجانبه الصواب خاصة اذا عرفنا ان كل ما يملكه الخليجيون في الدول الاجنبية هو ستمئة مليار دولار وهم اغنى من السودان بكثير. ومبلغ السبعين مليار دولار التي يتحدث عنها الصادق المهدي تزيد عن نصف مدخولات السودان منذ استقلاله والى اليوم وتلك مبالغ لا يمكن ان يكون قد كسبها المغتربون او هربها المهربون.

ويقول الصادق المهدي ان جوال الذرة كان يساوي يوم الانقلاب سبعين جنيها وهو يساوي اليوم ثلاثين الف جنيه وان الدولار كان يساوي اربعة عشر جنيها وهو يساوي اليوم الفا وستمئة جنيه، ولا تدل هذه الارقام على شيء حقيقي لانها مجرد ارقام حسابية ولا تعكس حقيقة الوضع الاقتصادي في السودان ولكننا نعترف ان هنالك اخطاء في الطريقة التي تعالج بها قضايا التضخم وقد عالجت ذلك في مقالة سابقة ولا اريد ان اعود الى ما ذكرته اليوم.

ويرى الصادق المهدي ان كل هذه الاحوال ادت الى ازدياد جبهات الاقتتال في البلاد، كما ادت الى اثار اجتماعية خطيرة وعزلة اقليمية ودولية للسودان، ولا نريد ان نخرج الامور من سياقاتها لانه اذا حدث ما قاله فلم يكن ذلك بسبب أن حكومة الانقاذ اسقطت حكومة الصادق المهدي، ذلك ان التدهور كان عملية سائرة في جسم الاقتصاد والمجتمع السوداني بسبب غياب الرؤية وسيادة الثقافة المدرسية التي يمارسها القادة والذين لا يتكلمون كلاما بمستوى الكلام الذي نسمعه عند قادة الدول الاخرى.

واذا سلمنا جدلا ان كل ما قاله الصادق المهدي صحيحا فما المخرج؟

يقول الصادق ان هنالك ثلاثة مخارج استنبطتها العبقرية السودانية، اولا مقابلة القهر بالعنف ثانيا دعوة النظام الى كلمة سواء وثالثا الاضراب السياسي.

ويحمد للصادق المهدي انه يريد الحل السلمي ولكنه لا يريد حلا يصل اليه السودانيون بانفسهم، وكانت تلك دعوته في السابق وانما يريده من الاسرة الدولية واصدقاء السودان. ولا يعرف احد كيف يصل السودانيون الى كلمة سواء اذا كان الحل الذي يريدونه يطلبونه من الخارج.

وحقيقة الامر ان نظام الانقاذ لم يرفض الحل السلمي وقد بذل جهودا في ذلك ولكن هذه الجهود قوبلت بالرفض لان الصادق المهدي يرى ان في نفوس الناس احقادا يريدون تصفيتها ولا يعرف احد من هؤلاء الناس، ويريدون تصفية حساباتهم من من؟ واذا تحقق ذلك فكيف نضمن الحل السلمي.

يبدو ان هذا الكلام لا يجدي لانه قائم على تناقض، وافكار الصادق المهدي على اي حال واضحة، فهو يريد حكومة قومية، تعقبها حكومة منتخبة ويريد الى جانب ذلك مؤتمرا دستوريا. ولو تحقق هذا لاتى الصادق المهدي الى الحكم لان سنده الشعبي يفوق سند اي شخص اخر، ولكن عودة الصادق المهدي الى الحكم لن تضمن حل مشكلات السودان، لان الصادق المهدي لا يستطيع أن يضمن ان تتعاون معه القوى الحديثة، كما ان النهج الطائفي والدكتاتوري الذي يقوم عليه حزبه لا يبشر بمستقبل باهر للديمقراطية في السودان.

ولا معنى لما نكرناه الا ان السودان يواجه ازمة حقيقية وهذه الازمة نتيجة غياب الرؤية وسيادة الثقافة المدرسية ومتى خرج القادة من ثقافتهم المدرسية وتكلموا كما يتكلم قادة العالم كان هنالك امل في المستقبل.

*كاتب سوداني

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741_0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741_0181 أو 7637 748_0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11 - الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 47246109 (331)

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

هكذا من الأصل

القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2237 Thursday 18 July 1996

السنة السابعة - العدد 2237 الخميس 18 تموز (يوليو) 1996 - 3 ربيع الاول 1417 هـ

حملة شعبية للمطالبة باعادة لقب «صاحبة السمو الملكي» للاميرة ديانا

لندن - «القدس العربي»:

في حملة شعبية لم يسبق لها مثيل في الحياة البريطانية تقوم بها صحيفة يومية شعبية تجري المطالبة باعادة لقب «صاحبة السمو الملكي» HRH الى الاميرة ديانا مطلقة ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز.

وكان قد تم رفع اللقب عنها ضمن صفقة الطلاق التي جرت مؤخرا بينها وبين سلطات القصر الملكي البريطاني ممثلة في المحامين والموظفين الممثلين للملكة والامير.

وذكرت صحيفة (ديلي ميرور) التي تقود الحملة، امس، انها كتبت الى سلطات القصر الملكي تطالب قانونا باعادة اللقب الى الاميرة. ووجهت الصحيفة الرسالة الى الوكيل القضائي للمملكة الذي يمثل القصر امام المحاكم في القضايا الشرعية وطالبته بالتدخل في اجراءات الطلاق الجارية حاليا والتي ينتظر الانتهاء منها في نهاية شهر اب (اغسطس) المقبل ليعيد اللقب المسحوب من الاميرة.. وطلبت الصحيفة من قرائها المشاركة في استفتاء مفتوح بالتوقيع على التماس يطالب باعادة لقب «صاحبة السمو الملكي للاميرة» التي هي في كل الاحوال ام الامير وليم الذي سيعتلي العرش البريطاني ويكون ملكا في يوم ما.

وكانت احدى محاكم لندن قد اصدرت حكما مبدئيا بطلاق تشارلز وديانا يوم الاثنين الماضي.

وزعمت الصحيفة ان قرار ديانا تقليص نشاطها في المجال الخيري يرجع بدرجة كبيرة الى سحب اللقب منها.

وكتب بيرز مورغان رئيس التحرير قائلا «الديلي ميرور تعتقد ان سحب اللقب (من ديانا) يضر بالمصلحة العامة ويناقض الرأي العام».

وصدمت الجمعيات الخيرية امس الاول حين اعلنت اميرة ويلز استقالتها من رئاسة مئة جمعية خيرية بعد يوم واحد من بدء اجراءات الطلاق.

ورأى عدد كبير من تلك المنظمات في استقالة ديانا نكسة لها اذ كان تمتعها بالرعاية الملكية يدر عليها الملايين.

ولم يتسن الاتصال بقصر بكنغهام للتعليق على حملة الديلي ميرور.

واعلنت ديانا قطع روابطها مع جمعيات خيرية في بريطانيا وكندا واستراليا ونيوزيلندا وروسيا في خطابات شخصية وجهت الى المنظمات المعنية ومن بينها الصليب الاحمر البريطاني والاكاديمية الملكية للموسيقية وجمعيات اخرى لرعاية الطفولة والمسنين ومرضى الايدز.

وقال معلقون ان قرار ديانا له صلة بتنازلها عن لقب «صاحبة السمو الملكي» في اطار تسوية طلاق تحصل بمقتضاها على 17 مليون جنيه استرليني.

وقالت ديانا في رسالتها الموجهة الى الجمعيات الخيرية انها ترى ان اي شخص آخر في العائلة المالكة سيكون اقدر على رعايتها. وتنوي ديانا قصر نشاطها على ست جمعيات خيرية فقط تمثل اهتماماتها العامة.

وقالت روزا مونكتون صديقة ديانا خلال حديث مع شبكة اي-تي-في، ان اميرة ويلز تشعر بالاحباط بسبب طلاقها من ولي عهد بريطانيا بعد زواج دام 15 عاما وقالت «اعتقد ان القصر الملكي هو الخاسر. ولا اعتقد ان اميرة ويلز ستخسر اي قدر من التقدير العام».

واعربت عن اعتقادها بان ديانا ستستعيد لقبها الملكي يوما ما قائلة «بالطبع سيكون تلك هدية الامير وليام لها حين يصبح ملكا».

الأميرة ديانا وقد بدت مكتئبة بعد طلاقها

الاول في ثانوية السعودية... أردني

■ عمان - «القدس العربي»: سجل طالب اردني اعلى معدل في التحصيل الثانوي عندما حصل على المرتبة الاولى في امتحان الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية، وحصل الطالب الاردني سيف عرسان عبد اللطيف المقيم في السعودية على معدل (99.96) في امتحان الثانوية العامة في السعودية.

وهذا هو اعلى معدل يحصل عليه طالب ثانوية في السعودية وفي منطقة الخليج العربي، وقال اهل الطالب المتفوق ان ابنهم سيواصل تعليمه الجامعي في احدى الجامعات الاردنية، ويذكر ان اكبر معدل سجل في شهادات الثانوية العامة في الاردن قبل هذا العام هو 99.6 فقط.

اكتشاف 37 مقبرة اثرية

■ القاهرة - اكتشفت بعثة آثار مصرية بريطانية مشتركة 37 مقبرة فرعونية ويونانية ورومانية في منطقة تل حسن داود بالاسماعيلية على قناة السويس والتي تبعد 140 كيلومترا شمال شرق القاهرة، واعلن الامين العام للمجلس الاعلى للآثار عبد الحليم نورالدين ان 24 من هذه المقابر تعود الى عصر ما قبل الاسرات الفرعونية اي الى اربعة الاف سنة قبل الميلاد، في حين تعود المقابر الباقية الى الحقبة اليونانية الرومانية اي بين مائة سنة قبل الميلاد و400 سنة ميلادية.

واضاف نور الدين في بيان انه تم العثور داخل المقابر «على هياكل واواني فخارية» مشيرا الى «ظاهرة غريبة تتمثل في وجود قطعة فخار في اليد اليسرى او منطقة الحوض لبعض الهياكل ستتم دراستها لمعرفة اسبابها» دون ان يوضح الى اي حقبة تنتمي هذه الهياكل. واضاف نور الدين ان منطقة تل حسن داود التي تقع على بعد 100 متر فقط من المنطقة السكنية اصبحت من اهم المواقع الاثرية منذ اكتشافها في العام 1993، بعد العثور على مقبرة تعود لعصر ما قبل الاسرات الفرعونية و514 مقبرة كاملة.

صبي بريطاني يتهم بقتل طفلة

■ ليفربول (انكلترا) - رويتر: وجهت الشرطة البريطانية امس الاربعاء الاتهام الى صبي في الثالثة عشرة من عمره بقتل طفلة صغيرة في قضية شغلت الرأي العام البريطاني. وقالت الشرطة في مدينة ليفربول الشمالية الغربية ان الصبي الذي لم تكشف عن اسمه لاسباب قانونية اتهم بقتل الطفلة جيد ماثيوز البالغة من العمر تسعة اعوام والتي عثر على جثتها على شريط مهجور للسكة الحديد في الثامن من تموز (يوليو). واعادت القضية الى الاذهان ذكرى مقتل الطفل جيمس بولجر الذي لم يتعد الثانية من عمره على ايدي صبيين في العاشرة من عمريهما في شباط (فبراير) عام 1993 على خط للسكة الحديد في ليفربول.

اكتشاف ترسانة اسلحة للمافيا

■ باليرمو (ايطاليا) - اف ب: اعلنت الشرطة الايطالية امس الاربعاء انها اكتشفت ترسانة اسلحة للمافيا في مستودع تحت الارض في باليرمو بصقلية، تتضمن قاذفات صواريخ ومتفجرات.

واكتشفت الاسلحة بعد الافادة التي ادلى بها «تائب» جديد من المافيا لم يكشف النقاب عن اسمه.

وقد عثر رجال الشرطة بالاضافة الى قاذفات الصواريخ على 30 كلغ من المتفجرات من طراز سيمتكس وقنابل يدوية وسترات واقية من الرصاص وزهاء خمسين رشاشا.

«الحياة» صحيفة اردنية جديدة

■ عمان - ق ن ا: وافق مجلس الوزراء الاردني على السماح باصدار صحيفة اسبوعية سياسية باسم «الحياة» وترأس تحريرها ضيغم غريسات.

وبهذه المطبوعة الجديدة يصبح عدد الصحف الاردنية الاسبوعية 18 صحيفة بالاضافة الى 4 صحف يومية واحدة منها تصدر باللغة الانكليزية (غوردان تايمز).

الشرطة اليابانية تضبط منشطات قيمتها 823 مليون دولار

■ طوكيو - رويتر: قالت مصادر شرطة امس الاربعاء ان الشرطة اليابانية ضبطت اكثر من 500 كيلوغرام من مادة الامفيتامين المنشطة في يوكوهاما في اكبر عملية من نوعها في تاريخ اليابان.

وقال متحدث باسم مفوض الشرطة في كاناغاوا ان مسؤولي الجمارك في ميناء يوكوهاما القريب من طوكيو عثروا الاسبوع الماضي على 250 كيلوغراما من الامفيتامين معبأة في علب نبات الخيزران المطهية استوردت من احدى دول جنوب شرق آسيا.

وامس الاول عثرت الشرطة على 278 كيلوغراما من نفس العقار في منزل مواطنين من تايوان يعتقد انهما يعملان في مجال استيراد علب الخيزران المطهي.

وقدرت الشرطة ثمن الكميات المضبوطة من الامفيتامين بنحو 823 مليون دولار.

سائق شاحنة ينتحر شنقا في طوكيو

■ طوكيو - اف ب: اقدم سائق شاحنة في الـ36 من العمر على الانتحار شنقا في احدى حدائق طوكيو بعد حادث مروع على احدى الطرقات السريعة في العاصمة اليابانية.

فقد انقلبت شاحنة البنزين التي كان يقودها واندلعت فيها النيران واستطاع رجال الاطفاء السيطرة بعد ساعتين على الكارثة التي لم يسقط فيها ضحايا.

واختفى السائق بعد الحادث وعثر عليه بالقرب من معبد مايجي في حديقة مجاورة وقد شنق نفسه بحزامه.

ولم تكشف الشرطة عن هوية السائق.

دعوة لتوعية طلبة المدارس بمخاطر المخدرات

■ لندن - ق ب: طالب والد الفتاة ليا بيتس التي ماتت بسبب تناولها مخدر «اكستسي» في حفلة عيد ميلادها الـ18 في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بتدريس مواد تثقيفية لطلبة المدارس في سن مبكرة حول مخاطر المخدرات التي ذهبت ابنته ضحية لها. وكانت ابحاث جديدة كشفت ان 9 من 10 اطفال ما زالوا يجهلون آثار المخدرات. وقال بول بيتس الذي يعمل ضابط شرطة انه يجب تقديم «الحقيقة كاملة» حول المخدرات للاطفال في «وقت مبكر».

وبينت نتائج بحث جديد شمل 5 آلاف من المراهقين الذين تتراوح اعمارهم بين 14 و18 عاما، ان العديد منهم لم يكن على علم من ان تناول الـ«اكستسي» قد يؤدي الى الموت.





● الفنانون اللبنانيون نجوى وعاصي حلاني وراغب علامة يحيون حفلات خلال الشهر المقبل في فندق الرويال لانكستر بلندن يمكن الاتصال بالاستعلامات للحجز: 6620 266 0171 او 6139 266 0171

● مسرحية «اهلا يا بكوات» بطولة جلال عيسى وعزت العلايلي سيتم عرضها في كل من المغرب وليبيا وتونس لمدة خمسة ايام في كل بلد اما مسرحية «الست هدى» بطولة عايدة عبد العزيز فسيتم عرضها في لبنان وسورية والاردن.

● تواجه قضية الطلاق بين انطوني كوين (80 عاما) ويولاندا زوجته منذ 30 عاما مزيدا من الصعوبات. فبعد 18 شهرا من الدعاوى والمناقشات حول اقتسام ثروة الممثل التي تقدر بـ15 الى 20 مليون دولار من ممتلكات وتحف فنية، حصلت خلال جلسة مغلقة عقدتها احدى محاكم مانهاتن يوم الاثنين الماضي مشادات عنيفة وقد رزق كوين بطل فيلم «زوربا اليوناني» اخيرا بطفله الثالث عشر من رفيقته كاتي بنفين (34 عاما).

● جمعية «لا باليت» للفنون التشكيلية بالدار البيضاء نظمت معرضا جماعيا لثمانية تشكيليين مغاربة: فلكي، العروسي، الصبار، شلا، شبوغ، وسماك، تنوعت أعمالهم بين النحت والتشكيل بمدارس الواقعية والتجريدية.

● المخرج والمنتج المسرحي جلال الشرقاوي قرر خوض تجربة جديدة في الانتاج المسرحي المشترك مع الفنان سمير صبري، الذي اشترط على جلال ان يشارك بالبطولة ويفرقته ايضا.. جلال وافق.

● نجمة البوب الامريكية مادونا باتت تستخدم اغنى حارس في العالم: فقد ربح دونالد أور (63 عاما) الذي يحمي باب منزل «الشقراء الطموحة» يوم الاثنين واحدة من اكبر جوائز اليانصيب في نيويورك اي 8.5 ملايين دولار.

● انتقل الى رحمة الله الفنان المغربي هشام العلوي اثر حادثة سير مفجعة. الفقيد محام، لكن المسرح كان شغله الشاغل.

● صدر للباحث المغربي محمد نور الدين أفاية كتاب «المغرب في المتخيل العربي» ضمن سلسلة كتاب الرافد لدائرة الثقافة بامارة الشارقة.

● بعد ان نشرت صورة الفنانة الناشئة منى جلال على افيشات المسرحية الجديدة «واحد لمون والثاني مجنون» مع محمد نجم وسيد زيان تقرر الاستغناء عنها لسببين الاول اعتراض نقابة المهن التمثيلية لانها ليست عضوا فيها ولارتباط اسمها باحدى القضايا.

● في هدوء ودون ضجة تسبقه تم طلاق الفنانة والراقصة نجوى فؤاد من اللواء محمد السباعي مساعد وزير الداخلية. زواج نجوى والسباعي استمر شهرين فقط!

● بمناسبة انتهاء العام الدراسي توجه المنتدى العراقي بلندن الى الاطفال وطلاب مدارس الرافدين للمشاركة بمعرض الرسوم والاعمال اليدوية وارسالها الى مكتب المنتدى والمشاركة مفتوحة بحدود 2 - 4 اعمال. وهناك مسابقة رسم مناظر عراقية للاطفال في 1996/7/27 ستقام في مقر النادي. عنوان نادي المنتدى العراقي: Ebury Bridge Youth Club, 1 Ebury Bridge Road, London SW1 8PX اقرب محطة انفاق هي فيكتوريا. يفتح النادي ابوابه من الساعة 6.30 مساء كل سبت.

عن كلام الأزوال

جعفر عباس

في سياق التحدث عن طقوس التحية بين العرب، أوردت الاسبوع الماضي بعض العبارات من العامية المصرية مما أثار غيظ صديق مصري... ولم يكن ممكنا ان أتجاهل رد فعل ذلك الصديق خاصة وأن «صحته كويسة»... يعني ضخم الكراديس، ومفردها كردس... وبصراحة فأنا لا أعرف موضع الكراديس في جسم الانسان، ولكنني مثل معظم العرب ببغاء عقله في أذنيه... يتم شحن وتلقين الواحد منا عبارات معينة فنظل نرددها في رتابة مقيتة: بالدم بالروح نفديك يا... التضامن... حتمية الوحدة... لاحظ الذكاء في عبارة «بالدم بالروح نفديك يا زعيم»... لاحظ ان الجماهير حريصة على عدم فداء الزعيم بـ«المال»، لو جاء الهتاف: بالدم بالمال نفديك يا زعيم، لما تردد الزعيم في أخذ تعهدات خطية من الهاتفين بالتبرع له بمبالغ محددة... وقد يتساءل البعض: طيب ولماذا لا يطالب الزعيم جماهيره بالتعهد كتابة بفدائه بالدم والروح؟... سؤال سانج، فالزعيم يحسب ان أرواح الجماهير «في يديه» ولا حاجة به للحصول على تعهدات بشأنها.

ما علينا... ذلك الصديق المصري، قال لي في معرض التعقيب على ما أوردته من عبارات مصرية «اشمعنى»... وبما انني نوبي، ولي امتدادات مصرية على امتداد النيل ومرتفعات حلايب فانني أعرف ان المواجهة تكون خاسرة مع المصري اذا استخدم معك سلاح «اشمعنى»، فهذه الكلمة تقوم بدور الانذار المبكر بأن محدثك المصري يستعد للدخول معك في «قافية»... أي معركة لفظية نتيجتها محسومة سلفا لصالحه... وتفاديا لتلك المعركة فانني سأتناول هنا بعض عجائب عامية أهلي السودانيين، وعلى رأسها معضلة الغاف والقين...

... فمن المعروف ان معظم أهل الحضر من السودانيين يغلبون القين غافا والعكس صحيح، ويؤدي بهم ذلك أحيانا الى حافة الكفر. فعندما يموت شخص عزيز لديك، قد يأتيك الزول معزيا: هكذا حال الدنيا... عليه الرحمة... انتقل من دار الفناء الى دار «البغاء»... استغفر الله العظيم... والسودانيون يفضلون غضاء اجازاتهم في «الغاهرة»، واذكر اننا كنا مجموعة من الصحافيين السودانيين ضمن أسرة صحيفة «الاتحاد» بدولة الامارات وكان مقررا ان يلقي الرئيس المصري حسني مبارك خطابا مهما في الاسكندرية، وتقرر إفراد صفحة كاملة للخطاب، وتكليف صحافي سوداني بمتابعة الخطاب وتلخيص أهم عناصره. وفي نحو العاشرة مساء توجه «الزول» الى مدير التحرير وأبلغه ان مبارك «ألغى خطابه»، فتعجب الرجل من ذلك وأمر سكرتارية التحرير بالغاء الصفحة المخصصة لخطاب الرئيس المصري.

وبعد نحو ساعتين دخل الزول مكتب مدير التحرير حاملا رزمة من الأوراق ليقول له انه فرغ من تلخيص خطاب مبارك، فسقط فك صاحبنا وتساءل بصوت متحشرج: ايش لون ألغى مبارك خطابه وايش لون لخصت خطابه اللي ما صار... باختصار استدعى الأمر الاستنجاد بخبراء اللهجات العامية لفك الاشتباك بين الطرفين... وتدخلت «الواسطة» لاثناء مدير التحرير عن اصدار قرار بانهاء خدمات جميع السودانيين العاملين بالصحيفة. وكانت علاقتي به طيبة للغاية فدخلت عليه لاهدئ خاطره قائلا: عيب يا ريّال (رجّال أي رجل)... انا متأكد لو انك اتخذت غرارا بتفنيش (انهاء خدمات) السودانيين ما كنت سترتاح في غرارة نفسك لان معظمنا اصدغاؤك...

... عندئذ هب الرجل واقفا وصاح في وجهي: لعنة الله عليكم... روح من ويهي (وجهي)... وسوي اللي تبيه (تريده) بالغاف والقين.

مليون صيني ينضمون الى الاميين سنويا

■ بكين - اف ب: ذكرت صحيفة «تشاينا دايلي» امس الاربعاء ان زهاء 150 مليون صيني تفوق اعمارهم الـ15 عاما اميون وان زهاء مليون شاب ينضمون سنويا الى فئة الاميين.

وقالت الصحيفة التي تصدر باللغة الانكليزية ان برامج محو الامية التي توضع بمساعدة من منظمة اليونيسكو اتاحت لـ4.76 ملايين شخص تعلم الكتابة والقراءة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1994.

واوضحت الصحيفة نقلا عن احصائيات وضعتها لجنة الدولة للتربية ان «البلاد تواجه مليون امي جديد سنويا بسبب تكاثر عدد الاولاد الذين يتركون المدارس بالاضافة الى اولئك الذين يتعذر عليهم التوجه الى المدارس في المناطق الفقيرة».

واشارت الى نقص الاموال والطاقم التعليمي في المناطق الزراعية التي تشهد اعلى نسبة من الاميين.

ويبحث مركز التدريب لمحو الامية وتعليم البالغين في المناطق الزراعية، التابع لمنظمة اليونيسكو، هذا الموضوع في الاجتماعات التي يعقدها منذ الاثنين في باودينغ (شمال).

لم يحصل على شهادة جامعية.. ويعتبر صديقا مقربا للسيدة ثاتشر

سعودي يقدم 31 مليون دولار الى جامعة اوكسفورد

■ اوكسفورد (بريطانيا) - اف ب: قدم رجل اعمال سعودي 20 مليون جنيه استرليني (31 مليون دولار) الى جامعة اوكسفورد البريطانية العريقة من اجل انشاء كلية تجارة جديدة قادرة على مضاهاة افضل الكليات المماثلة.

وتعتبر هبة وفيق سعيد، المتحدر من اصل سوري والقريب من العائلة المالكة السعودية الذي جمع ثروته من قطاع البناء، اكبر هبة تتلقاها الجامعة على الاطلاق منذ الثلاثينات.

ومن المقرر ان تفتح الكلية الجديدة التي ستحمل اسم رجل الاعمال السعودي، ابوابها للسنة الدراسية 1998 - 1999 في مبنى جديد كليا مع اربعين طالبا في السنة الاولى، على ان يرتفع هذا العدد الى 500 طالب عندما تكتمل وتعمل بكامل طاقتها.

وستدفع اوكسفورد عشرين مليون جنيه اخرى لتمويل تعيين اعضاء الجهاز التعليمي.

وللمفارقة، فان سعيد لم يحصل على اي شهادة دراسية عليا رغم ان والده كان من مؤسسي اول جامعة سورية. وكان قد بدأ دراسته في لبنان قبل ان ينتقل في 1959 الى لندن ليدرس مهنة الصيرفة. وقد حصل ابنه خالد قبل فترة قصيرة على دبلوم في الحقوق من كلية باليول في اوكسفورد.

وفي لندن تعرف الى الاميرين بندر وخالد، نجلي وزير الدفاع السعودي الحالي الامير سلطان بن عبد العزيز (شقيق الملك فهد) اثناء ترددهما الى مقهى في حي بايزووتر. وكانت هذه العلاقة مفيدة جدا لاعماله لاحقا.

ويعتبر سعيد، الذي اقترن بامرأة بريطانية قبل 25 عاما، واحدا من المليارديرات الاكثر تكتما وتواريا عن الانظار على غرار الامريكي هوارد هيوز، الى حد انه لجأ الى توظيف احد افضل المستشارين في العلاقات العامة في البلاد لتكون مهمته الوحيدة العمل على ان لا يرد اسمه في الصحافة البريطانية.

لكنه لم يتمكن من الحيلولة دون ان يصبح رجل الاعمال السعودي من المشاهير في عالم السباقات بعد ان فازت خيوله في سباقين من اهم سباقات الموسم الماضي.

وسعيد، الذي يقيم في موناكو ويملك ايضا منازل في باريس وماربيا (اسبانيا) والرياض، صديق مقرب من رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر.

وقالت الصحف ان سعيد ساعد شركة «بريتيش ايروسبيس» على ضمان حصتها في عقد «اليمامة» الشهير للتسلح مع السعودية الذي بلغت قيمته 20 مليار جنيه استرليني (31 مليار دولار). وكتبت (التايمز) ان سعيد لم يكن سوى وسيط ولم يتلق اتعابا. وهو يقول انه لم يعمل ابدا في تجارة الاسلحة «ولا حتى السكاكين».

وتعتبر هبته هذه من اكبر الهبات منذ ان قدم اللورد نوفيلد هبة بلغت ثلاثة ملايين جنيه في الثلاثينات اي ما يوازي اليوم 77 مليون جنيه لتأسيس كلية للطب في اوكسفورد.

وقد وافقت على هذه الهبة لجنة القيم في الجامعة المعروفة بحساسيتها تجاه مصدر الهبات.

وفي نيسان (ابريل) الماضي اضطر غيرت رودولف فليك المليونير الالماني الى التخلي عن تمويل قسم دراسي جديد في اوكسفورد بعد جدل حول الطريقة التي جمع بها جده، المجرم النازي في الحرب، ثروته.

واستعاد المليونير مبلغ 350 الف جنيه (542 الف دولار) كان دفعه لتأسيس قسم للفكر الاوروبي بعد موجة من الانتقادات العنيفة التي وجهها عمداء عدة اعتبروا ان مصدر ثروته «غير شريف».

انتشار مطاعم الوجبات الغربية السريعة يسيل لعاب الصينيين

بكين - من فليساريو كاتولاس:

اثار انتشار مطاعم الوجبات الغربية السريعة في الصين بمتوسط مطعم كل يومين الحمية الوطنية لدى المسؤولين الصينيين. وحفاظا على تراثها الغذائي في مواجهة الغزو الاجنبي تشن الصين حملة واسعة النطاق لتشجيع الصناعة الوطنية للوجبات السريعة.

لكن الشركات الغربية غير منزعجة وتثق في ان العشر سنوات القادمة ستشهد مزيدا من الانفتاح في شهية الصينيين لشطائر اللحم (البرغر) وكعك التفاح وغير ذلك من الوجبات الغربية السريعة بنحو عشرة امثال ليصل حجمها الى ثلاثة مليارات دولار بالمقارنة مع المعدل الحالي سيما وان اناسا كثيرين يرقلون في ظل المعجزة الاقتصادية الصينية لا يجدون وقتا كافيا للطهي في البيوت.

قال مايكل دينوما رئيس شركة (كريتيف فود تكنولوجيز) لصناعة الوجبات المجمدة «من المنتظر ان تنمو صناعة الوجبات السريعة في الصين بنسبة 20 الى 30 في المئة سنويا خلال العشرة اعوام القادمة».

واضاف يقول ان مبيعات صناعة الوجبات الغربية السريعة تبلغ 300 مليون دولار سنويا بينما تصل مبيعات نظيرتها الصينية الى ثلاثة مليارات دولار سنويا.

«متوقع ان ينمو حجم صناعة الوجبات السريعة في الصين خلال العقد القادم الى سبعة او ثمانية مليارات دولار سنويا». هكذا قال دينوما مضيفا ان نصيب الشركات الغربية سيصل الى حوالي 40 في المئة او ما يقرب من 2.8 مليار دولار من هذا الاجمالي. وفي حرصها على الاستفادة من هذا النمو سارعت شركات غربية بفتح منافذ جديدة في الصين.

افتتحت سلسلة مطاعم فطائر (دانكن دونوت) الامريكية فرعها الثاني في الصين الشهر الماضي وتأمل ان تفتتح ثمانية فروع اخرى بنهاية عام 1997.

كما افتتحت سلسلة كيه. اف. سي. (كنتاكي فرايد تشيكن سابقا) مطعمها رقم 100 في الصين الشهر الماضي. وقالت الشركة انها تأمل ان تتوسع في اعمالها في الصين لتصل الى 400 مطعم بحلول عام 2000. قال صامويل سو نائب رئيس شركة بيبسيكو لنترناشيونال الشركة الام لكيه اف سي لمنطقة شمال اسيا «خطط لافتتاح 200 مطعم آخر بحلول 1998 ونأمل في مئتين آخرين بنهاية العقد الحالي».

وقد افتتحت هذه السلسلة اول مطعم لها في الصين عام 1987 ولها الآن منافذ في 23 مدينة صينية. وتعتزم انفاق 200 مليون دولار لبناء 200 محل آخر خلال العامين القادمين.

ولم تفت الفرصة سلسلة مطاعم مكدونالدز العملاقة التي لها 17 فرعا في بكين وحدها، قالت الشركة الشهر الماضي انها تأمل ان يصل عدد منافذها في الصين الى 300 بنهاية القرن العشرين.

واصبح مكدونالدز اسما شائعا يردده ملايين من طلاب المدارس في الصين. قالت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) ان مسحا حديثا اجري في ثلاث مدارس في بكين اظهر ان جميع الطلاب تقريبا يعرف اسم مكدونالدز وان بعضهم يأكل في هذه المطاعم عشر مرات في الشهر.

ويبدو ان الصينيين يعتبرون تناول الوجبات السريعة نوعا من التقدم وانه صحي اكثر من ... وان كانت اسعاره مرتفعة.

لكن الصين تخشى على طعامها الوطني من ... الاجنبي. قال لينغ داوي مدير ادارة الخدمات ... التجارة الداخلية ان الصين قررت استثمار ... يوان (1.2 مليون دولار) هذا العام لتطوير ... الصينية السريعة.

ويقول كاي تونغي استاذ العلوم الغذائية ... الصينية ان الوجبات الغربية السريعة تنقص ... لتقديم غذاء متوازن العناصر ويصر على ان ... الصينية لسد هذا النقص.

ولكنه في نفس الوقت اعترف بان تطوير ... الوطنية الى اكلات سريعة مسألة عسيرة ... معقد جدا ويصعب ميكنته.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان
مشكلات زوجية وشيكة فاحرص على تجنبها.

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
يوم مناسب لشراء وبيع ممتلكات.

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
الرسميات في مصلحتك هذا اليوم وتستطيع الافادة منها.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز
افكار اليوم يجب تسجيلها على الورق للافادة منها في المستقبل.

الأسد: 23 تموز - 22 آب
نصيحة من زميل عمل او مسؤول تستحق الاهتمام.

العذراء: 23 آب - 22 ايلول
اي عمل يتطلب اهتماما وتركيزا يجب معالجته على الفور.

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
وقت مناسب لاولئك المنشغلين بالابداع والاعمال الفنية.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
اقرباء لديهم الكثير ليقولوه وعليك ان تسمع لهم.

القوس: 23 تشرين الثاني - 21 كانون الاول
اعباء ثقيلة اكثر من العادة نظرا لاهمال الامور العادية.

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
الاسابيع القليلة القادمة تشكل عبئا عليك على صعيد العمل.

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
اليوم تعاني اما من خسارة مالية او خسارة ملكية.

الحوت: 19 شباط - 20 اذار
الاسبوعان القادمان غير مناسبين لعقد اجتماعات.

تقرير
انقسامات حادة في الـ...
تحقيق
نتنياهو والخبز، بعصفار...
السنة السابعة - العدد 2236 ...
انقرة: اتهام للاسلاميين بالسعي للسيطرة على اجهزة الدولة